



البيت دائما يربح

ذات مرة، وبعيدا جداً، جونا فيرنون وجدت نفسها الجائزة الكبرى في لعبة ورق خطيرة عالية الرهانات .

عندما كشفت اليد الأخيرة، القسوة المعروفة من شفاه فاسوس جوردانيس أخبرتها بأن لديه كل النية للمطالبة بمكاسبه ...

بالرغم إن لا منظر يمكن أن يكون أكثر جمالا من جزيرة فاسوس الخاصة،

لجونا كان بحر آيجه حائطا فيروزي اللون . في منزل جوردانيس كان متوقعا من المرأة أن تعرف مكانها ،

وهذا اليوناني العديم الرحمة عرف أين خطط ليصفي الحساب .

للکاتبه: Sara Craven

ترجمه: silvertulip21

www.renvy.com

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية:

The Highest Stakes of All

للكاتبة:

Sara Craven

سنة النشر:

01 Apr 2011

رهاني الرابع

روايات حصرية رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

روايات مترجمة

التصميم الخارجي:
بحر الندى

التصميم الداخلي:
Gege86

رهاني الرابع

الترجمة اللغوية:
silvertulip21

التدقيق اللغوي:
Gege86

رهاني الرابع

...ملخص داخلي...

"أي نوع من البرابرة أنت؟" سألت جوانا، وصوتها يرتجف.

"واحد غني." قال بشكل قاطع، "وواحد من الحماقّة معارضته - إلا إذا كنت على استعداد لتحمل العواقب. لكن ربما، ظننت بأنك كنت منيعّة؟"

"كيف يكون معقولاً بأنني عارضتك؟" أعتزّضت. "منذ أربعة وعشرين ساعة ماضية - لم أكن أعرف إنك موجود."

"بينما أنا كنت على معرفة بك منذ السنّة الماضية،" قال. "وقد كنت أتطلع إلى لقائنا ولا أظن إن أمني سوف يخيب."

العينان السوداويين جرت فوقها. ببطء وبشكل متعمد تجردها لتصبح عارية،

ملخص داخلي

أدركت ذلك بذهول.

"أرضيني،" وأستمر. "وسوف تجديني كريماً."

"وإذا لم أرضيك؟"

هز كتفه. "إذاً سوف تتعلمين أن تفعلي ذلك، وبسرعة جداً،" رد عليها تقريباً ببرود. "ليس لديك خيار آخر، مثلما أنا متأكد بأنك سوف تعرفين عندما سوف تتأملين بالموضوع أكثر."

توقف قليلاً. "ملايسك وممتلكاتك الأخرى قد حُزمت مسبقاً، والليلة سوف يتم نقلك إلى اليونان، حيث سوف تنتظريني على جزيرتي باليس."

ابتسامته البطيئة جعلتها ترتجف.

"أجد إن الانتظار يزيد الشهية - ألا تظنين؟"

...جنوب فرنسا، 1975...

"فضلات"، قال ديني فرنون برضا هائل.
"وفضلات غنية بالنظر إليها."

كبتت تنهيدة، جوانا وضعت الخبز
الفرنسي الذي كانت تدهنه بالزبدة،
وتبعت نظرة والدها إلى اليخت الجديد الذي
قد ظهر أثناء الليل في الخليج أسفل فندق
سان غريغوار.

لقد كان بالتأكيد كبيراً ومترفاً إلى
أقصى حد، ويقلل من قيمة المراكب
القريبة الراسية الأصغر بدون مجهود.
قصر راسي، فكرت هي، بدهان أبيض ساطع
وكروم. هفهاف جداً. وفجأة هناك. خارجاً
من العدم.

"شيخ غني، ربما." أستمرديني في تأمله
بصوت عالي. "أو حتى أسرة ملكية
أجنبية."

الفصل الأول



رهاني الرابع

"أو مجرد شخص ما يستتر من عاصفة الليلة الماضية"، اقترحت جوانا بواقعية أكثر. توقفت. "وبالكلام عن العواصف، المدير أوقفني الليلة الماضية وسألني متى سوف تسدد فاتورتنا. وهو لم يكن يبتسم."

"الشيطاني الملعون الوقح"، شخر ديني. "غاستون ليفو أصبح ملحاً حول المال. إذا لم يكن حذراً، المكان كله سوف يصبح برجوازيًا."

"فقط لأنه يريد أن يدفع له؟" سألت جوانا باعتدال. "ظننت أن صنع المال كان السبب الوحيد لوجودنا هنا، أيضاً." وأعطته نظرة رزينة. "وحقيقةً إننا لم نكن نعمل بشكل جيد مؤخراً، لابد إنها قد بلغت إلى المكتب."

"أنا مازلت في قمة اللعبة"، قال ديني بحدة. "كل الذي أحтаجه هو ليلة واحدة جيدة."

الفصل الأول

عيناه شردت عائدة إلى اليخت. "وأحمق غبي واحد يظن إنه يستطيع أن يلعب البوكر."

"وربما مسيو ليفو قلق حول وظيفته"، استمرت جوانا بشكل معاكس. "الناس يقولون مجاهرة إن سلسلة بلكوت بيعت كاملة. وهو لن يريد أي ديون في حساباته عندما يتولى المالك الأمر."

"حسناً، أنا متأكد إنه لا يحتاج لقلقك." نظر ديني إليها. "أعتقد أنك يجب أن تزوري بوتيك الفندق، يا مدلّتي. أشتري فستاناً جديداً كبرهان لحسن النية." أوما. "شيء قصير وليس لطيفاً جداً ليظهر سمرتك."

"أبي، لدي الكثير من الملابس." تكلمت جوانا بلمسة من الإرهاق. "إلى جانب ذلك، ليس لدينا المال لنضيعه على الإيماءات

رهاني الرابع

الفارغة.

"ليس مضيعة، عزيزتي. استثمار. وأرجوك أبقى صوتك منخفضاً عندما تناديني - بذلك،" وأضاف بانفعال. "شخصاً ما ربما يسمع."

"ويجري النتيجة الصحيحة بأنني في الحقيقة ابنتك بدلاً من ابنة أخيك المزعومة؟" وهزت رأسها. "كم من الوقت نستطيع أن نحافظ على استمرار هذه المهزلة؟"

وخصوصاً، كم من الوقت قبل أن تكبر؟ تساءلت بصمت غير سعيد بينما اشتدت شفتا والدها بشكل وقح. قبل أن تقر بأنك لم تكن في الأربعين منذ بعض الوقت. بأن شعرك أشقر فقط لأنه مصبوغ، وبأن لا تجاعيد لديك لأنك أجريت عملية شد وجه مكلفة.

الفصل الأول

"إنها تعمل بشكل جدي. لأجل شيء واحد، إنها تفسر اللقب المتشابه على جوازاتنا،" رد ديني. "وكما قلت لك في البداية، إنه لا يلاءم صورتني أن يكون لدي ابنة تقريباً في التاسعة عشر."

وهو لا يلائمني ابداً، فكرت جوانا بمرارة. كم من الوقت سيمضي قبل أن أحظى بحياة - الحياة التي خططت لها مرة؟ تدريس اللغات قد كان هدفها. لقد كانت تدرس إلى المستوى الأخير ما قبل الجامعة عندما أصبحت أمها مريضة فجأة، وشخصت بسرطان يتعذر شفاؤه. بعد شهرين كانت قد ماتت، ووجود جوانا المستقر أنتهى إلى تلك النقطة، أيضاً.

دينني، أستدعي إلى المنزل من أمريكا حالما أصبحت أوضاع زوجته معروفة، وكان حقاً منكوباً بالحزن. لقد كانت عدم

رهاني الرابع

قدرته على الاستقرار بدلاً عن أي قلة في الاهتمام هي التي فرقت بينهم للكثير من حياتهم الزوجية. غيل فيرنون أرادت بيتاً دائماً لابنتها الوحيدة. ديني احتاج أن يقامر بنفس حاجته إلى التنفس.

ومع ذلك، كان معيلاً كريماً غير منظم، ولجوانا، لقد كان تقريباً أشبه بالبطل، أسمر ووسيم. وكلما عاد إلى المملكة المتحدة. موزعاً الضحكة والسخاء، هي فكرت، حقائبه مليئة بالعطور، المجوهرات، هدايا غريبة أخرى بالإضافة إلى الملابس الأنيقة التي طلب صنعها لنفسه في أقصى الشرق.

"إذا أوقف في الجمارك أبداً، فإنه سوف ينتهي إلى السجن." تمتع مارتن أخوه الأكبر.

مع ذلك، بطريقة ما، لم يحدث ذلك أبداً. وربما العمر مارتن كان على حق عندما قال

الفصل الأول

أيضاً ديني كان يملك حظ الشيطان نفسه. لكن مؤخراً هذا الحظ لم يكن له الكثير من البرهان. فهو قد تكبد خسائر ثقيلة، وعائداته لم تكن إيجابية كما احتاجوها أن تكون.

لقد كان حتماً كتوماً حول حالتهم المادية بالضبط، ومحاولات جوانا في اكتشاف كيف يقضون لم تكن ناجحة أبداً.

"كل شيء بخير، يا مدللتي،" كان رده الهوائي المعتاد. "توقفي عن إقلاق رأسك الجميل وابتسمي."

إجابة كانت تجعل جوانا تسحق أسنانها. كما تفعل كثيراً في هذه الأيام.

في البداية، بالطبع، كلها كانت قد بدت مثل مغامرة عظيمة. الشيء الأخير الذي توقعته كان أن تخرج من المدرسة وتنقل

رهاني الرابع

إلى الخارج لتشارك في أسلوب حياة والدها المتجول، تسافر من مركز مقامرة إلى آخر كما يأخذه المزاج.

العم مارتن والعمّة سيلفي أحتجا بصخب، بقولهم إنها يمكن أن تبني منزلاً معهم بينما تكمل تعليمها، لكن ديني كان متصلباً.

"إنها كل الذي بقي لي"، كررها مرة بعد مرة. "كل الذي يذكرني بأمها. ألا تستطيعان الفهم بأنني أحتاجها معي؟" أضاف. "إلى جانب ذلك، تغيير المنظر سيكون جيداً لها. يبعدها عن كل هذه الذكريات المؤلمة لمحبوّتي غيل."

مع إدراك متأخر، جوانا تساءلت بحزن في الواقع إذا كان سيكون مصمماً على رفقته لو أنها كانت تلك الفتاة الهادئة، الطفلة الخجولة مع جسر الأسنان في فمها. بدلاً من ذلك حلقت إلى أنوثته مشوقة وطويلة

الفصل الأول

الساقين، شعرها الكستنائي يسقط في رقعة حريرية إلى خصرها، عيناها الخضراوين التي بدت كأنها تسأل ما الذي قد قدمه العالم.

والذي في البداية، بدا كأنه صفقة عظيمة. السفر، أجنحة في الفنادق، الجو المشحون الفاخر للكازينوهات كان مشوقاً بشكل هائل بالنسبة لفتاة تقريباً في الثامنة عشر.

حتى الصدمة عندما عرفت أن ديني لم يكن مستعداً ليعترف بعلاقتهم الحقيقية لم تنقص كثيراً من فتنة وجودهم المترحل. أو ليس على الفور.

وأدركت تقريباً تماماً بأن النساء من كل الأعمار يجدن والدها جذاباً، وحاولت، بدون نجاح أن لا تدع ذلك يزعجها. لكن بينما ديني كان ساحراً، مطرباً وشاكراً، كان

رهاني الرابع

مصمماً ليُجعله واضحاً بأنه يريد أن يستمر أبعد من ذلك.

"أحتاجك أن تكوني درعي - تبقي مُعجبي علي بعد،" قال لها بجدية. رنت صوتَه قد أصبحت متعلقة. "تعاملي علي إنها جزء من اللعبة، عزيزتي. مامي دائماً أخبرتني كيف إنك كنت جيدة في مسرحيات المدرسة. الآن هي فرصتك لتبيني لي كيف يمكن أن يكون تمثيلك جيداً حقاً."

لكن لماذا لم تكن هناك أبداً لتري بنفسك؟ جوانا أرادت أن تسأل، لكن لم تفعل، لأنه والدها كان مستمراً.

"كل الذي عليك أن تفعله، يا مدلتي، أن تبقي قريبة مني، ابتسمي وقولي أقل ما يمكن."

على العموم، جوانا فكرت إنها نجحت بشكل جيد جداً، حتى عندما كانت

الفصل الأول

نظرات الشرر والملاحظات المتممة من العديد من الرجال التي قابلتهم جعلتها تريد أن تهرب وتختبئ.

والدة جاك، أفضل صديقة لها في المدرسة، قد أصبحت متورطة في حركة نسائية، وجلسات زيادة الوعي في بيتها. ظلم النساء بكونهن يعتبرن أغراض جنسية بواسطة الرجال، كان من بين المواضيع المفضلة في تلك الاجتماعات، وبينما هي وجاكي كن يقهقهن حول ذلك فيما بعد، الآن جوانا فكرت بحزن أن السيدة هندرسون ربما قد كان لديها نقطة.

في آخر الأمر، كان الأمر كله توقف عن أن يُصبح لعبة، وهي قد بدأت ترى حياتها الجديدة إلى الخداع المبهرج الذي كانت عليه، وأن تتكدر بسببها. مدركة في

رهاني الرابع

نفس الوقت إن لا طريقة عملية للخروج من الوضع. بأن للوقت الراهن، كانت محاصرة. ديني كان يتكلم مرة أخرى، صوته كان متحمساً. "أنا سوف أبدأ ببعض التحقيقات. لأعرف من هو الواصل الجديد، وإذا كان من المرجح أن يزور الكازينو." وأعطائها إيماءة مهددة. "سوف أراك هناك بعد الغداء." ها قد بدأنا مرة أخرى، فكرت جوانا بتنهذ حينما سمعت باب الجناح يقفل خلفه. تنظر إلى قدر غير موجود من الذهب في نهاية قوس القزح المخادع.

"كل الذي أحтаجه هو ربح كبير." لقد أضاعت كم عدد المرات التي قال والدها فيها ذلك خلال الشهور الماضية.

وأرسلت صلاة صامته إلى إله المقامرین بأن يبقى المالك غير المعروف بأمان على متن يخته خلال وجوده. بالرغم من ذلك،

الفصل الأول

بالطبع، لن يساعد مع التهديد الذي يلوح في الأفق لفاتورة الفندق.

بقيت على البلكونة لبعض الوقت، تشرب قدح آخر من القهوة وتستمتع بنضارة أشعة شمس الصباح بعد المطر الثقيل غير المتوقع مع الرعد، البرق والريح العاصفة في الليلة السابقة. لكنها كانت لا تزال غير قادرة على أن تسترخي بشكل كامل، ليس بينما الأسئلة تطاردها، لكم من الوقت باستطاعتهم العيش هكذا.

"أنت جالبة الحظ الصغيرة خاصتي." قد أخبرها ديني بابتهاج في الأيام الأوائل، لكنها لم تجلب له الكثير من الحظ مؤخراً.

يجب علي أن أبدأ بتجنب مكتب الاستقبال وأستعمل مدخل العاملين في النهار، أيضاً، بدلاً من المساء فقط، فكرت باستياء بينما

رهاني الرابع

دفعت شعرها إلى الخلف وذهبت خلال الباب المتحرك الزجاجي إلى داخل غرفة الجلوس.

خدمة الغرف سوف تأتي قريباً، ويجب عليها أن تتأكد بأن كل الإشارات لمكانها الليلي على الأريكة قد أبعدت من عيونهم التي هي أشبه بعيون الصقر المتفحصة.

لقد بدا إنه وقت طويل قد مر منذ أن كانت ميزانيتهم قادرة على تحمل جناح بغرفتي نوم، لم تبخل على والدها نومه الليلي المريح، مفهوم تماماً بأنه يحتاج إلى أن يستيقظ منتعشاً كلياً لأجل أن يبقى ذهنه حاداً، برغم ذلك لقد افتقدت السلام والخصوصية التي لم تستطيع غرفة الجلوس توفيرها.

عندما كانت متأكدة بأن كل شيء كما يجب أن يكون، التقطت زيت الوقاية من

الفصل الأول

الشمس وحقيبة العملات المعدنية وكتاب وأدخلتهم في حقيبتها من ليف النخيل، بالإضافة إلى لفيقات من بقايا طعام الفطور ملفوفة في منديل ورقي موفرة لها بديل مرتجل عن الغداء.

شبكت شعرها إلى الأعلى في عقدة مفككة، وغطته بقبعة عريضة الحواف من القصب، ثم سحبت رداء كغشاء الجبن الأبيض فوق البكيني الفيروزي، ارتدت نظاراتها الشمسية والتقطت منشفتها. وهكذا تنكرت، وجلست إلى حوض السباحة.

القليل من الناس، إن وجدوا تعرفوا عليها في النهار. مرتدية حذاء خفيف بدلاً من حذاء الكعب العالي الذي أصر ديني عليه أخذ على الأقل بضعة بوصات من طولها، ومع شعرها المخبئ، ووجهها المنظف من

رهاني الرابع

مكياجه المسائي، ومرتديته بكيني متواضع، اجتذبت انتباه قليل من الناس حتى من الرجال الذي كانوا يرسلون لها نظرات غزليه علناً في الليلة الماضية.

السان غريغوار يتقاضى عدداً ضخماً من الفرنكات على إستئجار كراسي الاستراحة في شرفاتها المشمسة، لذلك فإن جوانا تختار دائماً أن تنشر منشفتها على احد المروج التي تطوق حوض السباحة، ممارسة غير ممنوعة، لكنها جلبت التمتمة من الرجل الذي جاء ليجمع المال من الضيوف الذي يدفعون.

تجاهليه، جوانا أخبرت نفسها، وهي تفرك الزيت على جلدها المكشوف والذي أصبح بلون ذهبي بني أصيل. وحاولي التظاهر بأن العشب ليس مبتلاً وأنت عليه.

انقلبت على بطنها، واسترجعت الكتاب الذي

الفصل الأول

وجدته في محل الكتب المستعملة فقط قبل رحيلهم إلى فرنسا، وهو قصة بوليسية حائزه على جائزة من قبل كاتب بريطاني يدعى بي دي جايمس، ما جذب جوانا إليه هو عنوانه، وظيفته غير مناسبة للمرأة، يبدو إنه يلخص وضعها الحالي.

ربما أستطيع أنا أن أكون محققة خاصة، استغرقت مفكره، لتجد مكانها في القصة. ماعدا أنني ليس لدي شخص من المرجح أن يتوفى ويترك لي وكالة تحقيقات.

السيناريو الأكثر احتمالاً، إذا ساءت الأمور أكثر هذه المرة، فسيكون رجوعاً سريعاً إلى المملكة المتحدة ووظيفة لديني في أعمال العم مارتن في هندسة الإضاءة. قد عرض الوظيفة من قبل، حثه إليها، اشتبهت جوانا، للاهتمام الحقيقي جداً لعمها

رهاني الرابع

بمستقبلها. بالرغم من إنه كان لديه الكثير من المشاكل الخاصة به لمواجهةها في السنوات القليلة الماضية مع فرض ثلاثة أيام للعمل في الأسبوع، الإضرابات وقطع التيار المستمر.

لكن والدها رد مجيباً، كما هو الحال دائماً، بأن الأمر سيقتله لو ربط إلى مكتب، وإنه كان لابد أن يكون روحاً حرة. بالرغم أن جوانا باستطاعتها أن ترى بأن لا حرية في إمتلاك فواتير ليس باستطاعتك أن تدفعها. يوماً ما، فكرت هي، ربما سيكون عليه أن يعرض على الحزام ويقبل بعرض العمر مارتن.

وبالنسبة لي، كورس سكرتارية، كما افترض، فكرت باستسلام. لكن سوف اكتفي بذلك، إذا عنى ذلك حياة طبيعية. وليس أن أكون وحيدة بعد الآن.

الفصل الأول

أنا فقط لست من النوع المغامر، وأتمنى لو إنني عرفت اقرب من ذلك بكثير. لم يكن من الممكن حقاً كسب الأصدقاء بينما هما يتنقلان في أغلب الأحيان، لكن الفتيات الأخريات يميلون إلى الابتعاد على أية حال. وبصرف النظر عن مناسبة واحدة في استراليا. والتي حاولت بشده أن تنساها، فهي قد تركت وحيدة بشدة من قبل الشباب، أيضاً.

أوقفت نفسها على نقطة تنهيدة أخرى. أنسي الشفقة على الذات، ناشدت نفسها، واكتشفي كيف أن المحققة الخاصة كورديليا غراي سوف تحل أول قضية لها بمفردها.

في تلك الدقيقة، سمعت اسمها ينادي، والتفتت لترى جوليا فيلبس تقترب عبر العشب.

رهاني الرابع

جلست جوانا مبتسمة. "هاي. أنت هناك." نظرت حولها. "ما الذي فعلته بـ ماثيو؟" "أخذه كريس إلى البلدة." جلست جوليا إلى جانبها، تغطي عينيها من الشمس. "أراد أن يشتري شيء ما لوالدته من محل الفخار الصغير ذاك." وتنهدت. "أنا بالكاد اصدق بأن أسبوعنا قد انتهى. وهل تصدقين، بأننا تقريباً حزينين لذهابنا إلى المنزل. والذي لدينا انت لنشكرك عليه، بالطبع." "ذلك هراء." قالت جوانا برشاقة. "لقد كان فقط الحظ بأنني كنت عند مكتب الاستقبال في ذلك اليوم، وأنني استطعت المساعدة."

لقد كانت تنتظر لتشتري بعض الطوابع عندما سمعت بالمصادفة الزوجين الشابين المتضايقين بوضوح يحتجان إلى موظف استقبال غير متعاطف حول سياسة الفندق

الفصل الأول

عن منع الرضع والأطفال الصغار من المطعم بعد السابعة مساءً.

وبما أن من الواضح إن لغتهم الفرنسية كانت قليلة، ساعدت في أن تترجم لهم، بالرغم إن اعتراضهم في نهاية المطاف قوبل بهزة كتف بالامبالاة تامة.

ثم اجتمعوا في شرفة البار للقهوة، حيث علمت جوانا إنهم فازوا برحلة إلى جنوب فرنسا في مسابقة مجله، لكن وجهتهم المقصودة كانت الفندق من ثلاثة نجوم لسلسلة بلكوت.

والانطلاقة قد أسفرت عن ترقيه بتذمر إلى السان غريغوار.

"لكننا شعرنا منذ اللحظة التي وصلنا إلى هنا أمس إنهم لم يريدونا حقاً." قد قالت جوليا. "صنعوا جلبتة حول وضع سرير أطفال في الكوخ، وأخبرونا إنه لا يوجد

رهاني الرابع

خدمة مجالسة الأطفال وثمر رموا بقنبلة حول المطعم. إذا أردنا أن نأكل هناك، فيجب علينا أن نأخذ عشاء الأطفال الخاص في السادسة.

وتنهدت. "نحن فقط خائبوا الأمل جداً من الأمر كله. إنه لم يكن ولو بمقدار ضئيل كما كنا نأمل. الآن نحن نشعر بأننا نريد العودة إلى البيت."

جوانا استطاعت فقط أن تتعاطف معهم لكنها لم تكن متفاجئة. الفندق كان مكان حيث الأطفال الصغار يمكن أن يروا لكن لا تسمعهم. ومات لديه رثتين جيدتين. لكن السان غريغوار قد قبل بهذه العائلة، ولو على مضض، وكان غير عادلاً بالمرّة أن يمنعونهم من تذوق الأطايب المطهّوة التي تقدم في المطعم.

أخذت نفساً عميقاً. "أنا لدي فكرة"، قالت.

الفصل الأول

"نحن - أنا - لا أتناول العشاء أبداً حتى التاسعة على الأقل. إذا كنتم مستعدين أن تأكلوا مبكراً سأتي إلى الكوخ كل ليلة حينما ينتهي عشاء الأطفال واعتني بـ مات من أجلكم، حتى تستطيعون أن تتعشوا في المطعم معاً."

كان هناك صمت وثمر قالت جوليا، "لا، نحن لا نستطيع أن نطلب منك. لا نستطيع أن نفرض نفسنا عليك بهذا الشكل."

"أنا أحب أن أفعل ذلك." انحنى جوانا ومررت أصبع على خد مات الدائري الوردي، مستلمة ابتسامة بدون أسنان كمكافئة. "لا أستطيع تقديم أي مراجع،" أضافت بحزن. "لكنني اعتدت أن أجالس الأطفال كثيراً لجيراننا في انكلترا. وأنا - أنا افتقد ذلك."

الزوج والزوجة تبادلوا النظرات، ثم مال

رهاني الرابع

كريس إلى الأمام، وجهه المحبب المملوء بالنمش، كان جدياً.

"حسناً، إذا كنت تعنين ذلك حقاً، فنحن سنكون شاكرين لك إلى ما لا نهاية. في الواقع نحن كنا على وشك أن نعرف اليوم كم سيكلف أن نخفض خسائرنا ونطير إلى المنزل."

"أوه، أنتم لا تستطيعون أن تفعلوا ذلك." هزت جوانا رأسها بشكل حازم. "لأن الطعام ممتاز. لا يجب عليكم أن تفوتوه."

التفاصيل الأخيرة للاتفاق كانت قد ختمت في ذلك الوقت والمكان. أكدت لها جوليا إن مات كان ينام جيداً وأنه نادراً ما يستيقظ في المساء، لكنها ستترك قنينته من الحليب جاهزة في حال حصل شيء. في المقابل جوانا جعلته واضحاً إنها لن تقبل أي جزاء من أي نوع.

الفصل الأول

وعلى ذلك تصافحوا ليعقدوا الصفقة. ديني استقبل الخبر بلطف اقل بكثير. "ما الذي بحق الجحيم كنت تفكرين فيه؟" قال بتشكك. "من هؤلاء الناس؟" "زوجين لطيفين مع طفل ظريف والذي لا يستطيعون أخذه إلى المطعم للعشاء." أخبرته جوانا بهدوء.

"إذاً لما لا يطلبون خدمة الغرف، أو يغيرون من العشاء إلى الغداء؟" طالب بأهتياج. أعطته جوانا نظرة مستقيمة. "لأنهم سوف يدفعون لذلك أكثر بكثير وهم لا يستطيعون تحمل ذلك. ليس موقفاً لطيفاً ليكونوا فيه،" وأضافت بتأكيد باهت. "ومادمت مستعدة أن أكل معك لاحقاً، لما عليك أن تهتم؟"

"لأنه ربما يمكن أن يراك أحد، ويمكن أن يكون هناك كلام، أنت لست هنا

رهاني الرابع

كنوع من المساعدة المنزلية جوانا. "أضاف بسرعة.

"لا،" قالت. "لكن الغريب أن أجد أنني أفضل ذلك. ومهما قلت، أنا وعدت. إنهم أشخاص طيبون، مختلفون جداً عن هؤلاء الذين أختلط معهم هذه الأيام، وأنا ليس لدي النية في أن اخذلهم."

لقد كان قراراً لم تندم عليه ولا مرة، ليس حتى في المناسبات النادرة عندما يكون مات مستيقظاً ويبكي. الساعات القليلة أو نحوها... في مساحة ضوء المصباح في شرفة الكوخ الصغيرة قد أصبحت ملاذاً مرغوباً.

استراحة هائلة قبل أن يتوجب عليها أن تصبح للعرض، تتظاهر بأنها شخص آخر، فكرت الآن بتنهيده داخلية.

قالت، "أنا حقاً سوف افتقد ساعات مراقبة الطفل."

الفصل الأول

"مثل سن متألم." قالت جوليا ضاحكة. "لكن بالتأكيد سوف ترحلين قريباً أنت أيضاً، أليس كذلك؟"

نظرت جوانا بعيداً. "أنا - أنا لست متأكدة. إن ذلك لا يعود إلي حقاً."

"حسناً، فكري بنا ونحن نعمل هناك كالعبيد في المملكة المتحدة بينما أنت لا تزالين تعيشين في أحضان الترف."

ابتسامته جوانا حملت لمسة من المرارة. "هناك أكثر من شكل للعبودية،" قالت بهدوء. "وصدقيني، سأكون خارجة من هنا غداً، إذا أعطيت الفرصة."

حدقت إليها جوليا، ووجهها المشرق اضطرب فجأة. "هل أنت حقاً غير سعيدة؟" سألت برقة.

"لا، لا، بالطبع لا." هزت جوانا رأسها. "فقط لمسة من الكآبة هذا كل ما في الأمر."

رهاني الرابع

أنا - أنا لدي خيارات مهنية كبيرة تلوح في الأفق. وهذا فقط جزء من الأمر. جوليا وقفت على رجلها. "حسناً، إذا أردت رأيي، ينبغي عليك أن تصبحي مربية"، قالت، ثم أضافت بعجلة، "لكن ليس النوع المتصلب والجامد. أنا أعتقد إنك ستكونين كالسحر، وعندئذ، عندما تصبح أنا وكريس أغنياء جداً، سوف نوظفك." "سوف أضع ذلك في تفكيري"، قالت جوانا بأبتهاج متكلف. "وبالنسبة لرغبتك في الخروج من هنا،" استمرت جوليا، "جدتي تقول دائماً، (كن حذراً فيما تتمنى، لأنه ربما قد تحصل عليه) لذلك انتبهي لنفسك، وأرجوك لا تختفي بعيداً قبل العشاء هذه الليلة." ضحكت جوانا. "أعدك. لكن بعد العشاء - كل الرهانات مرفوعة."

الفصل الأول

وحيدة مرة أخرى، التفتت إلى كتابها لكن وجدت إنه من الصعب التركيز. اقتراحات جوليا بأنها ربما تصبح مربية محترفة قد وضعت أفكاراً جديدة واحتمالات مهنية تطن في رأسها، وهي لم تستطع أن تصرفهم، على الرغم من إن بإمكانها تصور المشاكل من محاولة تحرير نفسها من وضعها الحالي.

وهي تعرف إن العمر مارتن سوف يعيدها إلى المملكة المتحدة إذا هي طلبت مساعدته. لكن والدي يحتاجني، هي فكرت. لقد قال ذلك منذ البداية. والأمور كانت تجري جيداً معه آنذاك. إذاً كيف لي أن أتركه عندما تسوء الأمور؟

جمعت أشياءها مع بعضها، ووضعت رادعها، وبدأت تمشي عائدة إلى الفندق. لم تكن قد ذهبت بعيداً عندما راقبت مدير الفندق

رهاني الرابع

وهو يتجه إليها، يبدو متضائلاً ويتكلم بسلاسة ويدها تلوحان، إلى رجل ممتلئ في منتصف العمر ببشرة داكنة وشاربين ثقلين والذي كان يمشي بجانبه، مرتدياً بذلة مكلفة جداً.

مسيو ليفو كان آخر شخص أنا بحاجة لأصطدم به الآن، فكرت جوانا بتجهم. بالإضافة إلى أنني لن أخدعه حتى لو كنت ارتدي جوارب على رأسي.

استدارت بعيداً بسرعة، أخذة ممر ضيق إلى اليمين والذي يدور حول الحدائق ويقود إلى رأس بحري خلفه.

وكالعادة، كان كله ملكاً لها. القليل من الضيوف يغامر بعيداً عن حوض السباحة، أو حانات الشاطئ المتنوعة.

رفعت وجهها لتتلقى نسيماً خفيفاً من البحر بينما مشت عبر كتلة من العشب النامي إلى

الفصل الأول

ابعد نقطة، ونظرت بحذر إلى المياه الزرقاء المتموجة.

اليخت الكبير مازال موجوداً، يركب المرسى كأوز وقور، والقوارب الصغيرة تدور حوله مثل بطات صغيرة فضولية.

باندفاع، ذهبت جوانا إلى التلسكوب الذي شيده أحدهم فوق منصة إسمنتية صغيرة للمساعدة، وأطعمته العملات النقدية المطلوبة بالعدد في الفتحة. عدلت التركيز وقادت الأنبوب بحركة بطيئة تمسح الخليج كله قبل أن تعود إلى الميزة البارزة الحالية.

الشيء الأول الذي بحثت عنه هو الاسم، لكن الأحرف تحت القوس كانت باليونانية، إذاً هي لم تكن متعلقة.

ومع ذلك، لا يمكن أن يخص أوناسيس، لأنه مات في السنة الماضية، وليس حقاً،

رهاني الرابع

الشيخ الغني الذي كان يتمناه والدها. وهل هذا شيء جيد أو شيء سيء؟ تساءلت جوانا بامتعاض.

وعن قرب، كان اليخت حتى أكثر إثارة، وجوانا وجدت نفسها تحزر كم عدد أعضاء الطاقم الذي لزم ليحافظوا على ذلك المظهر الخالي من العيوب.

في الواقع، هي تستطيع أن ترى فرد واحد منعزل يتكئ إلى حاجز سطح المركب العلوي، عدلت التلسكوب من أجل نظرة اقرب. فكرتها الفورية كانت بأنه لا ينتمي إلى محيطه الخالي من العيوب. على العكس.

لم يكن يرتدي قميصاً، وتعاملت مع منظر مستمر لأكتاف قوية بلون برونزي عميق وجذع عضلي. ومع خصلات شعره الأسود المتشعثة وظل لحية تحجب ذقنه، لقد بدا

الفصل الأول

أكثر مثل قرصان منه إلى عامل مركب... في الحقيقة لقد جعل المكان غير مرتب، هي فكرت، مقررة بأنه كان ربما شخص ما من غرفة المحرك قد صعد إلى الأعلى ليأخذ شمه من الهواء.

رأته يحرك يده، و شيء ما لمع في أشعة الشمس. ومع قبضة حادة مجفلة على تنفسها، أدركت فجأة إن الطاولة قد إنقلبت. وأنها هي نفسها كانت تحت التدقيق - من خلال عدستي منظار قوية. وإنه كان يبتسم لها، كاشفاً عن أسنان بيضاء جداً، ورافعاً يده في تحية ساخرة عفوية.

كيف عرف إنها كانت تنظر إليه؟ سألت نفسها مع موجة حارة من الإحراج أغرقتها من الرأس حتى أصبع قدمها. و لماذا على وجه الأرض قد سمحت لنفسها أن يقبض

الفصل الأول

www.rewity.com

أولاً

مدونات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

عليها في تصرف مثل - مثل توماسينا مختلست
النظر.

ومن جهة أخرى، لماذا لم يكن هو يمسح
سطح المركب أو يربط الحبال الرئيسية -
أياً كان أسمها؟ يفعل شيئاً مفيداً بدلاً من أن
يعيد التجسس؟

وبشعور شديد الغباء، تريد أن تصرخ مفاظرة
في الوقت نفسه، جوانا تركت التلسكوب
بسرعة ومشت بعيداً بكل الكبرياء التي
استطاعت تجنيدها.

والذي لم يكن سهلاً عندما كانت كل
غريزة تملكها وكل نهاية عصب في
جسدها يُخبرها بيقين تام بأنه كان يراقبها
ترحل.

وهي تعرف في الوقت نفسه بأنه سيكون
مهلكاً تماماً أن تنظر إلى الوراء وتؤكد -
حتى ولو للحظة.

الفصل الثاني

"إذاً ها أنت هنا." مشى ديني بنشاط إلى غرفة الجلوس، ورفس الباب خلفه لإغلاقه. جوانا تكورت في زاوية الأريكة، وهي تنهي بقايا لفافات الفطور والتي لم تتحسن بالحفظ، ونظرت إليه بحذر.

"حيث قلت لي أن أكون"، أشارت باعتدال، ملاحظة بقلق باهت التألق في عينيه، ومسحة الإثارة الحمراء على وجهه. كان هناك حزمة من التوتر حوله أيضاً والتي تذكرتها من المرات الأخرى. ذلك والطريقة التي واصل فتح وإغلاق قبضته.

أضافت، "هل حدث شيء ما؟"

"لقد حدث بالفعل يا مدلتي. نحن على وشك الفوز بالجائزة الكبرى - بشكل ضخم." توقف قليلاً ليحدث تأثيراً. "هل تعرفين اسم ذلك اليخت في الخليج؟" أوه يا إلهي، هي فكرت، أنكمشت داخلياً

الفصل الثاني



رهاني الرابع

وهي تتذكر تلك الابتسامة العريضة الساخرة الوقحة. إنها لا بد أن تكون كذلك.

"أنا لم أتعلم اليونانية في المدرسة." قالت. "فقط اللاتينية."

لوح بيد نافذة الصبر. "حسناً، إنها تدعى بيرسيفوني. ولا يملكها أقل من شخصية فاسوس جوردانيس."

قطبت جوانا، "أكان ينبغي علي أن اسمع عنه؟"

"أنتِ تسمعين الآن." جاء ديني ليجلس بجانبها. "إنه يملك خطوط طيران اطلس." عدد على أصابعه. "ويملك أسطول ناقلات أندروميديا. ويملك سلسلة فنادق هيلينكا - وهو حالياً يُجهز لشراء المبنى الذي نعيش فيه، بالإضافة إلى فنادق البلاكوت الأخرى."

الفصل الثاني

ابتسم بابتهاج. "إنه أحد الأغنياء الفاخرين جداً. ولديه الفطنة بأن يبقى بعيداً عن الأذى في مركبه وجزيرة ما في بحر ايجت، متفادياً السياسة خلال السنوات الماضية في اليونان عندما كان كولونيلز في الحكم. لكن حينما أسقط نظام الحكم أخيراً في السنة الماضية بدأ يعمل بحرية مرة أخرى، وهم يقولون إنه متأهب ليرتفع في الأجواء المالية." جوانا فجأة تذكرت الرجل البدين في البدلة الحريرية الذي قد رآته مع غاستون ليفو.

إذاً هذا ما يبدو عليه القطب اليوناني، هي فكرت، عاكساً ذلك الوجه المثقل بالجواهر الذي يملك دهاء لا شك فيه إذا لم يكن شيء لتكتب إلى المنزل عنه. "كيف أكتشفت كل هذا؟" هي سألت.

رهاني الرابع

"نورا فان داين أخبرتني حول البريدج هذا الصباح." وقد غام وجهه للحظة. "هي لن تكون أبداً لاعبة ورق. تتكلم كثيراً بحق اللعنة. لكنها تعرف كل شيء يحدث، وهذه المرة أخبرتني شيء أريد أن اسمعه."

والست أتمنى إنها لم تفعل؟ فكرت جوانا بضعف. لماذا لم تستمر في الحديث عن مشهد حضارة نيويورك، الأشياء الظريفة التي قالها أحفادها في عيد الفصح الأخير، وما الذي دفعه زوجها الراحل لكل المجوهرات الرائعة التي ترتديها في الصباح والظهر والمساء؟

مال ديني إلى الأمام. "هل تعرفين لماذا قرران يشتري السان غريغوار؟ لأنه يأتي إلى هنا كل عام ليلعب البوكر مع بعض من أصدقاءه الحميمين ومعارف العمل ولا بد إنه أعجب بالمكان. إنهم يأخذون العشاء في

الفصل الثاني

جناح خاص في الطابق الأعلى، ثم ينزلون إلى العمل الحقيقي للمساء - فقط للمدعوين بالطبع."

"أنا أرى." تمكنت جوانا من إخفاء ارتياحها. "حسناً، ذلك حسم الموضوع."

"على العكس يا مدلتتي، لقد كان لدي كلمة قيمة مع ليفو، وطلبت منه أن يجذب بعض الخيوط. ليدخلني إلى اللعبة." وابتسم برضا. "وبطريقة ما فعلها. ربما ظن إنها الطريقة الوحيدة التي سوف أدفع له." تحركت جوانا باضطراب. "أبي - هل أنت متأكد من ذلك؟"

"قليل من الأيمان، عزيزتي." تكلم ديني موبخاً. "إنه الإجابة لصلواتنا."

ليس بالنسبة لي، فكرت جوانا، ليس بالنسبة لي.

"لكن أحتاج منك أن تجذبي كل

رهاني الرابع

الوقفات هذه الليلة،" أضاف، مؤكداً أسوء مخاوفها. "إذا انزلي أسفلاً إلى البوتيك. أنا تكلمت مع ماري كلود مسبقاً، وهي قد اختارت فستاناً من أجلك."

"لكنها لعبة خاصة،" اعترضت جوانا بياس. "أنت - أنت قلت ذلك. أنا لن يكون مسموحاً لي بالدخول."

"هذا قد حل أيضاً. ليفو وضع أنني لا أستطيع اللعب بدونك - تميمتي - تعويذتي المحظوظة الصغيرة - ويبدو إن السيد جوردانيس مستعد أن يكون مرناً عند هذه النقطة في هذه المناسبة."

توقف. "وفقاً لنورا، إنه أرمل مع أكثر من عين على فتاة. في الواقع، إنه يملك سمعه رهيب. إذا أنت من المؤكد يجب أن تكوني هناك."

ارتعدت جوانا داخلياً، وهي تعرف جيداً جداً

الفصل الثاني

ما هو متوقع منها هذه الليلة ومع رجل جاذبيته الوحيدة هي ماله. لأنه لن يكون منظره أبداً.

فكرت كيف إنه ينبغي عليها أن تبتسم وتخفق برموشها المغطاة بالماسكارا. وإنه ينبغي عليها أن ترمي بشعرها إلى الخلف وأن تعكس رجليها وهي تجثم بسذاجة على ذراع كرسي ديني، ملهية خصمه في تلك اللحظة الحاسمة حينما يحتاج للتركيز على الورق في يديه.

بعد كل شي، لقد فعلتها في كثير من الأحوال من قبل، فكرت بمرارة. وكانت تعلمت كيف تحرك جسدها الشاب النحيل بطريقة مدروسة مثيرة ومغرية لكي تجعل الرجال يحدقون فيها، أوهامهم وعقولهم تسير بسرعة مضاعفة بعيداً عن اللعبة بشكل خطير.

رهاني الرابع

أملت بعد الحادثة في استراليا في السنة السابقة بأنها ستكون قد تخلصت من الورطة، لكن مهلتها دامت لشهرين فقط. ثم كان العمل كالمعتاد، تستجيب، حينما يشير ديني بأن يمسح بأطراف أصابعه على شفته، كما لو كانت طياراً آلياً.

شعرت بعقدة من التوتر في صدرها. "أبي - أنا أفضل أن لا أشارك في ذلك."

"لكن أنت تشاركين في ذلك فعلاً يا مدللتي." كان هناك ملاحظة قاسية في صوته. "إذا لم ندفع فواتير الفندق، أنت لن يُصَفح عنك، تعرفين ذلك. لذلك كوني فتاة عاقلة واجلبي فستانك من ماري كلود. وأنا لا أريدك أن تسرعي لتصبحي مستعدة هذا المساء." أضاف بتحذير. "تحتاجين أن تأخذي وقتك. تأكدي أن تصبحي متألقة. لذلك اخبري هؤلاء الناس إنه يجب عليهم

الفصل الثاني

أن يعتنوا بولدهم المزعج لمرّة." جوانا جلست مستقيمة جداً. "لا." قالت. "أنا لا أستطيع. أنا لن افعل. أو أنت ستكون لوحده في ذلك الجناح الليلة، تنظر خلال ماسورة سلاح ذلك الغني." "أنت ستفعلين كما يقال لك أيتها الشابة...."

"لا أبي،" قاطعته بهدوء وحزم. "ليس هذه المرة. بعد كل شيء، أنت بالكاد تستطيع أن تجرني إلى هناك بالقوة، ليس إذا كنت سأقنع السيد جوردانيس ذاك بأنه كل شيء أريده في الرجل."

أخذت نفساً عميقاً. "لكن أولاً سوف أجالس طفل كريس وجوليا، أو إن الصفقة ملغاة. ويجب أن أخبرك بأن هذه المرة الأخيرة التي سوف أعمل كتضليل لك، لأنني في كل مرة افعلها أشعر بالمرض في معدتي."

رهاني الرابع

توقفت مرة أخرى. "أنت أخبرتني بأنك تريدني معك لأنني كل الذي بقي لك. لأنني أذكرك بأمي. إذاً ما الذي برأيك سوف تقوله إذا استطاعت رؤيتي - وأنت تستعرضني هنا وهناك بهذا الشكل، مثل - مومس رخيصة؟"

"طفلتي العزيزة. نبرة ديني كانت مرتبكة كما هي مسترضية. "أظن بأنك تأخذين خدعتنا الصغيرة بجديّة كبيرة."

"هل افعل؟" سألت جوانا بمرارة. أنا أتساءل إذا كان الرجال الذين ساعدت بإفراغ محافظهم سوف يتفقون معك."

"حسناً، أنت قطعاً ليس عليك القلق حول السيد جوردانيس،" قال ديني بتجهم ضعيف. "حسابه المصرفي سوف ينجو من غارة سريعة."

"أنا لست قلقة عليه،" قالت بهدوء. "أنه أنت."

الفصل الثاني

قالت بتردد.

"أبي - اقسم لي بأنك إذا بدأت تريح الليلة ستخرج ما دمت في المقدمة. أجمع ما يكفي ليغطي مصروفاتنا هنا وتذكرتي طائرة إلى مكان آخر. ثم توقف. وضعت يداً على ذراعه. "أرجوك - أنا أتوسل إليك. لأنني احتاج حياة حقيقية."

تنهد بقلّة صبر. "أوه، حسناً، إذا كان ذلك ما تريدين. لكنني أظن بأنك سخيضة جداً جوانا."

"أستطيع التعامل مع ذلك." قالت. "أنه الشعور بأنني قدرة هو الذي لا أستطيع تحمله." توقفت قليلاً مرة ثانية. بشكل محرج. "لن تكون هناك أي - مشاكل أخرى، أليس كذلك؟"

ضاق فمه. "تلك كانت استثناء واحد،" قال. "كما قلت لك في تلك المرة."

رهاني الرابع

نعم، فكرت بتعاسته. لقد قلت لي. إذا علي أن أثق بك. وعلي فقط أن أصلي بأنه عندما تنتهي الليلة سوف اشعر بأنه يمكنني أن أفعل ذلك مرة أخرى.

الفستان من البوتيكي لم يفعل شيء ليطمئنها، أو يرفع الكآبة من مزاجها. كان من الكروشييه الأسود مع عنق مفروقة وتنورة تصل إلى منتصف الفخذ فقط. الأكمام وفرت التغطية التامة، تتلاءم تقريباً مع المرفق ثم تتوسع إلى الرسغ، لكن ذلك كان مريحاً قليلاً عندما تكون المساحة الداخلية للفستان لا تستوعب شيئاً غير جوارب شفافة عالية معطية الانطباع المزعج بأنها ربما تكون عارية.

نظرت إلى نفسها في المرأة الصغيرة في غرفة التبديل بشيء من اليأس. "بالتأكيد هناك شيء آخر؟ شيء ما ليس - كاشفاً؟"

الفصل الثاني

ماري كلود هزت كتفها ودورت عينيها. "أنت تملكين جسداً جيداً. أستخدميه مادمت شابة."

لذلك أخذت جوانا الفستان وعادت إلى الجناح، وعلقتة في الخزانة الكبيرة. وقضت بقية بعد الظهر بغسل شعرها وتسريحه حتى أصبح يشع بعمق وغنى مثل فرس كستنائي، ثم أعطت عناية لقدميها وصبغت أصابع قدميها بأحمر فاتح مشرق والذي يلاءم أطراف أصابعها.

وأخيراً، رتبت الإكسسوارات التي خططت لتستخدمها على الفستان فوق الطاولة، جميعاً مع زجاجتها الثمينه من مس ديور، قبل أن تغير إلى الشورت والقميص، واتجهت إلى كوخ كريس وجوليا القائم في الطرف الأبعد من حدائق الفندق.

بعده لم يزعج جوانا، التي أحبت حس

رهاني الرابع

الخصوصية التي أكتسبها بالحواجز المحيطة من الشجيرات المزهرة .

"أعتقد أننا أقي بنا هنا بعيد عن الطريق،" أسرت إليها جوليا. "لكن ذلك جيد لنا. لأنه إذا قرر مات أن يصرخ فليس علينا أن نقلق حول إزعاج الجيران."

وكان له فائدة أخرى أيضاً، فكرت جوانا. لم يكن له منظر مباشر للبحر، إذاً فقد تجنبت مرأى البيرسفوني مع مالكها وأي أعضاء شاردين من طاقمها والذين من الممكن أن يتسكعون في الإنحاء، ويتصرفون كأنهم نعمة الله إلى النساء.

الشمس كانت تنخفض أكثر في السماء. لكنها ما زالت دافئة، لذا أدخلت نفسها وأخذت علبة باردة من الكوكاكولا من الثلاجة في المطبخ الصغير، ونسخة من واترشب داون والذي كانت جوليا قد وعدت

الفصل الثاني

بأن تتركه لها، "مع صندوق من المناديل الورقية. إنه كله حول الأرانب."

"وسوف أعطيك الكلام،" قال كريس مضايقاً. "على الطريقة المتناقضة."

واستقرت بنفسها مع تنهيدة في احد كراسي الخيزران على الشرفة الصغيرة، تتذوق السلام، متلهفة لتبدأ بكتابها الجديد. لكن غير قادرة على طرد المخاوف من عقلها وهي تعرف إنها تنتظرها لاحقاً تلك الليلة.

لقد شاهدت لعبات البوكر في الماضي حتى أصبحت عيونها زجاجية، كما تفعل دائماً حينما تستمر لعبة حتى ساعات قليلة إلى الفجر. لكنها كانت تشعر خلال ذلك بالملل وأيضاً السأم. لقد حاولت في البداية أن تبدي نوع من الاهتمام باللعبة، لكنها مازلت لم تعرف تعقيداتها أو تفهم إغراءها.

رهاني الرابع

في الحقيقة لم أكن لأهتم، أخبرت نفسها، إذا لم أرى مجموعة أخرى من الورق مدمت حية.

لكنها على الأرجح لن تكون ضجرة هذا المساء. الكثير جداً يعتمد عليها، ودورها في اللعبة كعصفورة بدون عقل سيكون من الصعوبة السيطرة عليه أكثر من المعتاد. لقد كانت عشرة دقائق جيدة قبل أن يصل كريس وجوليا مع الطفل، ويبدو أنهما متضايقين.

"لقد كان مشاكساً فعلاً على العشاء،" أخبرتها جوليا. "بدأ بالبكاء ورمى بطعامه على الأرضية. لقد أستطعت أن أشعر بموجات من الاستهجان تصلني من المربيات من كل مكان في الغرفة."

فكت أربطة عربية الأطفال من مات ذو الوجه الأحمر ورفعته خارجها. وعندئذ بدأ

الفصل الثاني

بالبكاء مرة أخرى، بعويل هائج منتظم. "اتركيه لي،" قالت جوانا، وهي تبدو مطمئنة أكثر مما شعرت بالفعل. "أذهباً وتناولوا وجبة باهرة مع بعض، وأنا سوف أحمله واجعله يستقر."

جوليا نظرت إليها بخليط من الشك والراحة. "حسناً إذا كنت متأكدة حقاً..." بعد نصف ساعة لاحقاً، جوانا لم تكن متأكدة جداً من الأمر كله. كان مات ما يزال واقفاً في سرير الأطفال، يزار باستياء ويهز الحواجز، ويكف عن ذلك فقط عندما تلتقطه وتحمله.

"ليس لديك حمى." أخبرته. "ولا أظن أنك تشعر بالألم في أي مكان. أنا أظن يا ولد، إن لديك نوبة مشاكسة كبيرة فقط."

أي محاولة لأعادته إلى سرير الأطفال،

رهاني الرابع

كيفما كانت، قابلها بمقاومة شديدة، لذا في النهاية انحنى جوانا للمحتوم، وسخت زجاجة الحليب، وحملته خارجاً إلى الشرفة المظلمة، وثبتت جسده المتلوي أحمر الوجه بلطف في انحناء ذراعها .

"من الأفضل أن لا يكون هذا عادة"، قالت، وهي ترمي قبلة على رأسه الحريري.

في الوقت الذي شرب كل الحليب تقريباً أجفانه كانت تنسدل، لكنه مازال يحاول أن يبكي بتقطع بينما يناضل ضد النوم.

"المطلوب تدابير متطرفة، كما أعتقد،"

همست جوانا لنفسها، وضمتة بحميمية، ثم بدأت بالغناء بوضوح وعدوية جداً، أغنية من طفولتها المبكرة، "كان هناك عشرة قناني خضراء، معلقة على الحائط..."

وبينما تناقص عدد القناني بالتدريج، سمحت لصوتها بأن ينخفض أكثر وأكثر، حتى

الفصل الثاني

كان بالكاد هممة، وأصبع مات في فمه، أخيراً كان نائماً تماماً.

جلست جوانا لبعض الوقت تنظر إلى الأسفل وتبتسم للطفل النائم. أرتفعت نسمة ضعيفة، جالبة نفحة من عطر الحديقة اللذيذ في المساء. أيضاً، أدركت، شيء أضافي دخیل. عبير باهت لكن غير واضح لدخان السيجار.

لكن كريس، فكرت محتارة، لم يكن من المدخنين. علاوة على ذلك، ستكون هناك نصف ساعة أو أكثر قبل أن يعود هو وجوليا.

فجأة أصبحت متعلمة، أرادت أن تصيح (من هناك؟) لكنها ترددت مخافة أن توقظ مات. في اللحظة التالية فكرت بأنها تستطيع أن تسمع صوت خطوات تنسحب بهدوء، إلا إنها لم تكن متأكدة تماماً.

رهاني الرابع

وقفت بحذر على قدميها، تنصت بقوة، لكن لم يكن هناك شيء - فقط الصوت البعيد للبحر.

أنا أتخيل الأشياء، فكرت، لأنني أشعر بالتوتر حول الليلة. هذا كل ما هنالك.

والذي ربما كان السبب في إن النسيم بدا بارداً فجأة أيضاً. هي فكرت، وهي ترتجف بينما حملت مات إلى الداخل وأغلقت الباب.

لم يحسن ثوب الكروشيّة التعارف، فكرت جوانا، وهي تتنهد، حينما تأكدت للمرة الأخيرة من مظهرها. لبست جزمته التي تعقد في الأعلى إلى الأمام، الملابس قدمت نفسها كنوع من المضايقة المثيرة والتي تحتاج مستوى معين من الحنكة لتتماشى معه، وهي تعرف إنها لن تكون في أي مكان قريب من ذلك المستوى.

ومع ذلك، هي قد فعلت أفضل ما بوسعها.

الفصل الثاني

سوف تستعمل قواعد التصرف التي أخذتها لمثل هذه المناسبات، تغيير وجهها إلى قماش أبيض، ثم صقلت أجزائها بلون فضي متألق، وأبرزتها بخطوط من المحدد الأسود، قبل إضافة طبقتين من الماسكارا إلى رموشها الطويلة. ولون برونزي على عظمتي خديها فيه لمسة متألّنة أيضاً، وقد وضعت لون أغمق من نفس اللون على شفتيها.

فستان فاخر وقناع، أخبرت نفسها، بينما وضعت عطر على نبضاتها وعلى أصداعها والوادي في صدرها، فكرت به بتلك الطريقة.

كان هناك القليل من المجال في حقيبتها المسائية الصغيرة، وبينما بحثت في حقيبة كتفها عن الباورد المضغوط الشفاف الذي تضعه دائماً، وجدت قطعة الورق التي أعطوها لها كريس وجوليا، مع

رهاني الرابع

أسمائهم وعنوانهم ورقم هاتفهم.

لقد كانت اقرب ما يكون إلى علاقة صداقة حققتها منذ أن تركت بريطانيا، وكانت أيضاً حبل إنقاذ محتمل، فكرت بامتعاض بينما ثنتها بحذرفي محفظتها.

ديني كان يذرع أرض غرفة المعيشة، وأعطى إيماءة حكيمّة راضية حينما خرجت من غرفة النوم.

"حينما ينتهي العشاء"، أخبرها، "شخص ما سوف يأتي ليرافقنا إلى أعلى حيث جناح السيد جوردانيس."

"رسمي جداً." نبرتها كانت جافة. "مثلك أنت." أضافت وهي تبعد بعض الزغب من سترته. "هل الربطة السوداء ضرورية تماماً؟" هز كتفه. "أنها ليلتة كبيرة. ولعبة كبيرة جداً. السيد جوردانيس يستطيع أن يفرض قوانينه الخاصة."

الفصل الثاني

لكن هل تتحمل أنت أن تلعب ضمنهم؟ كان هذا السؤال الذي لم تجرؤ على سؤاله حينما أخذوا المصعد إلى الأسفل لغرفة العشاء.

أكلت باعتدال على العشاء وشربت أقل حتى، ملاحظتة أن والدها كان متقشفاً بنفس الحد. فيما بعد شربوا القهوة على الشرفة خارج غرفة الطعام فيما الوقت أنقضى ببطء، يبني التوتر داخلها.

قالت، "هل تظن بأنه لن يحدث - وبأنهم قد نسونا؟"

"لا"، هز ديني رأسه. "على ما يبدو، إنه يلعب للمتعة في البداية مع بعض أصدقائه. بعد أن ينصرفوا، الرهان يعلو واللعبة تصبح جدية. سوف يستدعوننا قريباً."

لكنها أصبحت فيما بعد منتصف الليل عندما ظهر غاستون ليفو غير مبتسماً

رهاني الرابع

بجانبيهم. "مسيو فيرون. أنا هنا بالنيابة عن مسيو فاسوس جوردانييس الذي يدعوك لتنضم إليه." توقف قليلاً. "ينبغي أن أنبهك بأنه سوف يطلب منك أن تدفع ألف دولار لمجرد دخولك إلى اللعبة."

أه يا إلهي، فكرت جوانا، فجأة وهنت من الارتياح. نحن لا نملك ألف سنت. لم أظن أبداً أنني سوف أكون مبتهجة لأننا مفلسون. لكن والدها كان يقابل نظرة مسيو ليفو المتسائلة بهزة كتف هوائية. "لا مشكلة حول ذلك. لقد عرفت إنه يلعب بالدولار وأنا لدي المال."

والشكر بدون شك، للسيدة فان دايين، همست جوانا تحت أنفاسها، تلعن بصمت كل الأرامل الأمريكيات الثريات.

"يجب أن أحذرك بأن السيد جوردانييس خصم صعب. أنه ليس متأخراً أن تعطي

الفصل الثاني

اعتذارك - أو على الأقل تلك الأعذار للمدموزيل،" أضاف.

"أنت حقاً لا يجب أن تقلق نفسك." كان هناك نبرة من الضوؤاذ في صوت ديني. "أنا أتطلع قدماً إلى اللعبة، وكذلك جوانا - ألسيت كذلك عزيزتي؟"

جوانا رأت فم المدير يضيق. حينما مشوا إلى المصعد، تكلم إليها بهدوء بالفرنسية. "هل ألمك يوماً صداع الرأس، يا مدموزيل؟ إذا كان كذلك، أقترح أن تظهرني واحداً وبسرعة جداً."

فقط لو إنها، فكرت جوانا، أدركت بأنها كانت يتم تحذريها وذلك أجفلها قليلاً. وتعرف أيضاً بأنها يجب أن تتظاهر بسرطان الدماغ في سبيل أن تثني ديني عن غايته.

عندما وصلوا إلى الطابق الأعلى، مجموعة صغيرة من الرجال كانوا ينتظرون في

رهاني الرابع

الرواق، يضحكون ويتكلمون. حينما خرجت جوانا سقطوا في الصمت، ورأت بأنهم تبادلوا النظرات، حتى إنها سمعت تمتمة لـ (أوه لا لا) من أحدهم. لا تنتبهي لأي شيء، ذكرت نفسها بقسوة. تصرفي كما لو إنك دمية في نافذة محل. أنت لا ترين، لا تسمعين، لا تتكلمين أو تفكرين. وصلي فقط بأن أبي يربح - ويربح بسرعة.

تأرجحت الباب المزدوجة في نهاية الرواق مفتوحة حينما اقتربوا. الغرفة الامامية كانت ضبابية من دخان التبغ، وتعلقت رائحة الكحول في الهواء. كان نصف دزينة من الرجال يقفون في الجوار يتكلمون بينما ينتظرون أن يلعبوا ليستعيدوا أموالهم، فيما نادل بستره بيضاء كان يتحرك بينهم، يملئ الكؤوس ويضغ

الفصل الثاني

منفضة السجائر.

غرف أخرى كثيرة جداً، فكرت هي، مرات عديدة جداً ومع ذلك كلها نفس الشيء. ماعداً، أدركت بأن الليلة لم يكن هناك حضور نسائي آخر. حينذاك كانت قد رأت فاسوس جوردانيس يمشي باتجاه الباب وبابتسامته واسعة يتكلم إلى رجل في بذلة مسائية بلون أزرق غامض، والذي يبدو أيضاً إنه يغادر.

وحينما رأى جوانا، بهتت الابتسامة على وجهه المتدلي، وشعرت بنفسها تذوي داخلياً تحت نظراته القاسية المبهمة.

سقط سكون مفاجئ على الغرفة بينما التفت الجميع لينظر إليها، وأيضاً عرفت دافعاً ساحقاً لتستدير وتهرب، فقط يد ديني كانت تحت ذراعها تحثها إلى الأمام. "تعالى معي، يا حلوتي." قال هو. "تعالى"

رهاني الرابع

لتقابلي مضيئنا.

فكرت، لكننا مشينا بمحاذاته الآن. وعندئذ تراجعت المجموعة أمامها، كاشفين عن طاولة دائرية تناثرت عليها الرقاقات وأوراق لعب منتشرة.

لكن والاهم من ذلك كاشفين أيضاً عن الرجل الذي جلس مواجهاً لها عبر الطاولة الخضراء.

عرفته في الحال بالطبع. كان حليقاً الآن، والشعر الأسود المجدد كان ممشطاً إلى الخلف، لكن الخطوط المتعجرفة لوجهه مع جسر أنفه العالي وذقنه الموسومة القوية كانت واضحة جداً، كما العينين السوداويين المغطيتين بكثافة وذلك الضم الحسي الصريح الذي رآته آخر مرة مبتسماً لها من ظهر مركب البيرسفوني.

لكنه لم يكن يبتسم الآن، والعينان

الفصل الثاني

المحجوبتان تأملتها بدون تعبير محدد في عمقهم البركاني الزجاجي بينما يتكاسل إلى الخلف على كرسيه، ربطته عنقه معلقة بارتخاء وقميصه الأبيض المذهب نصف مزرر، مزوداً إياها بتذكار مكره لعلاقاته البرونزية التي قد رأتها في الصباح فقط.

كان لديه نصف سيجارة مدخنة من النوع الفاخر في يد، بينما اليد الأخرى تمسك بخيط من حبات الكهرمان، والتي كانت تنزلق من أصابعه الطويلة باستمرار لا يهدأ. لم يقف إلى قدميه عند اقترابها، وغريزتها أخبرتها إن ذلك لم يكن يحفز أي قبول للمساواة بين المرأة والرجل كما وعظت والدته جاك، والتي كانت ترى إن أي أبداء للمجاملة الذكورية كشكل من الاستبعاد وبناءً على ذلك إهانة ضمنية.

رهاني الرابع

لا، هذه الإهانة كانت متعمدة، هي فكرت، صُممت لتريها أين تقف بدقه في مخططه الخاص من الأشياء - والذي يبدو إنه يحوم في مكان ما بين الازدراء واللامبالاة.

لماذا لم تمنعني فقط؟ أرادت أن تسأله. تخبر والدي إن النساء محظورات؟ الله يعرف بأني سأكون ممتنة.

بدلاً من ذلك، ها هي، تماماً كسمكة خارج الماء، مركز كل العيون.

"أوه أبي،" همست لنفسها، تبتلع حينما بدأ غاستون ليفو التقديم. "لقد أخطأت الحسابات هنا."

ومع ذلك، على الجانب الايجابي، فاسوس جوردانييس لا يستطيع بأيّة حال التعرف عليها. بعد كل شيء، فهي بدت مختلفة جداً عن الفتاة التي ترتدي قبعة القش والتي رآها سابقاً في ذلك اليوم. شعرها المميز كان

الفصل الثاني

مخبئاً تماماً آنذاك، بينما الطبقة الثقيلة من المكياج التي تضعها الآن أكملت تنكرها.

"والآن،" مسيو ليفو أضاف مع ممانعة علنية، "هل لي أن أقدم لك مدموزيل جوانا."

"آه، نعم، لقد أبلغت بأنها سوف تنضم إلينا." صوته كان منخفض النبرة وأجش، وأنجليزيتها كانت جيدة بالرغم من لكنته الواضحة. العينان السوداويين مسحتها من الرأس إلى القدم بنظرة كانت مقيمة ورافضة معاً. الضم الحازم تجعد بإهانة باهتة. "إذاً هذه هي تعويذة الحظ لـ كيريوس فارنون."

سمعت ضحك مختنق من المجموعة خلفها، وشعرت بجلدها يسخن.

"إذا ظلت صامتة، عندئذ بإمكانها البقاء،" أستمّر فاسوس جوردانييس. "أخبرني

رهاني الرابع

كيرىوس، هل هي المعجزة - المرأة التي تعرف مكانها وتستطيع أن تغلق فمها؟ أو سيكون من الأفضل إرسالها عائدة إلى غرفتها قبل أن نبدأ.

"نعم،" ابتهلت جوانا تحت أنفاسها. "أوه، أرجوك... نعم."

لكن ديني كان يسيطر على ارتبائه الواضح بابتسامته. "إنها حقاً جالبة حظي، سيد جوردانيس. إذا ذهبت، فهي ربما تأخذ حظي معها. وهي تعرف كيف تتصرف في هذه التجمعات الصغيرة. لك كلمتي على ذلك."

"نعم،" قال فاسوس جوردانيس بلين، وهو يسحب من سيجاره وملاحظاً نهايتها المتوهجة بتجرد تقريباً. "أنا متأكد أنني أصدق ذلك." وأضاف بشكل حريري، "وينبغي علينا جميعاً أن نتمتع بهذا الحظ الجيد."

الفصل الثاني

وضع حبات الكهرمان في سترة العشاء خاصته، وأوماً ليحضروا كرسي لجوانا ويوضع بالضبط مقابل المكان حيث يجلس بنفسه.

والذي كان آخر شيء توقعته - أو أرادته، هي فكرت، مجبرة ابتسامته مشدودة بينما تحركت إلى الكرسي المعروض. عادة هي تحتفظ بمسافقتها عند حافة الغرفة حتى يصنع ديني سبباً ليستدعيها إلى جانبه. حين جلست، حاولت بطريقة خفية أن تلمس تنورتها المقتضبة فوق فخذيها، وأدركت إن فاسوس جوردانيس كان يراقب الحركات القلقة، زاوية فمه تجعدت بسخرية.

تذكر ما الذي قلته لنفسك سابقاً، هي فكرت، وأخذت نفساً عميقاً، وطوت يديها بحذر فوق حضنها. أنت لا تتكلمين، لا

الفصل الثاني

والعرض قد نُصب، فكرت جوانا، العمل
الجدي للأمسية قد بدأ. وعرفت إنها لم
تشعر بأنها مضطربة هكذا في حياتها من
قبل.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

رهاني الرابع

تسمعين، لا تفكرين. والآن - فوق كل شيء
- لا تنظري له مرة أخرى.
"أيها السادة." مضيفهم صرح للضيوف
الآخرين بإيماءة من رأسه. "انضموا إلي، لو
سمحتم."

أشار مرة أخرى، وتقدم أحد موزعي الورق من
الفندق، وجمع الورق من الجلسة السابقة قبل
أن ينزع الورق الشفاف من مجموعة غير
مفتوحة وبدأ بخلطهم، بسرعة وخبرة. ووزع
ستة أوراق ليقرر في طريقة الجلوس،
ولراحتها خصص مكان ديني إلى جانبها، ومع
أمريكي أشقر اسمه تشاك على الجهة
الأخرى.

كؤوس جديدة من الويسكي والبراندي
وضعت على طرف الطاولة، بينما حول
الطاولة كانت الجاكيتات ملقاة وأشتعل
السيجار.

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الفصل الثالث

اللعبة بدأت بهدوء كفاية، الرهانات كانت محافظة، لا أيادي مدهشه، والجو حول الطاولة كان مسترخياً.

أويد بأنني أنتقصت من حالتي النفسية، فكرت جوانا باستياء، محاولة أن تسحب الراحة من الهواء لثقة هادئة بأن والدها يقتصد حالياً. لكن السهرة ما زالت في بدايتها، هي تعرف ذلك، واللاعبين يختبرون نقاط قوة وضعف بعضهم البعض ببساطة.

في نفس الوقت، كانت واعية جداً أنهما الاثنين كانا دخيلين جداً. وبأن البقية - زوجين فرنسيين، جنوب أفريقي ضخم وجاره الأمريكي - كانوا كلهم بوضوح أصدقاء قداماء ومعارف ل فاسوس جوردانيس، وكل واحد منهم قوي وناجح بأحقيته. ليسوا نوع الرفقة المتوقعة

الفصل الثالث



رهاني الرابع

ليرحبوا بغرباء في وسطهم الغني الحصري.
إذا، تساءلت هي، ما الذي فعله هنا؟ لماذا
كان ذلك مسموحاً؟

الشخص الذي ربما عرف، بالطبع، كان
غاستون ليفو، لكنه غادر حين كانت يتم
توزيع اليد الأولى. لم يكن صديقاً بأي تمدد
للمخيلة، لكن لدقيقة شعرت بأنه يمكن
أن يكون حليفاً معارضاً.

وعلى الأقل إنه لم يكن أبداً عدوانياً جهرأ
مثل الشخص الذي أخطأت في البداية بالظن
إنه فاسوس جوردانيس، والذي أتضح إنه واحد
من عدة موظفين متيني الثقة، والذين
يتمركزون على بعد عدة أقدام خلف
كرسي رئيسهم.

جوانا كانت واعية جداً بأن نظرة ذلك
الرجل المعادية الصريحة كانت مركزة
عليها، وكانت كذلك منذ أن بدأت اللعبة،

الفصل الثالث

وتساءلت إذا كان ديني قد لاحظ ذلك.
وإذا فعل، فهل سيأخذ حذره؟
قراره بأن يجلبها الليلة قد كان خطأ
كبيراً، فكرت هي، تعض على شفتها، إذا
أفضل ما قد تفعله هو أن تبقى هادئة
وتحاول أن تكون غير بارزة قدر الإمكان،
تبقى عينيها ثابتة على يديها
المشبوكتان ولا تعطي أي ردة فعل على
مجرى اللعب.

وأعتقد أنها كانت فائض عن المطلوب
قد أثبت قريباً، عندما، بعد ساعة اللعب
الأولى، كان ديني يفوز براحة بدون أي
مساعدة مشبوهة منها.

لقد كان صحيحاً بأن المبالغ كانت
معتدلة فقط، لكن لا يجوز أن يهتم. ليس
حينما كانت تتراكم بثبات نحو الهدف
المطلوب.

رهاني الرابع

فقط أبقى على نفس الطريقة، أبي، أرجوك،
ناشدت بصمت، وسنقدر على أن نكون خارج
هذه الغرفة، هذا الفندق، هذا المكان وفي
طريقنا إلى مكان آخر غداً عند الظهر.
في نفس الوقت، لم تستطع أن تتجنب شعوراً
غريباً بأن اللعب حتى الآن كان تقريباً
مكبوحاً بتعمد.

"سيجارة يا عزيزتي؟" كانوا قد دعوا إلى
الاستراحة المعتادة في الجلسات، وتشاك
كان يعرض عليها علبة من سجائر
تشسترفيلد.

"لا، شكراً لك." الغرفة كانت مثل الضن
فعلاً، وعينيها كانت تخزها من الدخان.
لاحظت بامتنان أن عضواً من حاشية
جوردانيس، بالاستجابة لاهمة تعليمات،
كان يفتح الباب الزجاجي المنزلق والذي
قاد إلى الشرفة.

الفصل الثالث

"إذاً ماذا عن السكوتش أو البربون؟" أشار
جارها إلى النادل.
هزت رأسها. "أنا - أنا لا أشرب المشروبات
الروحية."
"أنت لا تدخين أو تشربين؟ إذاً لابد أن
عيوبك من نوع مثير أكثر." تشدق.
فكر كيفما تحب، نصحته جوانا بصمت.
وثم أذهب إلى الجحيم.

حين اقبل النادل إلى جانبها طلبت مياه
بيريه، ولاحظت نظراته المتسائلة لـ
فاسوس جوردانيس ورأت إيماءة الرد
السريعة الحسية التي بالكاد تلاحظ.
إنه يسيطر على كل شيء، فكرت
بارتجافه مفاجأة. الهواء الذي نتنفسه. حتى
ما الذي نشره.

وجدت نفسها فجأة تتساءل كم يكون
عمره. إنه يبدو في بدايته أو أواسط

رهاني الرابع

الثلاثينيات فقط، بالرغم من ذلك حتى الآن استطاع بطريقة ما أن ينجو من السنوات الخطيرة الماضية في اليونان تحت إمرة الكولونيل ونجح.

تذكرت أن ديني قد نوه بأنه كان أرملاً، وتساءلت لكم من الوقت كان متزوجاً، ومتى ماتت زوجته. ثم توقفت، جفلت.

الآن، لماذا أريد أن أعرف ذلك؟ سألت نفسها بدهشة. عندما يكون هناك جوانب أخرى من الوضع ينبغي أن تقلقني أكثر؟

تحت الغمغممة العامة للحديث، استدارت لديني. قالت بهدوء جداً، "أنا مراقبة."

"بالطبع أنت كذلك يا مدللتي." وظهر ابتسامة تأمرية لها.

"أنت فتاة جميلة جداً، وأنا أريد أن ينظر إليك."

"لكن ليس بالطريقة الصحيحة أو عن

الفصل الثالث

طريق الشخص الصحيح،" اعترضت، مضطربة.

"أنا أظن حقاً إنه من الأفضل لو أنني وجدت عذراً ما للمغادرة."

"لا تكوني سخيضة، عزيزتي." توسعت ابتسامته وأصبحت ثابتة. "كل شيء بخير وأنا أحتاجك أن تبقى حيث أنت بالضبط. أنهم يرفعون الرهان والمقامرة أصبحت تبدو مثيرة للاهتمام." أخذ نفساً راضياً. "نحن في طريقنا، حبيبة قلبي. ثقي بي."

"إذاً اسمح لي أن أخذ بعض الهواء المنعش قبل أن تصنع ثروتنا."

نهضت بعصبية من كرسيها ومشيت ناحية باب الشرفة، وهي تعير انتباهها بأن لا تنظر لأحد، وتتجاهل النظرات الحتمية التي وجهت إليها.

وحين أصبحت في الخارج، وقفت لدقيقة

رهاني الرابع

تملئ رثتيها بعدة أنفاس عميقة وثابتة قبل أن تتقدم إلى الدرايزين المعدني الحصين واتكأت باتجاهه، تحرك كتفيها بلطف في محاولة لتريح التوتر في عضلاتها.

بدا إن الظلام لفها مثل بطانية دافئة، بينما تحتها سكون الحديقة المخفية كان تكدر فقط بصرير الجراد.

وأبعد من ذلك، كان الخليج، استطاعت أن ترى الأضواء من القوارب تتحدى النجوم بينما تركب المراسي، وقد هيمن عليها ضخامة البيرسيفوني التي تلوح في الأفق.

أيضا التفت، تأملت باستياء، فاسوس جوردانيس سيطر على الصورة.

لكنه اختار اسماً غريباً ليخته، هي فكرت، تستذكر القصص من الأساطير اليونانية التي قرأتها في المدرسة. بيرسيفوني، إذا أسعفتها الذاكرة، لم يكن لها صلة بالبحر.

الفصل الثالث

لقد كانت آلهة شابة خطفت وأخذت بواسطة هايدس، الإله الأسود للعالم السفلي، بينما كانت تلتقط الزهور.

"مثال كلاسيكي." قد قالت معلمتها الآنسة جوردن، "لتكون في المكان الخطأ في الوقت الخطأ."

وكنتيجة لاختطاف بيرسيفوني، كما استمرت القصة، والدتها ديميترا كانت حزينة جداً حتى إنها منعت المحاصيل من النمو حتى تعود ابنتها إليها.

لذا زيوس كبير الآلهة، أمر بأن تعود إلى الأرض طالما إنها لا تأكل أو تشرب شيئاً بينما هي تحت سطوة هاديس.

لكن في يوماً ما وجدت فاكهتها المفضلة - الرمان - في صحن على الطاولة وأكلت ستة بذرات منها، كافيه حتى تحكم عليها بأن تقضي نصف كل سنة في العالم

رهاني الرابع

السفلي. فيما الأرض في الأعلى تبقى باردة وغير مثمرة، وتعود إلى الحياة فقط بعودتها لستة أشهر في الربيع.

"والذي هو"، أخبرتهم الأنسة جوردن. "طريقة لطيفة مناسبة لتوضيح التغيير السنوي في الفصول."

في ذلك الوقت، جوانا الأصغر سناً تأملت بكآبة لو أن بيرسيفوني فقط تمكنت من مقاومة إغواء الرمان كلياً لأصبح الصيف طوال أيام العام، وبدون ركب مجمدة في معسكر الهوكي أو تقرحات البرد، ونزلات البرد الرهيبة.

الآن، بابتسامته مستاءة سريعة على سذاجتها، استدارت لتعود أدراجها إلى الجناح، توقفت لاهثة عندما أدركت إن طريقها كان مسدوداً من قبل شكل طويل ونحيل وواضح تماماً متكاسلاً في المدخل.

الفصل الثالث

أخذت جوانا خطوة إلى الخلف غريزياً. قالت بصوت مبحوح، "أنا - أنا لم أعرف إن أحد ما كان هناك؟"

والسؤال... لماذا لحقتني؟... كان يحوم فوق شفتيها، لكنها عضت عليه. لقد كان جناحه، بعد كل شيء، وشرفته. وقريباً جداً سيكون فندقه أيضاً، لذا فأن باستطاعته الذهاب حيث يعجبه.

لكن الذي كدرها إنها كانت غافلة تماماً عن وجوده، وخصوصاً ذلك، فيما كان وجهه مظللاً، فباستطاعته أن يراها بوضوح في الضوء الصادر من الغرفة. ومرة أخرى وجدت نفسها تلعن كم كان قليلاً ما ترتديه.

سخيف، فكرت بضيق نفس مفاجئ، أن تشعر بأنها مكشوفة جداً، هشة جداً، لكنها فعلت - مع أن ديني كان في مرمى

رهاني الرابع

السمع .

قال بنعومة، "سامحيني إذا أخفكتك،
ثسبينيس،" توقف. "إنها ليلة جميلة، ني؟"
قالت، "أنا - أنا فقط احتجت إلى بعض الهواء."
أوما. "أنت تجدين أن الجو في الغرفة متوتر،
ربما. أنه مفهوم - عندما يكون هناك
الكثير على المحك."

"حقاً؟" رفعت ذقنها. "أنا قد أقول إن اللعب
كان معتدلاً تماماً."

"حتى الآن،" قال. "لكن الأمسية بالكاد
قد بدأت. وبعد كل شيء، الكثير يعتمد
عليك، ثسبينيس."

"ما الذي تعنيه؟"

"أنت تعويذة الحظ لكيري فيرنون. لقد قال
ذلك."

عضت على شفتيها. "ديني لا يحتاج إلى
جالب حظ. إنه لاعب جيد جداً."

الفصل الثالث

"أظن بأنه سوف يحتاج أن يكون." وقفت
أخرى. "لكن أنا جئت لأقول لك بأن
شرابك ينتظرك." أضاف بنعومة، "وأن
ذلك الظرف، ربما الوحيد، عندما لا ينبغي
أن يذوب الثلج بهذه السرعة."
الكلمات بدت إنها ترتعش فوق جلدتها
بطريقة غريبة.

ابتلعت. "هل - هل اللعبة على وشك أن
تستأنف؟"

"نعم." قال، بعد وقفه. "الوقت أصبح
متأخراً وأظن إنه لا ينبغي أن نضيع وقت
أكثر."

توقف إلى الجانب بكياسة ليسمح لها
بالمرور، لكن جوانا ترددت، كارهة أن
تقلل المسافة بينهما حتى ولو بأنش.

أخيراً أجبرت نفسها أن تتحرك، متحاشية
المرور بجانبه، عيناها على الأرض، متأملّة

رهاني الرابع

أن لا يميز قلقها. لأنه من الممكن أن يسليه، وتذكرت ابتسامته فقط بصورة جيدة، أخبرت نفسها، وتجدد ارتعاش قلق في حواسها.

بغض النظر عن عدد الإشارات التي قد ألقاها من أبي، فكرت حينما عادت إلى داخل الجناح، لا أستطيع أن أغازل فاسوس جوردانييس. إنه يزعجني بطريقة ليس لها علاقة بأنه أغنى رجل قد قابلته.

وذلك لا يتضمن رغبته بي أيضاً، لأنه ليس هو من لا يستطيع أبعاد عينيه عني. إنه يترك ذلك لموظفيه. إلى جانب ذلك، أستطيع عادة أن أميز ذلك التجاوب من الرجال و قد تعلمت أن أتكيف، إذا كان ضرورياً.

بالرغم إنه ذلك لا ينجح بشكل عظيم دائماً، صوت صغير في عقلها ذكرها، على

الفصل الثالث

الأقل ليس في استراليا.

أنا فقط أحس إنه هناك شيء آخر حوله، أخبرت نفسها باضطراب، تدفع بالذكرى غير المرغوب فيها بعيداً. شيئاً لم أواجهه من قبل أبداً، ولا أستطيع فهمه تماماً. جهة لا أريد أن أعرف عنها أبداً.

أرجوك، فكرت بانفعال، تطلق نفساً مكبوتاً. أرجوك أجعلها تنتهي كلها قريباً، حتى لا يجب علي أن أراه مرة أخرى.

كل اللاعبين قد غيروا مقاعدهم خلال الاستراحة، وذلك يشمل والدها. لكن لخوفها جوانا وجدت نفسها مرة أخرى متمركزة مباشرة أمام فاسوس جوردانييس.

مدت يدها إلى كأسها، وتجرعت بعض من الماء الموعود، ممتنة لقشعريرته المنعشة ضد جفاف حلقها. والثلج ما زال على حاله، فكرت هي متذكرة ملاحظته الغريبة.

رهاني الرابع

إنه لم يذب بسرعة بتاتا.

لا تفكري به، أخبرت نفسها. ركزي على اللعب. تنبهت قريباً أن تنبأ والدها بأن المراهنات ستصبح أعلى كان مبرراً للغاية. الرهان الأول، فاز به الجنوب أفريقي هانسن دورتن باستقامته، وكان يساوي ثلاثة آلاف دولار، وقد أرتاحت حين قرر ديني أن يثني أوراقه عندما لم يُحسن السحب زوج الأوراق من العشرة التي لديه.

لكن في اليد الأخرى اكتسبت أوراقه فلاش من البستوني. كانت هناك موجة من المراهنات، ثم تشاك، هانسن، وأحد الفرنسيين ثنوا أوراقهم جميعاً. لكن فاسوس جوردانيس، هنري دي مارقان وديني لم يفعلوا، كل واحد منهم أستمروا ليسمي الرهان ويرفعه حتى كان هناك ما يساوي أكثر من عشرين ألف من الأقراص في

الفصل الثالث

منتصف الطاولة.

تكورت ידי جوانا إلى قبضات متوترة. هذه كانت هي، فكرت. اللحظة التي يحتاجونها لتخرجهم من هنا، وبعض الاحتياطي. تُصنع أو تُكسر. في الثانية اللاحقة انتهى كل شيء. فاسوس جوردانيس هز كتفه بأسى، وألقى بأوراقه باتجاه الموزع، وهنري دي مارقان تبعه أيضاً.

جوانا راقبت ديني يجمع الأقراص باتجاهه، وقلبها تشقلب. كان عليها أن تعض على داخل شفتها لتمنع محض ابتسامته من الابتهاج من أن تنتشر عبر وجهها. لأنها لا تريد أياً من هؤلاء الناس، على أقل تقدير الرجل الداكن الجالس بمقابلتها، أن يعرفوا كم يعني هذا الأمر. كم هو حيوي لمستقبلها. لكل شيء.

رهاني الرابع

وضعت يدها على ذراع والدها، تضغط عليها بتنبيه. توقف الآن، حثته بصمت. إنه ربح كبير، لذا قدم عذراً، وأقبض ما تستحقه أقراصك وسوف نخرج من هنا.

لكن ديني كان بالفعل يختار الأقراص للعبة القادمة.

"ديني." أخفضت صوتها إلى همسه، واشتدت أصابعها على كم قميصه. "لماذا لا ننهي الليلة الآن - ونحتفل؟"

نظر إليها بنفاذ صبر، متجاهلاً المناشدة في عينيها. "لا تكوني سخيضة، حبيبة قلبي. سحرك يعمل، وأنا على خط الربح، لذا نحن لن نذهب إلى أي مكان."

لكنك وعدت، أرادت أن تصرخ عالياً. أنت وعدت - أنت تعرف أنك فعلت ...

وتذكرت متأخرة جداً بأنه أقسم مرة من قبل إنها لن ينبغي عليها أن تستخدم عيناها،

الفصل الثالث

ابتسامتها وجسدها الشاب لتحول إنتباه رجل آخر عن اللعبة مرة ثانية أبدأ، وكيف إنه كسر كلمته سريعاً.

أو إنها لن تكون هنا، نصف مكسوة، في هذه اللحظة.

جلست، تقريباً مريضة بالخوف، فيما كانت الأيدي تلعب، لكن كل الآخرين شنوا أوراقهم بعد السحب هذه المرة، تاركين ديني مع ألفين دولار أخرى ليضيفها إلى أرباحه.

أرسل إليها غمزة انتصار بينما يتحضر للعبة التالية.

"المرة الثالثة محظوظة، عزيزتي،" تمتم لها.

إذاً أجعلها الأخيرة، ابتهلت جوانا بصمت. أرجوك - أرجوك أبي. توقف مادمنا في المقدمة.

رهاني الرابع

أنا لم أشعر بهذه الطريقة أبداً من قبل، فكرت هي. عندما كان واثقاً هكذا كما الآن، كنت هناك معه تماماً. لكن ربما لم أكن متحررة من الوهم تماماً في حياتي من قبل كما الآن.

برغم ذلك عرفت في قلبها إنه لم يكن هذا. بأنه منذ أن وصلت البيرسيفوني إلى الخليج وأعلن والدها عن خطته كانت كل غريزة فيها تصرخ بالتحذير.

ولم يحصل أي شيء منذ ذلك الوقت ليطمئنها.

لقد تعلمت أن لا تظهر مشاعرها، لذا فإن وجهها كان ساكناً عيناها مغلقة ويدها مشبوكة تقريباً مرة أخرى فيما رأت أن ديني قد أعطي زوجين من الملوك وزوجين من التسعة، مع مجموعته صغيرة كورقة خامسة. رمى أوراق المجموعة الصغيرة، طالباً

الفصل الثالث

واحدة، ثم تناول مسترجعاً من موزع الأوراق ملك الدايموند.

ثلاثة ملوك وزوج من الأوراق، فكرت جوانا، وأصبح قلبها يخفق بقوة. بيت كامل. جيد - لكن هل هو جيد كفاية؟ أنا فقط لا أعرف.

السيدان الفرنسيان شنوا أوراقهم بسرعة، لكن هانسن دورتن، تشاك دفعوا الرهان أعلى، مع فاسوس جوردانيس وديني يوافقان على كل نداء ويزيدان.

مدت جوانا يدها إلى كأسها وابتلعت الماء فيما كومة الأقراص أمام والدها أصبحت تتناقص بسرعة مخيفة.

"أنا خارج"، قال تشاك باستياء مستجيباً لنداء الجنوب أفريقي وزيادة خمسة آلاف دولار.

"أثني أوراقك"، همست جوانا من تحت

رهاني الرابع

أنفاسها عندما التفت ديني ليراهن.
"تذكر لما أنت هنا تفعل هذا، واترك لنا شيء ما."

وراقبت فقط بعجز فيما دفع والدها بكومة أخرى من الأقراص إلى منتصف الطاولة ونادى. "وأنا أيضاً أعرف متى أتوقف،" قال هانسن دورتن، رامياً بيديه على الكومة المرمية.

عدد فاسوس جوردانيس الأقراص المطلوبة وأضافهم إلى الرهان. "أنادي،" قال بهدوء. يده تحركت مرة ثانية. "وارفع إلى عشرة آلاف دولار أخرى."

جوانا كانت ترتجف في الداخل. كشف الأوراق، فكرت. نقطة الالاعودة. ديني وفاسوس جوردانيس يواجهان بعضهم عبر الطاولة، وبينهما - ماذا؟ ثلاثون ألف دولار؟ أربعون ألفاً؟ أكثر؟

الفصل الثالث

فكرة صغيرة بالنسبة لمليونير. العالم بالنسبة لنا. أو إنها كانت يمكن أن تكون. لأن أبي لم يبق ما يكفي الآن لنداء آخر. ليس لهذا الحد. لقد عصفوه. ونحن مدمران. لن يمكننا أن نغطي فاتورة الجناح حتى.

فاسوس جوردانيس اتكأ إلى الخلف على كرسيه. "ما الذي تتمني أن تفعله يا كيري؟" لقد كان سؤالاً مؤدباً وتقريباً لطيف.

عدل ديني كتفيه. "أراهن مرة أخرى بطبيعة الحال، سيد جوردانيس، إذا كنت مستعداً لتقبل صك تعهدي."

العينان الغامقتان نظرت خلفه بتساؤل خافت، وتنبهت جوانا مجفلة بأن غاستون ليفو قد عاد إلى الغرفة، وكان يتكأ على الحائط، يهز رأسه بإنكار متجهم.

رهاني الرابع

"أظن بأن صديقنا الجيد ليفو يشك بأنك قد تملك القدرة لتدفع هذا الدين، إذا استحق بالطبع." مد فاسوس جوردانيس يديه مستغرقاً في التفكير إلى سيجارة فاخرة وأشعلها. "ومع ذلك، هناك مقدار كبير من المال على المحك، وأنا أرغب بأن أكون منصفاً. لذا سوف أعطيك الفرصة لتظهر يدك مرة أخرى - لكن مرة واحدة فقط. لذلك، تستطيع أن تنادي، وتستطيع أيضاً أن ترفع رهانك علي أي حد تريده وسوف أماتلك. وأضاعفه مرتين. أو ثلاثة، إذا رغبت. أن ليس لذلك أهمية."

حدق ديني إليه مقطباً. "أنا لم أأخذ عليك إنك إنساني، سيد جوردانيس، وأنا لست حالة تحتاج الإحسان."

"لا،" أجابه الآخر بلطف. "نحن الاثنان مقامران، ألسنا كذلك؟ لذا، إذا ربحت أنت،

الفصل الثالث

ستأخذ المال. كله. لن يكون هناك جدال. أقول ذلك أمام شهود."

خاطرت جوانا بنظرة سريعة حول الطاولة. الرجال الآخرين كانوا ساكنين جداً، ينظرون غير مبتهمين إلى الطاولة أمامهم، لكن كان هناك توتر في الهواء والذي كان تقريباً ملموساً.

"وإذا خسرت؟" قال والدها بصوت أجش. هز فاسوس كتفيه. "المال سيكون لي، بطبيعة الحال،" أجاب بسطحية.

عيناه كانت متقدة ونفاثة وأيضاً باردة، واستراحت على جوانا، وشعرت برعشة واعية مملوءة بالخوف تنتفض خلال جسدها، كما لو إن أصابع باردة قد تتبعت ممر أسفل عمودها الفقري.

"لكن،" أضاف بتسليية، "أنت أيضاً سوف تدين لي الكمية التي راهنت بها، وأنا

رهاني الرابع

أطالب بأن تردها.

"وكيف من الممكن أن أفعل ذلك؟" قذف ديني في وجهه .

"ليس نقداً، بالتأكيد." وسحب نقساً من سيجاره. "لكن - بعينه. هذا سيكون أمر مختلف."

"ما الذي تعنيه بحق الجحيم؟" طالب ديني بعدوانية.

"أنا أتساءل كم أنت مستعد لتخاطر يا كيري فارنون." أوماً إلى جوانا. "الجمال الذي على جانبك، على سبيل المثال. هذه الفتاة - تعويدتك السحرية. كم برأيك إنها تساوي بالنسبة لك؟"

اتكأ إلى الأمام فجأة، وجوانا ارتدت غريزياً حين أدركت فجأة كم كانت محقة لتكون خائفة. وكم كان هناك الكثير ليرعبها.

الفصل الثالث

"لأن هذا هو الضمان الذي أطلبه، يا صديقي،" أستمر فاسوس جوردانيس وهو ينظر الآن إلى والدها. "باتفاقية كاملة وأخيرة. إذا لعبت وخسرت، تعطيني الفتاة، وعندما تأتي إلي أخذها للمدة التي أريدها." توقف. "وأنا أيضاً أسالك أن تعطيني كلمتك أن تُكرم دينك كما فعلت أنا، وأمام شهود." أضاف غير مبالياً تقريباً.

كما لو أن، فكرت جوانا، فقاعات من الهستيريا تنبع في داخلها، لقد كان يضيف حاشية لخطابه.

أرادت أن تحتج. أن تصرخ عليهم كلهم بأنها لا يمكن أبداً - أبداً أن تخضع لمقايضة مخجلة كهذه. وبأن ليس هناك كمية من المال يمكن أن تقنعها، أيضاً. وبأنها تفضل أن تصبح خادمة في الفندق، تغسل الصحون أو تنظف الغرف، حتى ينتهي

رهاني الرابع

الدفع لمسكنهم. أو تموت جوعاً في
المجارير إذا لم تستطع الحصول على عمل.
وأكثر من ذلك كله، أرادت أن تخبرهم بأن
ديني لم يكن نوعاً من الذي يدلل ابنته،
والذي من الواضح إنهم يظنونهم، ولا عمها
الزائف - لكن والدها الحقيقي، والذي
سيحميها بحياته إذا احتاج إلى ذلك.

ومع ذلك فإن الصمت الذي تلا كان مثل
اليد الموضوعة على فمها، أنفجرت شفتاها
لتتكلم لكن لا شيء خرج.

كانت ستعطي أي شيء لتقف على قدميها
وتخرج بغضب من الغرفة باشمئزاز، لكن
يبدو أن كل غضبها قد جف تدريجياً، تاركاً
إياها تشعر كما لو أنها مسمرة على الكرسي،
غير قادرة على تحريك حتى ولو يد لتدافع
عن نفسها.

وإذا حاولت المغادرة، فكرت فجأة، هل

الفصل الثالث

سيسمح لي؟

ديني كان يتكلم ببرود، "أنا أفترض سيد
جوردانيس بأن هذه نكتة فظة وقذرة."

"وأنا ينبغي علي أن أخبرك يا كيري
فيرنون، بأنني لا أمزح،" رد فاسوس

جوردانيس. "المال هناك ليأخذه أي واحد
منا، إذا رغبت أن تقاتل من أجله، يجب أن

ترهن الفتاة. أنها بتلك البساطة." هز
كتفه مرة أخرى، التوى فمه بسخرية.

"لكن بالطبع ليس عليك أن تقبل
عرضي. ربما ترغب أن تثني أوراقك

وتذهب في طريقك. أو تستطيع إن كنت
جاداً كما أفعل أنا وتسمي رقمك وتقامر

على الأوراق التي تملكها. إلا إذا قد خسرت
أيمانك في اليد التي كنت تدافع عنها."

"لا." أنكر ديني بغلاظه، "أنا لم افعل."
شعرت جوانا كما لو إنها تحولت إلى ثلج.

رهاني الرابع

لا؟ فكرت تقريباً بدهشة. هل هي حقاً سمعته يقول لا؟

لأنه بالتأكيد هذا يجب أن يكون ردها - كما في لا، هذا لا يمكن أن يحدث.

لا يمكن أن يفكر والدها بالاستمرار باللعب. لم يكن هذا ممكناً. إنه لا يستطيع أن يخاطر مستقبلها الحاضر - سعادتها - برائتها - على هذا النوع من الفرص الملهلة. ببطء استدارت لتتحقق إلى والدها، تحثه أن ينظر إليها، أن يقابل عدم تصديقها، الأسى في عينيها، بالرغم إن الغريزة أخبرتها بأنه لن يفعل.

حتى والدتي، فكرت بتوجع، دائماً كانت الثانية بعد إدمانه - هذا الوحش الذي يأكل في داخله. أظن بأن في سريرة قلبي قد عرفت ذلك دائماً، إذاً لماذا تخيلت أبداً بأنه قد يكون مختلفاً معي؟

الفصل الثالث

حاولت أن تقول شيئاً. أن تستجدي إنقاذاً مؤقتاً - إذا لم يكن من ديني إذاً من خصمهم، الذي كان يجلس منتظراً، وجهه البرونزي يرتدي قناعاً خال من التعبير فيما بدا أن الصمت يمتد إلى الأبدية. أخيراً، تكلم ديني. "أنا أنادي"، قال بصوت أجش. "وأرفع الرهان - خمسمائة ألف دولار."

نظر إليه فاسوس جوردانيس، ورفع حاجبه. "أتحاول أن تخيفني بعيداً، يا كيري؟" أستفسر ساخراً. "أخاف إنك لن تفعل ذلك. في الحقيقة، أنا الآن أكثر حماساً لاكتشاف ما الذي يجعلها تساوي هذا السعر المرتفع."

أشار بأمر، وأقترب رجل قوي ووضع دفتر الشيكات وقلم على الطاولة أمامه. وكما لو إنها في غيبوبة، جوانا راقبته

رهاني الرابع

يكتب الشيك ويوقعه، ثم يضعه على كومة الأقراص.

"أنا أنادي"، قال واتكأ إلى الخلف.

ديني وضع يده، والأوراق ظاهرة. "بيت كامل"، قال. "مع الملوك."

كان هناك وقفة، ثم تنهد فاسوس جوردانيس، ورفع كتف واحد بهزة فلسفية. إنه يخادع، فكرت جوانا، وأمل وحشي يبني داخلها. لقد كان يخادع ووالدي عرف ذلك طوال الوقت.

وهي تتنفس بقوة، راقبت خصمهم يقلب أوراقه. رأت ملكة الدايموند تنزل، وتبعثها ملكة الاسباتي، ثم انضمت إليهم ملكة البستوني.

إنه يملك بيتاً كاملاً أيضاً، فكرت هي، وحلقها يشهد بإثارة وارتياح بحث فيما وضع ورقته الأخيرة، خمسة من الاسباتي. ملكات

الفصل الثالث

وخمس، والتي يغلبها ملوك والدي. إذا أنا بأمان.

فقط لتري أصابعه الطويلة تضع الورقة الأخيرة على الطاولة. ورقة حمراء، تصف امرأة تحمل وردة.

جوانا نظرت إليها وتوقف العالم. أربعة من نفس النوع، فكرت بخدر. أوه يا إلهي، إنه يملك أربعة من نفس النوع.

"ملكة القلوب." قال فاسوس جوردانيس بهدوء. "إذا أنا أربح. كل شيء." وابتسم إليها.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثالث

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الفصل الرابع

لقد كان الأمر، فكرت، مثل أن تكون مغلقاً داخل حقيبة زجاجية. مكان حيث تستطيع أن ترى ماذا يحدث لكنها لا تستطيع المشاركة فيه، وحيث صوتها لا يسمع.

مدركة ولكن معزولة. لكن مازالت قادرة على التفكير. على أن تجادل. ملكة القلوب ...

في البداية أخبرت نفسها إنه لابد أن تكون هذه مزحة. وبأن لا أحد يمكنه أن يفوز بكائن بشري آخر بالمراهنة، مهما كانت كبيرة.

عاجلاً أو آجلاً، فكرت بألم، هذا الإذلال المروع سينتهي، وسيسمح لوالدها بالمغادرة، حتى لو كل الذي يأخذونه هو حريتهم ليفعلوا ذلك. لأنهم كانوا في أسوأ مشكلة قد وقعوا فيها في حياتهم، كما

الفصل الرابع



رهاني الرابع

يؤكد حضور غاستون ليفو ذا الشفتين المحكمتين .

نحن لا ندين للفندق فقط، أدركت. هناك أيضاً السيدة فان داين، التي ربما لن تكون سعيدة جداً عندما تكتشف الورطة التي نحن فيها.

لكن لا يجب علي أن أفكر بهذه الطريقة. عندما نخرج من هنا، سوف نجد شيء ما نعمله. شيء ما. أي شيء. وسوف ننجو. نحن فعلنا دائماً.

أجبرت نفسها أن ترفع ذقنها، محاولت أن تبدو غير مبالية بينما ركزت مرة أخرى على الأحداث الجارية أمامها. تحاول أيضاً، أن تتجاهل شعوراً بارداً مريضاً في داخل معدتها فيما رأت فاسوس جوردانيس يمد يده إلى الشيك الخاص به ومزقه إلى أجزاء صغيرة بتعمد تام، قبل أن يضع الشظايا في مطفاة

الفصل الرابع

السجائر ويشعل فيها النار. كما راقبته يستدعي غاستون ليفو ويصدر تعليمات بصوت منخفض والتي لم تستطع سماعها ولكن غريزة ما حذرتها بأنها تخص ديني وتخصها.

كما راقبت اللاعبين الآخرين يقفون، يصافحون مضيفهم وبعضهم البعض، لكن يتجنبون حتى نظرة جانبية في اتجاهها أو والدها، الذي بقي بدون حركة في كرسيه، ورأسه مدفون في يديه.

فكرت إنهم يتصرفون بطريقة أوحى بأنهم محرجون جداً من أن يعترفوا بوجودنا المستمر في الغرفة.

وبدأت تنتبه، بينما تحرك الخوف فيها، بأن نتيجة الأمسية ربما لن تكون بسيطة كما أملت، أو حاولت أن تصدق.

بينما مر تشاك بجانبها، أمسكت

رهاني الرابع

بأكمامه باندفاع. "ساعدني." صوتها كان كخيطة. "ساعدني - أرجوك."

"لا شيء أفعله، يا عزيزتي." فصل نفسه بحزم من مسكتها. "أنا رجل متزوج، وأعرف ما الذي ستقوله زوجتي حين أصل مع رقم صغير ظريف مثلك." توقف قليلاً. "إلى جانب ذلك، أن لم تستطعي تحمل الحرارة، كان ينبغي عليك البقاء خارج المطبخ."

لكني لم أختار أن أكون في المطبخ، فكرت بينما راقبته يرحل مع الآخرين وأستدارت إلى أبيها، الذي مازال جالساً، منهاراً بانهازم.

أفعل شيئاً، صرخت فيه بياس صامت. قل شيئاً. أوقف كل هذا الآن. لأنك لا تستطيع أن تدع هذا يحدث لي. لا تستطيع ...

رأت غاستون ليفو يقترب منه، يرافقه احد الرجال الصامتين من حاشية جوردانييس.

الفصل الرابع

رأتهم يساعدونه ليقف على قدميه، يجعلونه يمشي بينهم إلى الباب. بعيداً عنها. يهجرها لرحمة هذا الغريب على الجانب الآخر من الطاولة. وهو ما سيكون بلا رحمة أبداً.

وبطريقة ما، أستطاعت في تلك اللحظة من الأزمات أن نجد صوتها أخيراً.

"لا تذهب." لقد كانت تقريباً صرخة بينما قفزت على قدميها، مستعدة لتتبعه. "لا تتركني. أرجوك..."

رأت ديني يلتفت وينظر إليها، وجهه كان رمادياً، عيناه كانت بائسة بطريقة لم تعرفها من قبل.

يجب عليه أن يخبرهم، فكرت بوحشية. يجب أن يخبرهم الحقيقة عني. غاستون ليفو ليس رجلاً سيئاً. عندما يعلم أنني ابنة ديني، ولست ابنة أخيه أو شيء أسوأ وسوف

رهاني الرابع

يتكلم إلى هذا ال فاسوس جوردانييس. ويجعله يرى التعقل. يجعله يفهم بأنه يجب عليه أن يتركني أرحل.

سأذهب خلفهم - وأتكلم للمسيو ليفو بنفسي. أقنعه بأن يساعد.

أخذت خطوتين باتجاه الباب، فقط ليقف في طريقها شكل ضخمة أمامها.

"وقتك مع الرجل فارنون قد انتهى، ثيسبينس." لقد كان الرجل السمين، وجهه غير مبتسم، والذي احتجزها. "يجب عليك أن تنسيه وتفهمي بأنك تنتمين لكيريوس جوردانييس."

"لا." حاولت أن تراوغ من حوله، عازمة على أن تصل إلى الممر الخارجي و تجد والدها، رافضة أن تنفصل عنه، لكنه كان راسخاً. "أنا لا أنتمي إليه أو لأي شخص آخر - ولن أفعل أبداً،" أضافت، تقذف بالكلمات إلى

الفصل الرابع

فاسوس جوردانييس، الذي مازال متكاسلاً على كرسية، وسيجاره الفاخر معلق بين أصابعه الطويلة.

قابل نظراتها، ووجهه هادئ. "أنت تتكلمين كأن الخيار كان لك أبداً لتفعلينه." رد ببرود. "الآن، اذهبي بهدوء مع ستافروس. ليس لدي الرغبة في أجبارك."

التهديد لوحده كان كافياً ليجمعها، مؤقتاً على الأقل.

بشهيق من خوف خالص، سمحت لنفسها أن يقودها بعيداً، يرشدها إلى غرفة متصلة، مجهزة بالأرائك، الكراسي، والطاولات المتباعدة ببذخ. مع ذلك قادها مرافقها عبر الغرفة بدون توقف، وخلال باب آخر إلى ما بعد غرفة النوم.

"أنت ستنتظرين هنا،" أعطى التعليمات لها بعجرفة. "وقبل أن يأتي إليك، كيريوس

رهاني الرابع

جوردانيس يتطلب بأن تذهبي إلى غرفة حمامه وتغسلي المكياج من على وجهك. "جوانا لوت يدها لتحررها. "أخبره أنني لن أفعل شيئاً من هذا النوع،" قالت بصوت أجش. "وبأنه يستطيع الذهاب إلى الجحيم." أعطاهما ابتسامة كريهة. "أخبريه ذلك بنفسك، ثيسبينس - إذا كنت شجاعة بما فيه الكفاية. لكني لا أنصح بذلك. أنت هنا لتطيعي رغباته، ليس لتتحدّيهما. سيكون من الأفضل لك أن تتذكرتي ذلك."

استدار وغادر، مغلقاً الباب خلفه. غرقت على ركبتيها في السجادة السميكة، ذراعيها تلتف حول جسدها المرتجف. لم تختبر مثل هذا الشعور أبداً من قبل. حتى خلال ذلك الوقت الرهيب في أستراليا، لقد عرفت دائماً بأن والدها سوف يبقّيها آمنة.

الفصل الرابع

وبأن لا شيء سيء سيحدث لها. حجر أساس سلامتها قد أنزاح فقط، وعالمها كله كان يترنح على حافة الكارثة. وبينما تجرّجت الدقائق ماضية، رفعت رأسها ببطء ونظرت حولها، تأخذ مخزوناً كارهاً لما حولها. لقد كانت غرفة كبيرة مؤثثة بأناقة على الطراز الإمبراطوري، يسيطر عليها أوسع فراش راته في حياتها. غطاء السرير كان لحافاً حريراً غامق الزرقة وقد طوي إلى الأسفل من الجانبين، كاشفاً عن شرشف بيضاء ووسائد منتفخة مهدبة. حينما استوعبت كل هذا، جوانا شعرت جسدياً بالمرض، متنبهة إلى المضامين الشخصية التي تقشعر لها الأبدان لما تراه. العواقب المريعة لذلك الرهان الأهوج الذي سلمها إلى قوة رجل مثل فاسوس

رهاني الرابع

جوردانيس .

وأدركت أيضاً إن لا أحد سوف يضع يداً على كتفها ويقول أستيقظي. كان لديك حلمًا سيئًا.

أسوء كوابيسها على وشك أن يصبح حقيقة، ولم يكن هناك شيء تستطيع أن تفعله، ولا أحد تستطيع الالتفات إليه.

لأن رجلاً لم تكن تعرف بوجوده قبل اليوم سوف يدخل إلى هذه الغرفة في أية لحظة ويطالب بنوع الحميمية التي فكرت إنها قد تتشاركها فقط مع شخص تعرفه وتحبه معاً. شخص بكل الاحتمالات كانت ستتزوجه.

الآن، بدلاً من الرقة، ستخضع لمطالب عاطفية بدائية لرجل. ولا شيء في حياتها حتى الآن قد حضرها لهذا. على العكس.

سحبت نفساً مرتجفاً. لقد عرفت، بالطبع، الأساسيات التي ستكون متوقعة منها. لم

الفصل الرابع

تكن جاهلة، ولا غبية تماماً، لجلوسها خلال إحراج صفوف التعليم عن جسم الإنسان. لكن خبرتها الفعلية لم تكن قد تعدت القليل من القبالات المترددة.

وكان هناك تلك الواقعة الوحيدة والتي وجدتها مهددة بشكل بعيد، وحتى آنذاك اقتراب ديني إلى داخل الحديقة المضاءة بنور القمر، صوته وهو يناديها، ويمدها بالحماية الفورية من القبالات التي أصبحت فجأة عنيفة جداً واليدان التي حاولت بتصميم أخرق أن تتحسس جسدها المنقبض.

وإذا كانت ذلك التقدم المبتذل إلى حد ما قد أوقع في نفسها الاشمئزاز، كيف يمكن لها أن تواجه التوقع بأن تكون مملوكة بالكامل؟ مستخدمه من قبل رجل لأجل متعته الوقتية ثم تنبذ بعد

رهاني الرابع

ذلك؟

تمكنت من أن تشعر بعقدة التعاسة تشتد في صدرها. لقد كانت أكثر وحدة مما كانت في كل حياتها والدموع لم تكن بعيدة.

لكنها لن تسمح لنفسها بأن تذرفها، فكرت، حينما دفعت نفسها من على الأرضية.

ستكون ملعونة إذا كانت ستصرف كضحية، أخبرت نفسها بقرار عاصف. عندما يقرر فاسوس جوردانيس أخيراً أن يظهر، ستكون على قدميها وتواجهه بالازدراء والقرف الذي يستحقه.

لأنه أياً كان ما حدث للنساء اللواتي عبرن طريقه، فسوف يفشل معها. قد يكون ربحها بلعبة ورق، لكن ذلك سيكون أنتصاره الوحيد. لن يكون له الرضا حتى بسماعها تتوسل. بدلاً من ذلك، سوف تواجهه

الفصل الرابع

بلامبالاة تامة.

وعندما يدرك بأنه كان يضيع وقته ويتركها تذهب، فسوف تذهب إلى السنيور ليزو وتسأله أن يتصل بعمها ويرتب لها ولوالدها بالعودة إلى انكلترا.

حيث ستتظاهر بأنه لم يحدث شيء لها. وبأن نتيجة اللعبة كانت فقط نوع آخر من الخداع.

لكنها لم تكن، بالتأكيد، فكرت ببطء. عندما استرجعت الأمر، كان لديها اقتناع غريب بأن الأمسية كلها كان مخططاً لها إن تنتهي بهذه الطريقة بالضبط. كما لو إن فاسوس جوردانيس عرف نقاط ضعف والدها كمقامر وأستخدمها بتعمد.

لكن ذلك ليس ممكناً، أخبرت نفسها. لا أحد منا قد وقع بصره عليه قبل الأمس. أنا

رهاني الرابع

أعرف ذلك. يا إلهي، إذا تقابلنا من قبل
لكنت تذكرت - وتأكدت بأن أتجنب أي
مواجهة ثانية.

في نفس الوقت، وجدت تفكيرها ينجذب
بغير إرادة عائداً إلى القرصان الوضيع الذي
أرسل لها تحية ضاحكة من على سطح
مركبه منذ عمراً مضى، محاولاً أن تشبهه
بالرجل ذا الفم القاسي الذي نظر إليها
بانتصار بارد حينما وضع الورقة الرابعة،
لكنها فشلت تماماً.

إذا كان ما يزال القرصان، فكرت، ربما
أستطيع التحدث إليه. لأنه مهما كان مزعجاً،
فأنه بدا - تقريباً من البشر.

وتوقفت، فمها يلتوي بسخرية من النفس.
هل أنت مجنون؟ سألت نفسها. نحن لا
نتكلم هنا عن أخ توأم آخر أكثر لطفاً.
فاسوس جوردانيس شخص واحد، ليس اثنين.

الفصل الرابع

وإذا كان لديه ذرة من اللياقة أو الإنسانية
فيه فأنت لن تكوني في هذا الموقف.

الغرفة فجأة أصبحت بدون هواء، ذهبت إلى
الشبابيك الفرنسية، تسحب الستائر
الزرقاء جانباً وتفتح أحد الأبواب
الزجاجية.

الليل كان أكثر برودة الآن، اكتشفت
ذلك حين اتكأت على إطار الباب. سحبت
عدة أنفاس عميقة، تحاول أن تهدأ نفسها،
لكن ذلك لم يكن سهلاً بينما
البيرسيفوني هناك، تتخبط أمامها تماماً.

عضت على شفتها. يبدو إن لا مكان تلتفت
إليه لتهرب من صاحبها، لا ذهنياً ولا
جسدياً، فكرت بمرارة.

وبالرغم من إن قصة الفتاة التي حملت إلى
الجحيم كانت أسطورة فقط، ابتدعت منذ
آلاف السنين الماضية، الآن في عقل جوانا

رهاني الرابع

الخاص كانت قد بدأت تأخذ نوعاً من الواقعية البغيضة.

مثل بيرسيفوني في الأيام القديمة، كانت تؤخذ من كل شيء ومن كل شخص تعرفه و تحبه، بواسطة رجل لم تعرف عنه شيء ماعدا إن لديه المال والقوة لفعل كل شيء يختاره إلى حد كبير.

أردت أن تتغير حياتي، فكرت وهي تبتلع. أرادت أن تهرب. لكن ليس هكذا. ليس هكذا أبداً.

ثم، في السكون سمعت قعقعة من مقبض الباب وعرفت بأن مهلتها المؤقتة قد انتهت. وبأنها لم تعد لوحدها.

يديها تكورت لتصبح قبضتين على جانبيها، أجبرت نفسها أن تستدير ببطء وتنظر إليه. تقدم إلى الأمام ببطء، يرمي بستره العشاء وربطة العنق السوداء على كرسي منضدة

الفصل الرابع

التزيين، وتوقف لينظر إليها، يديه على وركيه، ونظرته تقريباً خالية من العواطف.

قال، "أنتِ قِيل لكِ أن تغسلي وجهك، لكن أرى بأنك لم تفعلي ذلك." رفعت جوانا ذقنها. "أنا لا أخذ أوامر من الغرباء."

"لكن نحن ليس مقدر لنا أن نبقي غرباء، أنتِ وأنا." بدأ بدون تعجل لأن يفك بقية الأضرار على قميصه. "كما تعرفين جيداً. لذلك سيكون من الحكمة أطاعتي، وأن تفعلي كما يقال لكِ."

"لماذا علي أن أفعل ذلك؟" قالت بتحدي. "لأنني أطالب بذلك،" قال بشكل قاطع. "لقد أخبروني بأنكِ جميلة، لكن من المستحيل الحكم على ذلك عندما تخبئين نفسك تحت طبقات الدهون

رهاني الرابع

المعطرة.

أخبروه؟ فكرت وكأنها مصابة بدوار. من أخبرك - ولماذا؟

"ومن المذهل أيضاً،" أضاف بجفاف، "عندما يكون إختيارك للملابس متناقضاً، ولا يترك شيء للمخيلة."

"أنت تستهجن الطريقة التي ألبس؟" سألت بتحدٍ. "تحت هذه الظروف، أليس ذلك نفاقاً قليلاً؟"

"أنا أتكلم عن الطريقة التي تقدمين بها نفسك للآخرين،" قال. "الذي تلبسينه لعيني وحدي سيكون أمر مختلف تماماً. لذا أذهبي واغتسلي." توقف قليلاً. "إلا إذا رغبتني أن أفعل ذلك لك."

قالت بسرعة. "هذا آخر شيء أريده." "حقاً؟" سأل بسخرية، مرسلاً قميصه لينضم إلى بقية ملابسه على الكرسي. "أنا ظننت -

الفصل الرابع

تحت هذه الظروف - سيكون لديك اعتراضات أكثر جدية لخططي من أجلك."

استيائها من استبداده المتعالي كان فعلاً آخر متاعبها، فكرت وابتلعت.

في وقوفه القريب، عارياً إلى الخصر، بدا كأنه أصبح مربعاً أكثر، الشعر الداكن على صدره استدق على شكل مثلث مقلوب عميق يختفي تحت حزام بنطاله.

لا، أدركت، فمها جافاً، لقد بالغت في تقدير قوة عضلات كتفيه وذراعيه. لقد بدا فجأة أكثر حكمة لو إنها تستطيع جعل رجلها تطيعانها، ستقوم بإيماءة تسترضيه بها بذهابها إلى الحمام لتفعل كما طلب.

لم يكن هناك منظف للوجه ضمن أدوات الحمام المعروضة، فقط الصابون والماء

رهاني الرابع

والذي فعل القليل ليزيل مكياجها وتركها تبدو كطفل متغضن الوجه.

المرأة فوق الحوض أخبرتها بأنه قد تبعها، وأنه كان يتكأ إلى المدخل، يراقب محاولاتها بحاجب مرفوع ساخر.

نشفت الماء واستدارت بدفاعيه لتواجهه. تمشى عبر الحمام إليها وأخذ ذقنها في يده، عينان سوداوان تتفحصها لدقائق لا نهائية. رأت حاجباه يرتفعان كما لو أنه كان متفاجئاً لشيء ما. وليس مسروراً.

لكن كل الذي قاله كان، "تقدم طفيف"، ثم أبتعد منها، وخلع ملابسه بطريقة عادية. ومد يده إلى الدش وفتحه ثم دخل بهدوء إلى مربع الحمام وترك المياه تتدفق كشلال على جسده.

لثانية التالية جوانا كانت بدون حركه، كانت محاصرة بين الصدمة والإحراج

الفصل الرابع

البحث، ثم أخذت نفساً مذعوراً وطارَت عائدة إلى الغرفة مستعدة للهرب في حال إنه قرر أن يستدعيها لتنظم إليه.

لكن عندما وصلت إلى الباب توقفت. لأنه كم كانت تتوقع أن تبتعد، عندما يكون كل شخص في هذا الجناح وخارجه على جدول رواتبه؟

يبدو إن الطريقة الوحيدة للهرب هي عبر النافذة. وبما إن الجناح كان في الطابق الأعلى في الفندق، كان ذلك يعني النسيان الفوري.

أرتجفت حينما خرجت إلى الشرفة لتتفحص إذا كان هناك شجرة لتتسلقها أو أنبوب تصريف مناسب قد يعطيها على الأقل مخرج إلى الطابق السفلي. لكن لم يكن هناك شيء.

قدر أسوء من الموت، فكرت، وهي تنظر

رهاني الرابع

فوق الحاجز إلى الظلام تحتها. ألم يكن ذلك كليشيه مشهور - وسخيف جداً؟ لأنه أن تقذف بنفسها إلى اللانهائية لن يكون خياراً لها مهما قد تكون مرتعبة. لكن أنا سوف أنجو، أخبرت نفسها. وأختار كليشيه آخر مختلف. عندما يكون هناك حياة يكون هناك أمل.

سوف اخرج من هذا، فكرت، مهما يكن الذي قد يفعله هو. لأنه لا شيء منه سيحصل لها لكن للغريبة التي ترتدي الملابس المغربية والمكياج الكثير. الفتاة التي أمقتها دائماً. وسوف أحفظ جوانا فيرنون الحقيقية، الفتاة ذات الأحلام والآمال بمستقبل مستقل، في مكان ما آمنة حيث لا يستطيع فاسوس جوردانيس أن يجدها أبداً. لكن ما يزال هناك الذهول تحت القرار الشجاع. لأنه إذا كان كل ما يريده هو

الفصل الرابع

جسد امرأة جديد غير مألوف لبضع ساعات، فهو بالتأكيد لم يكن عليه أن يذهب إلى هذا الحد ليحصل على ما يريد.

حتى بدون إغراء ملايينه، ربما سيكون هناك نساء في العالم الذين ربما سيكونون منجذبين إلى نوعيته الخاصة من الذكور، حتى لو لم تكون واحدة منهم.

كيف أستطاع فعل هذا؟ تساءلت، تضغط بيديها على خديها المحترقين. كيف أستطاع أن يخلع ملابسه أمامها كما لو إنها لم تكن موجودة حتى؟

هل حقاً هذه هي الطريقة التي يتصرف بها الرجل مع الفتاة التي ينوى إغوائها؟ أو إنها كانت أهانة متعمدة أخرى؟ برهان موجز عن كم هي رخيصة المكانة التي شغلتها في نظامه للأشياء.

رهاني الرابع

إذا كان كذلك، لماذا كان عليه أن يذهب إلى كل تلك المصاعب ويجازف بكل ذلك المال في سبيل اقتناءها؟ لأنه بالتأكيد لم تكن العاطفة ما تقوده أو الرغبة التي لا تقاوم.

عندما لمسها لأول مرة قبل قليل أصابعه كانت حازمة أكثر منها لطيفة.

في الواقع، أنا لست مقتنعة بأنه يميل إليّ أبداً، أخبرت نفسها. وبهذه الحالة، لماذا - لماذا أنا هنا؟

لقد أخبروني بأنكِ جميلة.....

هل حقاً كان ذلك كافياً لتجذب رجل يقدر على تحمل شراء أي شيء ويجعله يلاحقها؟

إذا كان كذلك، لابد إنه خائب الأمل جداً الآن وقد رآها. ربما كان بالفعل قد ندم بأنه أضاع وقته على مادة غير واعدة مثلها،

الفصل الرابع

وتعذيبها القريب لن يكون طويلاً الأمد. لا تهتمي به، همست لنفسها بصمت. ولن يُهمك أبداً. تذكري ذلك، ويوماً ما سوف يكون باستطاعتك أن تنسي هذا وتستعيدي حياتك الخاصة.

أخذت نفساً عميقاً، وحنّت رأسها ومشّت ببطء عائدة إلى الغرفة المضاعة بالمصباح. "إنها طريقة طويلة إلى الأسفل، لا؟"

صوته جعل جوانا تدخل وتتوقف فجأة. نظرت بقلق مترقب إلى حيث كان يقف، على إطار مدخل الحمام، تعابيره ساخرة بشكل باهت بينما راقبها. كان يرتدي منشفة مثبتة حول وركيه، وينشف شعره الأسود المبعثر بواحدة أخرى.

رغم إنه كان مغطى أكثر من قبل، فإنه ما يزال لديه الكثير جداً من الجلد البرونزي المعروض، فكرت، وركزت نظراتها على

رهاني الرابع

الأرضية بينما ارتفعت الحرارة في وجهها مرة أخرى.

"فكري أيضاً، بمشاعر سيء الحظ الذي سيكون عليه أن يبعد ما بقي منك عن الطريق." أضاف.

"لا تقلق"، أجابت بأقتضاب. "أنا لا نية لدي بالقفز."

"أو بالنظر مباشرة إلي، كما يبدو"، بدا صوته مستمتعاً بشكل خفيف. "لكن لما الهرب بخجل، ثيسبينس؟ أنا لست مصنوعاً بشكل مختلف عن أي رجل آخر."

سأخذ كلمتك بهذا الشأن، أخبرته بصمت، وتعمق توردها. لأنك أنت الرجل الوحيد الذي رأيته عارياً.

قالت عالياً، "ربما أنا ببساطة - أفضل أي رجل آخر."

"هذا بالطبع احتمالية"، قال بخفه. "رغم إن

الفصل الرابع

قلّة ملابسي كما يبدو لم تزعجك حينما راقبتني خلال تلسكوبك. "ابتسامته سخرت منها. "أو إنك ظننت أنني لن أتعرف عليك عندما أصبح وجهك نظيفاً؟"

"أنا كنت معجبةً بالقارب"، قالت بأقتضاب وهي تكرهه. "وجودك كان - عرضياً."

"لم يكن لديك شعور مسبق، جوانا ماو، بأننا سوف نقابل بعضنا مرة أخرى - وقريباً جداً."

"إذا كان لدي"، قذفت بالإجابة إليه، "لكنت تأكدت بأنني قد ذهبت منذ وقت طويل."

"لم تكوني لتذهبي بعيداً جداً بدون مال." ورمى جانباً المنشقة التي كان يستخدمها على شعره، ومشى إلى منضدة الزينة، يلتقط مشطاً.

"إلى جانب ذلك، صديقي ليفو لم يكن

رهاني الرابع

ليسبح لك بالمغادرة."
"بالتأكيد"، قالت، "سيكون عليه إطاعة
أوامر المالك الجديد."
"أنت تستبقين الأحداث"، قال. "الصفقة لم
تستكمل بعد. ذلك السبب الآخر أني هنا."
عند ذاك، نظرت إليه وقالت من تحت أنفاسها
المنقبضة، "إذاً إنها ليست مخيلتي. أنت فعلاً
خططت لكل هذا."

"لما، نعم"، قال بلطف. "وخططي نجحت
أفضل مما قد أملت. أنا أيضاً، أحب المقامرة
بالمراهنات العالية، لكن أنا أستطيع تحمل
الخسارة." توقف قليلاً. "بعكس الرجل
فيرنون، الذي أبتلع الطعام، كما أخبروني
بأنه سيفعل، وتحطم كما يستحق." أضاف.
"لديه المرارة وأيضاً المعرفة بأنه امرأته الآن
تنتمي إلي، لذا فهو قد خسر كل شيء."
"كيف أستطعت فعل شيء كهذا؟" سألت

الفصل الرابع

جوانا وصوتها يرتجف. "أي نوع من البرابرة
أنت؟"

"واحد غني"، قال بشكل قاطع. "واحد من
الحكمة أن لا تعارضيه - إلا إذا كنت
مستعدة لتعاني من العواقب. لكن ربما،
ثيسبينس، ظننت بأنك محصنة - أنت
ورفيقك."

"كيف يكون من الممكن أني
عارضتك؟" احتجت. "وقبل أربعة وعشرين
ساعة مضت أنا - أنا لم أعرف بوجودك."
"بينما أنا كنت أعرف عنك منذ السنة
الماضية"، قال. "وتطلعت للقائنا. لا أظن إن
أمني سوف يخيب."

العينان السودان تجولت فوقها. ببطء وتعهد
تام يجعلها عارية، أدركت ذلك بحيرة.
"أرضيني"، أستم، "وسوف تجدينني
كريماً."

رهاني الرابع

قالت بغلاظة وجسدها وعقلها مرتدين، "وإذا لم أرضيك؟"

هز كتفه، وأشتد حلقها بينما راقبت كما لو إنها منومة، تلاعب العضلات تحت الجلد الناعم لكتفيه.

"إذاً سوف تتعلمين أن تفعلي كذلك، وبسرعة،" رد تقريباً بلامبالاة. "أنت لا تملكين خيار آخر، كما أنا متأكد بأنك سوف ترين عندما تتأملين الأمر أكثر." توقف قليلاً. "وسيكون لديك الوقت لتفعلي ذلك. ملابسك وممتلكاتك الأخرى قد حُزمت مسبقاً، والليلتة سوف تطيرين إلى اليونان، حيث سوف تنتظريني على جزيرتي باليس."

ابتسامته البطيئة جعلتها ترتجف. "أنا أجد بأن الترقب يزيد الشهية - ألا تظنين ذلك؟"

الفصل الرابع

أخرستها الصدمة لدقيقة. ظنت بأن جعلها تسلم عذريتها له على ذلك الفراش كان أسوأ شيء يمكن أن يحدث لها. وحضرت نفسها لتحمله. هي لم تتوقع - ذلك.

عندما أستطاعت التكلم سألت بصوت أجش، "أنت - ستأخذني إلى اليونان؟ لكنك لا تستطيع."

"وماذا هناك ليوقفني؟" "القانون. لأن ذلك أخطاف." وطوحت جوانا برأسها إلى الخلف. "وذلك جريمة جنائية في أي بلد."

"أنت لديك ذاكرة قصيرة، جوانا ماو." ويداه على وركيه نظر إليها، وبوجه داكن بغضب. "أنت تنسين بأني ربحتك من الرجل فيرنون في لعبة البوكر أمام شهود. إذا كنت تعترضين على أن يكون جسديك محط مراهنات بهذه الطريقة، كان عليك

الفصل الرابع

رهاني الرابع

أن تقولي في ذلك الوقت. "توقف قليلاً.
"ربما غششت الآخرين، يا فتاتي، لكن لا
تحاولي أن تفعلي الشيء نفسه معي. لقد فات
الأوان على ذلك. وبالمثل حيث أحتفظ
بممتلكاتي الثمينّة - حتى، بالطبع، لا
يعودوا بنفس القيمة الحديثّة ويبدءوا
بإضجاري."

"وما الذي - ما الذي سيحدث عندئذ؟"
خرجت الكلمات تقريباً وهي تخنقها.
"أبيعهم،" قال. "إلى مالك جديد." أضاف
بلطف. "أتوقع بأنك سوف تجلبين لي فائدة
سخية. يا فاتنتي، عندما أنتهي منك أخيراً."

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

الفصل الخامس

بدا إن الكلمات لها صدى وأعادت الصدى خلال الصمت الذي تبع.

جوانا حدقت إليه تشعر بدوخة تقريبا مع الرعب و عدم التصديق، تحاول أن تخبر نفسها بأنه لم - لا يستطيع - أن يعني ما كان يقوله.

لكن إذا كان يحاول أن يخيفها إذا فقد نجح أبعد من أقوى أحلامه. قالت بصوت لم تستطيع أن تتعرف إليه. "لماذا تفعل ذلك؟"

"لقد جلبت ذلك لنفسك، ثيشبينس." كان هناك قسوة متجددة في صوته. "لقد اخترت أن تستخدم جسدك حتى تحولي الرجال إلى حمقى، ولكنك حاولت الشيء نفسه لي في وقت سابق من هذه الليلة، لو أنني سمحت بذلك. لا تزعجي نفسك بإنكار ذلك." وأضاف باحتقار حينما

الفصل الخامس



رهاني الرابع

انفجرت شفتيها للصدمه.

"ذنبك معروف. لكن الآن الأمور تغيرت بالنسبة إليك، والآن أنه دورك ليتم استخدامك. تستخدمين ثم تنبذين."

"أياً كان ما فعلته، فعلته لأجل... ديني خاصتي." استطاعت أن تحافظ على صوتها معتدلاً، على الرغم من أن تفكيرها كان يدور في دوامة بشكل محموم. لقد كنت على حق، فكرت، لكن كيف عرف هذا كله. كيف؟

"وهو يحتاجني،" أستمريت. "لذا، أنا... أنا لا أستطيع مغادرة فرنسا. لا أستطيع تركه في الخلف. وأنا... لن افعل."

"أخلاصك مؤثر، لكن في غير موضعه، جونا ماو،" قال ببرودة. "هل من الممكن بأنك مازلت تهتمين لأمره، بعد كل الذي فعله؟"

الفصل الخامس

"أنا أفعل أكثر من الاهتمام." رفعت ذقنها بتأكيد. "أنا أحبه، وسوف أفعل دائماً - مهما يكن ما فعله."

"إذاً أمل لأجلك بأن القول الانجليزي مخطأ إن - الغياب لا يزيد لهيب القلب." نبرته كانت ساخرة. "لأنك لن تريه مرة أخرى أبداً."

أمسكت أنفاسها. "ما الذي فعلته له؟" سألته بصوت أجش. "أوه، يا إلهي، أنت لم... تؤذيه؟"

لدقيقة بدا تقريباً كأنه أجفل، ثم اشتد فمه. "لم يكن علي ذلك." أخبرها بعجرفة. "لقد آذى نفسه كفاية تماماً، كما أظن، ويجب أن يعيش مع العواقب." توقف قليلاً. "أتساءل أيضاً، كم ستساوي خسارتك حقاً بالنسبة إليه عندما يكون لديه الكثير من المشاكل تضغط عليه."

رهاني الرابع

بعد كل شيء، امرأة واحدة مثلها مثل غيرها.

أجضلت من قسوة ما قاله. "أتظن بأنه سوف يتركني أذهب ببساطة؟ وبأنه لن يأتي ليجدني؟ أنت مخطئ."

"لكن لن يكون هناك غاية من ذلك،" قال بلطف. "لن يكون بمقدوره تحمل مصاريك مرة أخرى أبداً." توقف قليلاً. "إذا أستطاع أبداً."

"إذاً على الأقل دعني أراه - لأقول وداعاً." كانت تتوسل إليه الآن بلا خجل. بالنسبة لوالدها فإن الصدمة الأولية ستكون قد خفت الآن، وهي تعرف إنه سيكون مكروباً بالذنب ويائس. كيف ستكون ردة فعله إذا اختفت ببساطة - إذا لم يكن لديه فكرة إلى أين أخذت - لم تتحمل التفكير بذلك. لدقيقة أغرتها نفسها بأن تخبر فاسوس

الفصل الخامس

جوردانيس الحقيقة. لتقول، إنه ليس ما تظن - أنه والدي. ومعرفة ما حكم عليه به ستكون نهايته.

لكن شيء ما أبقاها صامتة. لأن كارثة الأمسية قد تضمنت أكثر بكثير من لعبة ورق فقط، فكرت. كان كراهية حقيقية تغلي تحت السطح وحتى تكتشف سببها لربما سيكون من الأفضل أن تبقى صامتة حول علاقتها بديني في حال كانت إضافة وقود إلى النار فقط، قررت وهي تكبت أرتجافاً.

"لقد قيل وداعك جونا ماو. عندما قرر أن يراهن ضدي." صوته كان لا يرحم. "وأظن إنك ستجدينني بديل مناسب لرجل ضعف عمرك ثلاث مرات." ابتسامته سخرت منها. "ومن يعرف؟ ربما حتى تكتشفين بأنك تستمتعين بمشاركتي الفراش."

رهاني الرابع

أوه يا إلهي، لقد كان واثقاً من نفسه، فكرت،
قشعريرتها الداخلية تتحول إلى غضب.
متعجرف جداً ومتأكد بأن أي فتاة ستخضع
في النهاية وترحب به كعشيقتها. وبأنه ربما
لن يكون عليه المحاولة حتى ...

"أبدأ"، قالت، وصوتها يرتجف. "ليس في هذا
العالم أبدأ. لأنك حقير تماماً. حقير و...
مثير للقرف. وأنا أكرهك. الفكرة فقط
بأنك تلمسني تجعلني أشعر بالمرض
جسدياً. لذا أرجوك لا تنتظر بأن تمررني
إلى الرجل التالي. بعني الآن، لأنني أفضل أن
أكون مع أي شخص على الأرض على أن
أكون معك."

حاجباه ارتفعاً. "أنا لست متأكداً جداً،"
أخبرها ساخراً. "ولا أنتِ تملكين القوة بأن
تكوني انتقائية حول مستقبلك،
ثيسبينس. تحبين ذلك أو لا، في هذه

الفصل الخامس

اللحظة أنتِ تنتمين إلي، وأنا وحدي سوف
أقرر متى أدعك تذهبين وبأية شروط.
كما أظن أنني جعلت ذلك واضحاً."

حدقت إليه. "لماذا تفعل هذا؟ لأنه لا معنى
له." سحبت أنفاس صغيرة ومؤلمة. "أنا لا
أصدق إنك حتى معجب بي، ناهيك عن -
أن تريد أي شيء مني."

هزكتفه مرة أخرى. "كما قلت الآن فقط،
جوانا ماو، لقد جئت إلي بتركيت. والآن
هذا النقاش قد استمر بما فيه الكفاية،"
وأضاف وهو يتثائب، بينما تكورت يداها لا
إرادياً إلى قبضات إلى جانبيها لرده البارد
الدم. "لدي مفاوضات لأجريها غداً. وصفقه
لأعقدها، لذلك أنا احتاج إلى بعض
النوم."

النوم؟ على الرغم من نفسها، جوانا وجدت
نظراتها تتحول إلى الفراش، ورجفة من

رهاني الرابع

التوجس تجري خلالها.

وهو لاحظ ذلك وضحك. "لا، بداهي ماو. أنا لا وقت لدي أو طاقة لإلهاء من نوعك الآن، عندما يكون لدي عمل لأقوم به، أعدك. سوف تكونين تحويل مثير للاهتمام لساعات راحتي."

مشى إلى الباب ونادى، "ستافروس."

فتح الباب فوراً مما جعل جوانا تتساءل إذا كان رئيس حرس جوردانيس يقف وإذناه ملتصقتان إلى لوح الباب.

تحدث إليه فاسوس جوردانيس بهدوء باليونانية، وهو أوماً إليه بجمود وجاء إلى جوانا وهو يمد يده بمعطف كان يحمله على ذراعه.

"أنت سوف ترتدين هذا ثيسبينس، لو سمحت."

"لماذا علي أن افعل؟" ربت كتفها بشكل

الفصل الخامس

متمرد واضعة يدها خلف ظهرها.

"لأنني رغبت بذلك." تدخل فاسوس جوردانيس بنبرة مستوية. "ليكون هذا درسك الأول في طاعتي، جوانا ماو. من الآن فصاعداً سوف ترتدين وتتصرفين باحتشام. هل تفهمين؟"

"نعم." قالت هي. "أنا أفهم."

لكنك لا تفعل. هل تتصور أن هذه الملابس كانت من اختياري؟ بأني أحببت أن أظهار بأن أكون شيء لست عليه؟ شيء لم أريد أن أكونه، مهما حدث؟

أخذت المعطف، والذي يبدو إنه يعود إلى شخص ما. ذكر وكبير جداً وقد يمكن أن يكون فاسوس جوردانيس نفسه، فكرت وهي ترتجف في داخلها، وضعته عليها، وشدت الحزام حول خصرها بهزة غاضبة لتبقيه في مكانه.

رهاني الرابع

ثم مشت إلى حيث كان يقف.

"أنا أفهم تماماً،" واستمرت وهي تعض على الكلمات. "أيها المنافق المرعب اللعين." ولوحت بيدها إلى الخلف وصفعته على وجهه بقوة جعلت كتفها يصر. لكنه كان كما لو ضربت تمثالاً من المرمر. حتى وقد أخذ على غرة، لم يحرك أنشأ واحداً، أو حتى ليضع يداً على خده حيث أصابعها تركت علامة فورية وواضحة للعيان.

قال بهدوء، "سوف تدفعين لهذه الإهانة عندما نتقابل ثانية، ثيسبينس، وبالطريقة التي اختارها والتي ربما لن تحبها. لأننا لدينا حساباً سابقاً آخر لنصفيه، أنت وأنا. أمر بيتروس ماناسو. أو هل ظننت إنك نجوت من ذلك؟"

أحتضنت يدها التي تخزها في كف الأخرى، وهي تحديق إليه بذهول مفتوح. "أنا لا أعرف

الفصل الخامس

ما الذي تحدث عنه؟"

"لا؟" كان هناك ملاحظة ساخرة في صوته. "إذا أعيدي التفكير، جوانا ماو، سيكون لديك الكثير من الوقت لتفعل ذلك بينما تنتظرين أن آتي إليك في باليس."

راقب اللون الغاضب يجف من وجهها وأومات، ألتوى فمه بابتسامة لم تصل إلى عينيه. "والآن أذهبي." أمرها باقتضاب. "وليكن لديك الحكمة في أن تتعلمي بعض الأخلاق - وربما القليل من الندم - قبل مواجهتنا التالية."

استدار بعيداً ومشى إلى الفراش، وبشكل عادي أرخى المنشفة التي يرتديها بينما يمشي، وجوانا أستدارت بعجلة في الاتجاه المعاكس، تتجه بعشوائية إلى الباب، وأسنانها تغرق بشكل مؤلم في شفتها

رهاني الرابع

السفلى قبل أن تخضع للمحة أخرى من مضطهدها العاري.

في الغرفة الخلفية توقفت قليلاً مؤقتاً، تهدأ نفسها ويدها إلى خلفية الأريكة. حساب آخر لنصفيه.

انتقام، فكرت، مرتعبة وعقلها يتمايل بعيداً عن مضامين اكتشافات الليلة. سوف يأخذني بعيداً لأجل نوع ما من الانتقام. ولا شيء آخر.

بكلماته الخاصة، "تستخدمين وتنبذين." لكن لماذا؟ سألت نفسها، وقلبها يرتطم بألم إلى قفصها الصدري. ما الذي أستطعت أن أفعله لأستحق هذه المعاملة من قبل شخص لم أسمع به أبداً حتى أمس؟ هناك - لا بد إن هناك خطأ ما.

ستافروس لمس ذراعها، يحثها إلى الأمام، أبعده بوحشية تقريباً.

الفصل الخامس

الموظف الذي أستخدمه للمساعدة يستطيع أن يبقى يده لنفسه. لقد كان كافياً أن تعرف بأنها في وقت قريب سيكون عليها أن تتحمل لمسة فاسوس جوردانيس، وأساء.

ورؤيته بدون ملابسه على أساس نهاري ويلي كان أقل ما في ذلك. لقد تجنبت ذلك هذا المرة، لكن هذا سيكون شيئاً ما عليها التعامل معه - عندما يكون عليها ذلك، وليس قبل ذلك.

أو إذا كان عليها ذلك.....

لأنها لم تهزم بعد، فكرت بتصميم مفاجئ بينما أعتدلت وبدأت تمشي ببطء إلى الأمام. ليس بعلامة طويلة.

لأنها ليست على وشك أن تدمر حياتها بسبب وهم خاطئ لرجل بكثير من القوة أكثر مما في صالحه.

إنها لم تصل إلى يخته بعد، ولم تصل إلى

رهاني الرابع

جزيرته الخاصة. هي ما تزال في فندق كبير وردته حتى في هذا الوقت من الليل لن تكون خالية. و بعيداً عن طاقم الموظفين، سيكون هناك أشخاص أكثر والذين سيكون من الصعب عليهم أن يتجاهلوا صوت صراخ فتاة تجر وهي تركل وتقاوم إلى خارج الموقع، وبالتأكيد سيشعرون إن لازماً عليهم التدخل.

وطاقم الاستقبال سيكون من الصعب عليه أن يبقى بمعزل أيضاً. ليس إذا كانت تزعم بأعلى صوتها إنه يتم اختطافها. سيفعلون أي شي ليتفادوا ذلك النوع من الفضائح، أخبرت نفسها.

والذي يعني إن ستافروس الذي مازال يتبعها بعناد، سيكون عليه أن يتركها تذهب. لن يكون لديه خيار. وعندما تكون حرة، سوف تطالب بأن يتم الاتصال بالشرطة،

الفصل الخامس

وتصر على أن تجتمع بوالدها. والذي سيكون بعدها، الاتصال الطارئ بعمها مارتن ومغادرة سريعة.

تترك فاسوس جوردانيس يقف حيث رهانه.

ربما لن يكون عليها الانتظار حتى تصل إلى الردهة، فكرت بتأمل. ليس إذا استطاعت أن تستبق الرجل الذي خلفها وأن تصل إلى المصعد أولاً. ستجد ملاذاً في مكاناً ما. وحتى لو لم تستطع أن تجد ديني مباشرة، تعرف إن كريس وجوليا سيساعدونها بدون تردد. ولا أحد سيبحث عنها هناك في كوخهم المنعزل.

إن الأمر لن يكون سهلاً بهذا الحذاء العالي الكعب بشكل سخي، ولكنه يستحق المحاولة، فكرت، أخذت نفساً طويلاً بينما يقتربون من باب الرواق، تقوي نفسها

رهاني الرابع

للمحاولة.

فقط لتجد الرجل الذي رآته آخر مرة وهو يأخذ والدها بعيداً يتقدم إلى الأمام حين دخلت، ويضع يداً حازمتي على ذراعيها. "اترك ذراعي." حاولت أن تسحبها بعيداً، لكنه لم يذعن.

نظره تجاوزها. وقال بأدب بارد. "لدي تعليماتي، ثيسبينس."

إذاً سوف تكون خطتها الأصلية بعد كل شيء، فكرت جوانا بينما كانت تمشي بنشاط إلى المصعد. المشهد الهستيري في الردهة. و تساءلت كم من الممكن أن تصرخ عالياً إذا وضعت عقلها فعلاً في ذلك. سوف أعطي الأمر أفضل ما يمكن، وعدت نفسها، التوتر تلوى في حضرة بطنها. لأن البديل كان غير وارد. لا يطاق.

وقفت بهدوء، تحديق إلى الفضاء، في حين نزل

الفصل الخامس

المصعد. أحتاج أن تجعلهم يظنون بأنها ستتقبل القدر المفروض عليها. وأنها قد خضعت لأنها لم تستطع التفكير.

حسناً، قريباً سيفكرون مره ثانية. وكذلك الحقير المثير للتقزز الذي يدعى رئيسهم والذي مع الحظ، سيحضر اجتماعه بوجه مرضوض.

ألقت نظرة سريعة على لوحة العلامات، لاحظت برضى بأنهم كانوا يقتربون من الطابق الأرضي، وانتظرت للمصعد لكي يصبح أبطأ نزولاً. ماعدا إنه لم يفعل أي شيء من هذا النوع، أدركت ذلك وقلبها يتخطى نبضة منبهته. بدلاً من ذلك، كان يستمر بالنزول إلى الأسفل إلى مرآب الفندق.

قالت بصوت مبحوح، "ما الذي يحدث؟ إلى أين نحن ذاهبون؟"

رهاني الرابع

"إلى المدخل الذي يستخدمه الموظفون."
لقد كان ستافروس من أجاب بابتسامة شرسة.

"كيریوس جوردانيس قرر بأن ذلك يمنح الخصوصية."

"لا." وهي مذعورة حينما بدأت خطتها بالتداعي بالتتابع، جوانا بدأت تقاوم. "لا، أنا لن أغادر هكذا. أنا لن أفعل. يجب أن أذهب إلى مكتب الاستقبال - أتكلم مع شخص ما. أخبرهم بأنني ذاهبة."

"لقد اتخذت كل الإجراءات الضرورية مسبقاً. السيارة تنتظرنا لتأخذنا إلى المطار."
"أنا لن أذهب." ركلت الرجل الذي يمسكها. وهو أجفل لكنه لم يترك قبضته. "أتركني لوحدي، اللعنة عليك. أنت لا تستطيع فعل ذلك."

"أوامر كيریوس جوردانيس كانت واضحة

الفصل الخامس

تماماً، ثيسبينس. القتال لن يساعدك. أنا انصح بالهدوء."
قالت من بين أسنانها، "إلى الجحيم بالهدوء."

حينما توقف المصعد وفتحت الأبواب، فتحت جوانا فمها وهي تأمل أن تجذب الانتباه. لكن قبل أن تنبس بصوت
"أنا آسف لهذه الضرورة، ستافروس بدا عابساً تقريباً. "لكنك جلبت ذلك لنفسك."

في اللحظة التالية كان يرفعها فوق كتفه كما لو كانت سجادة ملفوفة وكان يحملها وهي تتلوى وعاجزة باتجاه أسفل الممر إلى الباب المعدنية في النهاية. كانت تبكي بغضب وإحباط، لكن فجأة وبسخر أحست بالامتنان أيضاً، بأن ملابسه المزخرفة القليلة غير المحتشمة على

رهاني الرابع

الأقل كانت مغطاة بالمعطف.

مختطفها قد فكر بكل شيء، ثارت داخلها. سبقها بخطوة إلى الأمام طوال الوقت، كما لو كانا يعرفان بعضهما البعض منذ سنين ويستطيع أن يقرأ أفكارها.

لقد كانوا في الخارج الآن، يتبعون ممراً ضيقاً والذي خمنت بئأس إنه سيقود أسفلاً إلى احد البوابات الجانبية. إذاً أي أمل لربما كان لديها بأن يعترض أحد تقدمهم أصبح يضمحل بسرعة.

وحملها بهذه الطريقة ورأسها يتدلى كان يزيد من شعورها بالغثيان، لذا كان ارتياح حقيقي أن تضع قدميها على الأرض مرة أخرى.

مشى ستافروس إلى الباب الخلفي من جهة الراكب لسيارة السيدان الغامقة وفتحته. "أرشدني نفسك بهدوء، ثيسبينس، وكل

الفصل الخامس

شيء سيكون بخير. ليس لدينا الرغبة في أن نخجلك."

هل كان يسخر؟ تساءلت جوانا بجفاف. أو إنه لم يكن لديه فكرة عن العار الذي ينتظرها في باليس؟

لدقيقة طويلة ترددت بتحد، ثم، بإيماءة كارهة دخلت إلى السيارة، انكمشت في الزاوية حينما انضم إليها ستافروس.

وبينما بدأت السيارة بالانطلاق سمحت لنفسها بتقدير مختصر أخير لفرصها لو إنها كانت ستقفز خارجاً، لكن قررت إنها لا تستحق الاعتبار. حتى لو كانت الأبواب غير مقفلة، سيستردونها ببساطة وينطلقون.

لا، فكرت. أفضل فرصة لها كانت أن تبتعد عن باليس نفسها قبل أن يعود سيدها.

رهاني الرابع

ليس كل شخص في العالم سوف يوقعون أنفسهم لينفذوا أوامره. أي شخص بعجرفته، مستبد وبدون رحمة يجب أن يكون لديه أعداء، حتى على جزيرته الخاصة.

كل الذي عليها أن تفعله أن تجد أحد هؤلاء الأعداء وتعهده بمكافأة لهروبها الناجح. والدها لن يكون قادراً على الدفع لكن عمها مارتن بالتأكيد سيفعل، على الرغم من احتمال إخباره والعممة سيلفيا حول الاستدارة التي أتخذتها حياتها منذ أن غادرت أنكلترا جعلها تنكمش إلى الداخل.

لكنه مازال بديلاً أفضل، أخبرت نفسها بتجهم. أي شيء كان أفضل من هذا.

جلست ويديها مطوية على حجرها، تحقق خارجاً إلى الظلام، بينما حاولت مرة أخرى لتجد تفسير منطقياً لما قد حدث لها. لتفكر بطريقة ما لما اختارها فاسوس

الفصل الخامس

جوردانيس من بقية الجنس البشري النسائي وكان مصمماً بقوة على تحطيم حياتها بهذه الطريقة البشعة. ولم يكن كافياً أن تخبر نفسها بأنه ارتكب خطأ كارثياً رهيباً ببساطة.

(حساباً آخر لنصفه....)

كان هذا ما قاله.

(أوهل ظننت بأنك نجوت من ذلك؟)

وقال شيئاً آخر - باليونانية، بالرغم من إنها التقطت كلمة واحدة (بيتروس) والتي تذكرتها من دروس التعليم الديني، وتعني "صخرة"، بالإضافة إلى كونها اسم لرجل. تلاعب بالكلمات كما ظنت. هذا ما كان.

"أنت يا بيترو وعلى هذه الصخرة...."

وتوقفت هناك تماماً، مع ترنح مؤلم لقلبها. لأن بيتروس، فكرت، هو بديل لكلمة بيترو.

رهاني الرابع

أغلقت عينيها بأرتجاف. لأنها عرفت بيتر واحد فقط. الفتى الذي قابلته لفترة قصيرة ومدمرة في استراليا السنة الماضية. ليس طويلاً جداً، فكرت، بشعر يميل على عينان بنيتان رمليتان. حسن الطلعة تماماً، ويعلم ذلك جيداً جداً. وفخور بنفسه بطرق أخرى أيضاً، يتبجح باستمرار حول معارفه، صفقاته، وكل المال الذي كان يحمله ليصنعهم.

مقتنعاً على ما يبدو بأنه لا يقاوم، وعندما نزل بنفس الفندق ولاحقها باستمرار، لقد كان ببساطة - لا يمكن تفاديه.

لكنه كان بيتر مانسيل، وليس بيتروس أياً كان هو، جادلت نفسها بياس. وليس يونانياً أيضاً. لقد كان من كاليفورنيا. لقد قال ذلك، ولكنته على ما يبدو أكدت ذلك. الفتى الذي، منذ ذلك الوقت، قد فعلت ما بوسعها لتنساه.

الفصل الخامس

"لقد حطمتوني. لقد خدعتموني - كلكم."

تذكرت الكرسي المقلوب يقع على الأرض، وصوته، خشن ويائس. وبرعب واضح.

"لا تستطيعون فعل ذلك بي. يجب أن تعطوني فرصة لأربح وأسترجع بعضها. أو أنني رجل ميت - ألا تفهمون؟"

ولم تكن قادرة على أن تنظر في وجهه، وهي تعرف بأن المخادع الوحيد في الغرفة كان هي.

خيانتة تامة، فكرت بمرارة، وهي تعود من الذكرى. خائنة بملابس مثيرة.

عاشت هذا العار منذ ذلك الوقت. والآن على ما يبدو، كان هناك عار أسوأ في الطريق.

لأنها استطاعت فجأة أن تتذكر ما قاله

رهاني الرابع

فاسوس جوردانيس بالضبط. اسم - بيتروس ماناسو.

والذي افترضت، بيتر مانسيل كان ترجمة مناسبة، إذا كنت صغيراً وسخيفاً وأردت أن تتظاهر لسبب ما إنك لست يونانياً لكن أمريكي ثري.

حساباً آخر لنصفيه...

أو إنك ظننت أنك نجوت من ذلك؟
أوه يا إلهي، فكرت. أو يا إلهي العزيز إذا فعلت،
إذا أنا أعرف أفضل من ذلك الآن.

لأنه لحق بي أخيراً، وسوف يجعلني أدفع.
وهذه المرة لن يكون هناك طريقة لتخرجني من ذلك.

وحيثما أسرعت السيارة خلال الظلام سحبت
جوانا نفساً مرتجفاً وجعلت نفسها تتذكر
كيف بدء الأمر...

"أنت فتاة جميلة." كان ذلك دايموند

الفصل الخامس

ليني، عيناه تقيمها خلال غيمة من دخان
السجائر. "وهو فتى غر متخم بالمال
يتخيلك بدون الثياب. لذا أعملي عليه
حبيبتي. أعطيه ما يثيره حتى لا يستطيع
أن يرى ما أمامه، أو ليفكر حتى، ثم قوديه
إلينا."

"لا، لن افعل." اعتراضها كان فوراً
وغريزياً، استدارت إلى والدها وعيناها
تتوسله. "أرجوك، ديني." تعثرت فوق
الاسم الذي لازالت لم تتعود عليه. "أنت لا
يمكنك أن تريد مني أن أفعل ذلك.
أخبره بذلك."

"لا، ديني، يا صاحبي، أنت أخبرها." بنفاذ
صبر، دايموند ليني، وهو يدوس على
سيجارتته ليطفئها. "انصح حلوتك الصغيرة
بالحقائق الاقتصادية للحياة. بأن غرفة
الفندق، والملابس المخرمة والعدة المثيرة

رهاني الرابع

كلها تكلف المال، وقد حان الوقت أن تفعل أكثر قليلاً من أن تعرض ساقها وتخفق برموشها للمقامرين. أن تقوم بمشاركتة واضحة، في الواقع؟

وأرسل إليها ابتسامة فاسقة. "أنت أنثى. وتعرفين كيف تثيرين أحساس الرجل، ثم أثيري جداً وتراجعي بينما يحاول هو أن ينزع سحب بنطاله. لكن إذا ذهبت الأمور بعيداً قليلاً،" هز كتفه. "العجوز ديني سوف يسامحك، أليس كذلك، يا صاحبي؟ فقط مادمت تحضرين صديقك ونقوده إلى الغرفة الخلفية لبارويلي الليلة."

"أنا أعرف إن ليني يبدو قاسياً قليلاً،" قال ديني بطريقة غير مريحة عندما أصبحا لوحدهما. "لكنه لا يعني نصفه."

"أظن بأنه يفعل،" قالت جوانا بشكل قاطع. ابتلعت ريقها. "هل حقاً تتوقع مني أن أغري

الفصل الخامس

بيتر مانسيل وقت العشاء؟ وأجعله يظن بأنني... سأستسلم له فيما بعد، حتى تستطيع أنت وهؤلاء المحتالين في ويلي أن تأخذوا كل سنت يملكه؟" هزت رأسها. "أنا... أنا لا أستطيع التصديق بأنك تعني ذلك حقاً."

"لقد كان يطلب ذلك.... يتفاخر حول كونه غنياً في أنحاء المدينة كلها،" قال ديني بدفاعية. "إذا لم يكن نحن، إذاً شخص آخر سوف يحصل عليه. وليني محق. نحن نحتاج المال." ربت على ذراعها. "تستطيعين أن تثقي بي، يا مدللتي. أنا لن أدع أي شيء يحصل لك."

لم تنظر إليه. لم تفكر إنها تستطيع تحمل ذلك، فكرت بيأس، وعرفت بأنها أرادت البكاء.

"حسناً جداً،" قالت أخيراً، وصوتها بدون

رهاني الرابع

نغمة معبرة. "سوف أحاول أن أفعل ما تريد، بشرط أن لا تسألني أن أفعل أي شيء مشابه ما حييت. وبعد ذلك نحن لن نرى ليني أو أياً من أصدقائه المقرزين أبداً مرة أخرى... حتى لو كان ذلك يعني أن ننتقل إلى قارة أخرى. "وأضافت بهدوء، "أبي، أنا أعني ذلك." وهو طمئننها بأنها ستكون مرة واحدة. وضع طارئ يدعو إلى تدابير يائسة.

وعند العشاء، وهي ترتدي ملابسها بأغراء، تحملت يدي بيتر مانسيل على ركبتيها المكشوفتين، وعيناه الحارة تلتهمها. وكانت قد ذهبت معه إلى الحديقة المملوءة بعطر الليل، ووقفت وهي تشعر بالاشمئزاز بينما فمه يستكشف عنقها بطمع، ويداه تتحسس جهة قميصها الأمامية.

حينما أجبرت نفسها أن تخبره - نعم - إنها أرادت ذلك أيضاً، لكن لم تستطع. وبأنهم

الفصل الخامس

يجب أن يتوقفوا الآن لابد أن ديني يبحث عنها. وبأن هناك لعبة ورق في تلك الليلة وإنها كانت تعويذة حظه.

ثم همست، "لكنك تستطيع دائماً أن تأتي معنا. وربما، إذا شرب ديني الكثير، سنجد طريقة ما لنكون معاً لاحقاً - بعدما..."

عرفت الآن بتأكيد مطلق إنه لا جدوى من أن تضع لائمة مازقها على أسطورة البير سيفوني. وببساطة كونها، كما قالت الأنسة جوردن، في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ. جذبتها نظرة إلى سيد الظلام للعالم السفلي وأن تحمل معه إلى الجحيم.

لأنها لم تكن لديها فرصة أبداً. والجحيم الذي ينتظرها لم يكن أسطورة، لكنه حقيقي بشكل رهيب.

الفصل الخامس

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الفصل السادس

جوانا لن تنسى أبداً لمحتها الأولى من باليس، وهي تنظر إلى الأسفل من النافذة من الطائرة النفاثة لـ فاسوس جوردانيس والذي، بالطبع، يجب أن يملك طائرة نفاثة، أخبرت نفسها بمرارة - لما يبدو إنه أكثر قليلاً من بقعة داكنة من الزمرد في البحر الأزرق الصافي الذي لا يهدأ .

يبدو ساكناً، فكرت. كما لو إن لا شيء سيء قد يحدث هناك أبداً. ويثبت مرة أخرى كم تستطيع أن تكون المظاهر خادعة. ولم تكن فكرتها أيضاً عن جزيرة يونانية، فكرت بحيرة مبهمته. كانت قد تخيلت صخرة بيضاء، مرصعة بين الحين والآخر بمعبد مجدّد. ليست كل هذه الخضرة.

ستافروس كان الآن مرافقها الوحيد، ومن المحتمل إن رفيقه قد ذهب عائداً إلى

الفصل السابع



رهاني الرابع

والأسوأ من كل هذا، الرغبة بالانتقام بأن يستخدم الجنس كعقاب، يدمر احترامها لذاتها بالإضافة إلى براءتها.

لابد إنهم كانوا جميعاً مشتركين في الأمر، فكرت بألم مفاجئ. كل أصدقائه قد ساعدوه - وهم يصدقون الأسوأ عني . متأكداً بشكل تام إن الفخ سيغلق على ضحيته المقصودة.

لكن هل كان الوفاء ما يوحي به فاسوس جوردانيس أو الخوف فقط؟

لأنها ظلت تفكر بتلك الضحية الأخرى - الفتى، وجهه الأبيض مبلل بالعرق. فمه يتشنج وعيناه تقفز من جهة إلى أخرى بينما قال، "أنا رجل ميت."

بالتأكيد، فكرت وهي ترتجف، وبالتأكيد لم يكن يعني ذلك. لابد إنها كانت عبارة مجازية، أليس كذلك؟

الفصل السادس

أو هل من الممكن إن الرجل عندما يكون غنياً جداً وقوياً جداً قد يجعله فوق مستوى تصرف البشر؟ يجعله يعتقد باتخاذ القسوة إلى مداها الأقصى؟ وأن يجعل الآخرين يصدقون ذلك أيضاً؟

وتساءلت ماذا حدث لزوجته بالضبط. لكنها توقفت بعد وقت قصير وهي تعرف إنها أصبحت حمقاء، لأن فاسوس جوردانيس ليس قاتلاً متسلسلاً.

ولدقيقة هاجمتها مرة أخرى ذكرى غير مرغوبة ومقلقة، أول مرة رآته فيها، وهو يراقبها بعينه الكسولة المقيمة من على سطح مركبه. شخص بدون اهتمام واضح في العالم، ناهيك عن أفكار سوداء للانتقام.

لكن ذلك، بالطبع، كان قبل أن يكتشف من كانت. ومنذ ذلك الحين

رهاني الرابع

كان يسبقها في كل خطوة على الطريق. ماعدا الآن، عندما كانت ستذهب إلى جزيرته لوحدها - لتكون في انتظاره. خطر لها إنها حتى لا تعرف أين تقع باليس. اليونان لديها الكثير من الجزر، لذا لم يكن لديها أية فكرة إلى أي مجموعة تنتمي، أو إذا كانت في بحر ايجة أو البحر الأيوني. ليس إن ذلك يهم كثيراً، ذكرت نفسها بشكل قاطع. لقد كان مثل أن تفكر فيما لو إنها تفضل أن تشنق أو يقطع رأسها. لأنه أينما قد يكون هذا المكان، الكابوس الذي سوف تواجهه بقي هو نفسه تماماً. ومثل حكم بالإعدام، لم يكن هناك مخرج.

القارب من ثاليكي كان مفاجأة أخرى. توقعت أن يكون سريعاً وانسيابياً ليتناسب مع البيرسيفوني، وليس قارباً قديم الطراز

الفصل السادس

بدهان أزرق متقشر، يحدث أزيزاً عالياً وبإصرار إلى وجهته المقصودة. سيكون من المريح الوصول إلى هناك، فكرت، لترخي كتفيها بضجر تحت المعطف المطري. كانت تشعر بالدوار لقلّة النوم وبالرغم من إن الوقت كان ما يزال مبكراً، كل غرزة كانت ترتديها التصقت بها. وعندما مشت عبر المدرج إلى الكوخ ذو الطابق الواحد والذي يعمل كالمحطة النهائية، شعرت بأنها ارتطمت بجدار من الحرارة.

ويبدو إن هذه الجزمة التافهة تدنت إلى حجم أصغر أيضاً. من المرجح إنهم سوف يقطعوها من على قدميها، وحظ طيباً لهم في ذلك. لأنها لا تريد أن تراها أبداً، أو أي شيء ترتديه أبداً مرة أخرى. "أنظري، ثيسبينس." أتى ستافروس ليقف

رهاني الرابع

بجانبيها تحت الإطار المقوس، وهو يشير. "ذا فيلا كور."

نظرت إلى الاتجاه المشار إليه ورأت تلة كثيفة من الأشجار ترتفع فوق الخضرة وتاجها كان بيتاً كبيراً مطلي بالأبيض وسقف من أجر مصنوع من التراكوتا.

ابتلعت ريقها، "كور؟" سألت. "هل هذا اسم لاله ما؟"

"اسم لإلهة، ثيسبينس،" صحح لها. "في لغتك فيلا كور تعني بيت العذراء - وهي التي كانت ابنة الأم العظيمة."

والتي كما تذكرت جوانا، قد ذكرتها الأنسة جوردان أيضاً في حصص الأساطير تلك. ذات مرة كانت آلهة الأرض في كل هيئاتها - من غايا التي سبقت الجبابرة والإلهة الذكور الآخرين، إلى عشتاروت، أيزيس، سيبيل، وفي اليونان ديميتر.

الفصل السادس

"اسرار اليوسيس." نطقت الفكرة بصوت عالي. "إذا العذراء يجب أن تكون بيرسيفوني."

"أنت تعرفين عن هذه الأشياء؟" وبدأ متفاجئاً بشكل حقيقي.

"أنا ذهبت إلى المدرسة." قالت. "مثل كل الناس الآخرين." "لأنني لم أولد وأنا أتصرف كعاهرة في العاب البوكر، مهما يكن ما يفكره عني رئيسك."

وأعادت نظرها إلى الجزيرة. كانوا يقتربون من شريط طويل منعطف من الرمل الشاحب ينحدر بلطف إلى البحر. على أحد الجوانب، كانت هناك منصة خشبية ترتفع عن الماء، ومجموعة صغيرة من الرجال يقفون ينتظرون، أثنان منهم يحملون البنادق فوق أكتافهم.

"فرقة إطلاق النار؟" سألت بخفة، متسائلة

رهاني الرابع

إذا كان من المناسب أن تمزح حول ذلك.
"حمية." قال. "منذ بضعة سنوات أحد
المصورين وصل إلى شاطئ جزيرة
سكوربيوس والتقط الصور لمدام أوناسيس
وهي تأخذ حماماً شمسياً بدون ملابس. ومنذ
ذلك الوقت وكيريوس فاسوس تأكد أن لا
دخلاء ينزلون إلى هنا."

كان لدى جوانا ذكرى باهتة عن الجلبة
التي حدثت عندما نشرت في إيطاليا صور
للسيدة جاكلين كندي سابقاً وهي عارية.
هزت كتفها. "حسناً، هو لا يحتاج إلى القلق
بشأني،" قالت. "إذا اخترت أن أخذ حماماً
شمسياً، فلن أنافس الجميلة مدام أوناسيس."
"أظن بأنك نسيت أنك تنتمين إلى
كيريوس فاسوس، ولذلك سوف تضعين أي
شيء يطلبه منك، ثيسبينس." نبرته كانت
قاطعة. "لكن الحشمة ليست قلقة الرئيسي

الفصل السادس

في المسألة. الرجل على سكوربيوس كان
من الممكن أن يحمل مسدساً بدل
كاميرا."

"إذاً من المحتمل أن أكون مراقبتة وإن
تصرفاتي ستكون محددة." حدقت بتصلب
أمامها.

"على الإطلاق. أنت ضيفتة على باليس،
ثيسبينس." تكلم بعتاب خفيف. "أنت
حرة للذهاب حيث شئت."

"إذاً من المحتمل لأنه ليس هناك مكان
للاختباء ولا طريق للخروج، أيضاً." قالت
بدقة مريرة. توقفت قليلاً وهي كارهة أن
تسأل السؤال الذي كان يحرق عقلها، لكن
مدركت إنها يجب أن تفعل. "متى... متى
يصل السيد جوردانيس؟"

"عندما ينتهي عمله - وعندما يختار
ذلك." كانت إجابة قاطعة. "يومان -

رهاني الرابع

ثلاثة أيام. أسبوع - أسبوعان. من يعرف؟ ما الذي يهم في ذلك؟ بعد كل شيء، ثيسبينس، كما عرفت الآن أنت لست ذاهبة إلى أي مكان."

وانتصار باهت في ابتسامته ذكرتها بالتأكيد من كان يحمل اليد الرابعة بالضبط.

جهزت نفسها إلى فضول حتمي عندما خرجت إلى منصة الوصول، لكنه لم يحدث.

أستطاعت أن تتذكر في الخريف الماضي عندما تابعت حلقة من المسلسل التلفزيوني الجديد من بطولته ديفيد مكالام، الرجل الخفي، حسناً، الآن، فكرت بحزن، عرفت الآن كيف يكون أن تصبح المرأة الخفية.

لأنه لا أحد ألقى بنظرة في اتجاهها بينما رافقها ستافروس على طول الألواح الخشبية لمدرج الطيران في النهاية. وبالرغم من أنهم

الفصل السادس

بدوا أكثر اهتماماً بتفريغ الأكياس والصناديق من القارب، شيئاً ما أخبرها بأنهم يتعمدون تماماً تجنب النظر إليها.

لكن لم يكن من المحتمل أن يكون ذلك شخصياً. ربما كانت لديهم أوامر بأن لا يغمزون بنظرة إلى أي من النساء اللواتي يحضرهن فاسوس جوردانيس هنا لمتعته الشخصية، أخبرت نفسها. على أية حال، لديها ما تقلق بشأنه أكثر بكثير من ذلك.

"هل المسافرة بعيدة إلى البيت؟" سألت، لتكسر الصمت الذي أصبح مرهقاً حينما خطت بحذر على الشاطئ، وهي تلعن جزماتها تحت أنفاسها.

"ليس عندما تكونين معتادة." توقف قليلاً. "لكن الممر غير مستو، وكعب حذائك غير مناسب. يجب أن تحذري كي

رهاني الرابع

لا تسقطي.

"أوه، يا عزيزي،" قالت بشكل مسموم عذب.
"هل من المفروض أن تسلمني إلى الرجل
الكبير بدون أضرار؟"

"بالنسبة لكيريوس فاسوس أنت بضاعة
متضررة بالفعل، ثيسبينس، لكنك
ستجدين الكاحل المكسور مؤلماً."

بضاعة متضررة... الكلمات لسعتها، وتشوقت
لتعيد قذفهم في وجهه - وفي وجه الرجل
الذي يملكها الآن. لتخبره بأنه كان مخطئاً
بشأنها. ماعدا أنهم لن يصدقوها.

عضت على شفتها، وجلست على درجة خلفها
وبدأت بحل الأشرطة عن جزماتها.

جلست لدقيقة، تلوي أصابع قدمها العارية،
ثم قامت تاركة الجزمة ملقاة على الرمال.

"ألا ترغبين بأخذهم معك، ثيسبينس؟"
"أنا لا أريد رؤيتهم أبداً مرة أخرى." أو أي شيء

الفصل السادس

آخر ارتديه.

كانت أكثر برودة تحت مظلة من الأشجار،
وأخذت جوانا نفساً عميقاً من الهواء المعطر
برائحة الصنوبر.

الدرب كان خشناً تماماً كما حذر
ستافروس، مع الأحجار وجذور الأشجار
نصف مدفونة في التربة الرملية، وهي
اختارت طريقها بعناية، ستافروس سار
بجانبتها.

"ذا فيلا كور منزل جيد،" علق ستافروس
أخيراً. "إنه المكان الذي ولد فيه
كيريوس فاسوس، وهو يأتي إلى هنا
ليسترخي ويستمتع بخصوصيته."

"أستطيع تصور كيف ذلك؟" أجابت جوانا
ببرود.

"الكيريوس يحب أيضاً العيش ببساطة،"
أستمر ستافروس، كما لو إنها لم تتكلم.

رهاني الرابع

"لذا بينما يوجد مولد للكهرباء، الاتصالات من خلال الراديو، ولا يوجد هناك هاتف في الجزيرة." أضاف، "هو أراد أن تعرفي ذلك حتى لا تضيعي الوقت بالبحث."

جوانا، التي خططت لذلك بالضبط، شعرت بقلبها يفرق.

"وهو أيضاً يرغب بأن تحصلي على الراحة، ثيسبينس. أنه من الآمن أن تسبحي من الشاطئ، أو هناك حوض سباحه في المنزل، إذا فضلت ذلك. أي شيء آخر تطلبينه، ليس عليك إلا أن تسألني."

"أنا أريد شيء واحد فقط،" قالت بسرعة. "أن أكون أبعد ما يمكن أن يكون عن كيوريوس فاسوس خاصتك أي مسافة قد تصل على هذه الأرض."

"آه،" قال، "أنت تفكرين بأستراليا، ربما." توهجت جوانا وسكتت. بالطبع ستافروس

الفصل السادس

يعرف السبب خلف تعقب سيده لفتاة قافهة، فكرت. لكن الغريزة حذرتها إنه سيكون من العقيم أن تسأله. وبأن المعلومات ستأتي من فاسوس جوردانيس - إذا أتت أبداً.

استداروا إلى زاوية ورأت جوانا غشاوة من أشعة الشمس أمامها. وبعد ذلك بخمسين يارداً كانت تأخذ أول نظرة جيدة لفيلا كور.

لقد كانت أكبر مما لاحظت - حتى إنها ضخمة - لكن فكرتها الأولى كانت إنها تبدو باردة. انطباع تعزز بمصاريع النوافذ الزرقاء على كل النوافذ مثل عيون كثيرة مغلقة.

الحدائق المحيطة كانت رسمية بشكل غريب، أيضاً، بمروجها المشذبة وأبقيت باخضرار زاهي بالمرشات، وشتلات الأزهار براقة ببراعمها التي يبدو إنها قد غرست

رهاني الرابع

بأعداد كبيرة .

بعد الشاطئ البكر والأشجار المتكتلة،
كان مثل عبور حاجز إلى عالم مختلف،
فكرت جوانا، وتتساءل إذا أي أحد كان قد
ركض على ذلك العشب أو ضرب الطابطة
هناك.

واعية إنها مراقبة، نظرت إلى المنزل ورأت إن
رجلاً ضخماً، أنيقاً ببنطلون أسود وسترة
كتانية رمادية، قد خرج من المدخل
الرئيسي.

"أندونيس لفتناو، ثيسبينس،" أعلمها
ستافروس. "إنه مساعد هام لكيريوس
فاسوس وهو ينتظر أن يرحب بك. أنت ينبغي
أن تردي أفهريستو، والتي تعني باليونانية
شكراً لك."

"ماعدا أنني لا أشعر بالأمتمان جداً." أعطته
جوانا نظرة جليدية. "ربما ينبغي أن أخبره

الفصل السادس

بدلاً عن ذلك، عندما أخرج من هنا، أنا
سوف أتهم مستخدمكم بالإختطاف
وسيقبض عليكما أنتما الزوج
كمشاركين وسوف نرى كم سيكون
مُرحباً حينذاك."

"قولي ما ترغبين، ثيسبينس،" هز ستافروس
كتفيه. "إنه لن يغير شيئاً. بالنسبة إليه
أنت ضيفت كيريوس فاسوس، وسوف
يستقبلك بتهذيب."

تحية أندونيس لفتناو كانت فعلاً مؤدبة،
مصحوبة بإمالة طفيفة وقورة من الرأس.
لكن لم يكن هناك دفء في صوته، أو
في ابتسامته القصيرة. ومرة أخرى يبدو إن
عيناه تخطتها.

بعد اشراقة الشمس، بدا إن البيت مليء
بالظلال، وحينما نظرت حولها للمدخل
الواسع جوانا تصلبت، أدركت وجود شخصاً

رهاني الرابع

ما - شكل - يقف في فجوة في الجدار يراقب بدون حركة وصمت.

أمسكت أنفاسها. "من هذا؟"

تتبع ستافروس اتجاه نظرتها. "إنها كورثيسبينس." بدا صوته مستمتعاً تقريباً. "لا شيء أكثر. تعالي، أنظري."

لقد كانت تمثال بالحجم الطبيعي لفتاة، منحوتة من المرمر الأبيض، الوجه بعيد ومحجب، الضم على شكل ابتسامة نصف قمر. وكانت ترتدي الملابس اليونانية التقليدية الكيتون، تجلس مطوية إلى قدميها العاريتين، وتمد يداً واحدة، وكفها إلى الأعلى، تقدم قطعة من الفاكهة.

لدقيقة ظنت جوانا إنها كانت تحمل التفاح، ثم نظرت أكثر قريباً ورأت إنها في الحقيقة رمان.

بيرسيفوني، فكرت. العذراء الإلهة. محاصرة

الفصل السادس

هنا أيضاً، لمتعة سيد الظلام، بفاكهة خيانتها الخاصة بين يديها.

"إنها جميلة، ني؟" حثها ستافروس.

هزت جوانا كتفها حينما استدارت بعيداً، تشعر باضطراب بشكل غريب. "إذا كنت تحب هذا النوع من الأشياء." توقفت قليلاً. "الآن، ربما سوف تريني أين سوف أبقى حتى يصل سيدك."

أوما باقتضاب. "هيرا سوف تأخذك إلى هناك." أشار إلى النهاية البعيدة من القاعة وتقدمت إلى الأمام امرأة ذات شعر رمادي في فستان داكن، وترتدي منزر منشي.

كانت ذات خطوط رائعة سمحة، وبوجه ممتلئ والذي بدا كما لو إنها يجب أن تكون مرححة، لكن تعبيرها كان ثابتاً وغير ودي بشكل عنيد حينما أشارت إلى

رهاني الرابع

جوانا بدون كلام بأنها ينبغي أن تتبعها إلى درجات السلم الرخامية.

قادت الطريق على طول الرواق إلى الباب في النهاية وفتحته على وسعه، مشيرة إلى جوانا أن تتقدمها إلى داخل الغرفة. رافعة ذقنها، جوانا أطاعتها وتوقفت قليلاً اتسعت عيناها بينما تستطلع محيطها الجديد.

قياساً للغرف، هذه كانت جميلة تخطف الأنفاس، أعترفت كارهة. مفارش الساتان اللامعة التي تغطي الأريكة الواسعة كانت منقوشة بالأخضر والذهبي، وهذه الألوان كانت تتكرر بترف في رأس السرير المبطن، والستائر كانت تتدلى على النوافذ الطويلة.

أرضيه البلاط كانت من العاج، وخزانة الملابس والجوارير الدائرية المعدة التي شغلت حائطاً بأكمله صنعت من الخشب بلون

الفصل السادس

العسل الدافئ.

هيرا عبرت الغرفة، ومازالت لا تبتسم، وفتحت الباب لحمام من الرخام الكريمي، فضلاً عن دش وحوض استحمام عميق. ابتلعت جوانا بعمق بينما أستوعبت كماله، من المرايا ذات الإطار المذهب فوق تواف من المغاسل إلى الصف من المستلزمات المكلفة وأكوام من المناشف الزغبية تنتظر بدعوة صامتة.

افترضت الآن، إذا أبداً، كانت اللحظة لتستعمل كلمة (أفهرستو)، لكن عندما استدارت لتتكلم المرأة الأكبر كانت قد اختفت بصمت، وهي كانت لوحدها.

تصرفها الأول كان أن تتحقق من خزانة الملابس عن الملابس الرجالية، لكنها كانت خالية، مما يشير إلى راحتها إن فاسوس جوردانيس كان عادة يقضي ليااليه

رهاني الرابع

في مكان آخر. أو فعل ذلك في الماضي. سارت عبر الغرفة إلى السرير واختبرت الفراش بقبضة تجريبية. هل كان الأمس حين قالت إنها تتشوق أن تنام على شيء مريح نصف ما يعد هذا أن يكون؟ إلا أنها الآن كانت ستعطي أي شيء تملكه حتى تعود إلى الفندق، لتواجه ليلة أخرى من العقوبة على هيئة أريكة. وحتى مع علمها إنها ستنام لوحدها في الوقت الحاضر لم يكن تعزية. الأخضر والذهبي، فكرت، ألوان الربيع. إلا أنها في كل دقيقة ستكون مضطرة أن تقضيها في هذا البيت تكون الشتاء الأقسى. وباردة ولا ترحم كما الرجل الذي سيطالب بها في النهاية على هذا السرير. جلست على حافة السرير وبدأت بفتح المعطف. كانت متعبة جداً للتفكير بعد الآن وغاضبة جداً

الفصل السادس

لتبكي. أوقعت بقية ملابسها إلى الأرض، وانزلت عارية تحت الأغطية. لم يكن على بيرسيفوني البقاء في العالم السفلي، فكرت وهي ناعسة. لكنها حطمت فرصتها بالرحيل والعودة إلى حياتها القديمة عندما استسلمت للإغراء وأكلت حبات الرمان تلك. لكن لا شيء ولا أحد سيلهيني، أقسمت بتجهم، بطريقة ما، يوماً ما، سوف أهرب - وعندما أفعل، سيكون إلى الأبد. بعد ثلاثة أيام، جوانا كانت متألفة على مضض مع بيئتها الجديدة. وكانت قد بدأت باستكشاف الفيلا نفسها. كانت جميلة، بأرضياتها الرخامية الواسعة وجدرانها الشاحبة غير المزينة، لكن يبدو إن كل شيء رآته أكد

رهاني الرابع

انطباعها الأول بأنها كانت باردة - متقشفة حتى.

غرفة المعيشة الرئيسية أو الصالون قدمت راحة كبيرة بموقد النار الكبير، حيث قطع الخشب أحرقت بشكل واضح خلال أشهر الشتاء، وأمامها سجادة من الفرو ويحيط بها أريكتان ضخمتين من الجلد الكريمي عميقتين وبوسائد مترفة. ونظام سماعات وتلفزيون أضافت نوعاً من الحياة الطبيعية، أيضاً، كما فعلت خزانة الكتب ذات الواجهة الزجاجية المكتظة بالعناوين باللغة اليونانية والفرنسية والانجليزية.

في مكان آخر، بالرغم إن الأثاث كان أنيقاً، قد ظلت في أدنى حد ممكن، هناك بعض الحلي المزخرفة، وآواني من الزهور أو أي لمسات فردية قد تعطي لمحة من ذوق المالك. لا يزال هذا منزل عائلتها، لذا ربما

الفصل السادس

كان معتاداً على هذه الفخامة غير الشخصية. لكن على ما يبدو إنه آخر مكان قد يأتي إليه رجل يشبه القرصان ليسترخي.

لا يبدو إن هناك أثر له في أي مكان، فكرت بذلك بحيرة خافتة ولا حتى بشكل أكثر صدقاً، أي تذكارات للمرأة التي كانت زوجته.

جوانا بحثت بعثت عن أي لوحة شخصية على أحد الجدران، أو حتى على صورة مثل صورة أمها ذات الإطار الفضي التي يحتفظ بها ديني على الطاولة بقرب سريره.

لكن ربما فاسوس جوردانيس احتفظ بالتذكارات المؤثرة لزواجه في غرفة نومه - المكان الوحيد الذي كانت تتفاداه بحذر. وربما أيضاً ليس المنزل ولكن تصرفات كادر الخدم الذين

رهاني الرابع

يعطوها شعوراً بالقشعريرة .

لأنها سرعان ما اكتشفت إن الرجال على الشاطئ والذين تجاهلوها على ما يبدو بدئوا بسابقتة. كان هناك، كما علمت من ستافروس، أكثر من خمسين موظفاً في المنزل وفي كروم الزيتون وبساتين الحمضيات حولها، معظمهم يعيشون في ثاليكي ويتنقلون بالعبارة على أساس يومي. لكنها نادراً ما لمحت أياً منها، بصرف النظر عن أندونيس، الذي يقدم لها وجبات الطعام مع نوعاً ما من المجاملات المدروسة وإن كانت بكلمات مفردة، وبالطبع هيرا، والتي بالطبع كانت تشع عداءاً جافاً منذ الصباح الأول.

بالرغم إن ذلك لم يمنعها من تأدية عملها، كما اعترفت جوانا بامتعاض. كل الملابس القصيرة الكريهة والثياب قد أزيلت من

الفصل السادس

الحجرة ولم تعاد أبداً، حينما نامت. حقيبتها قد فتحت وحفظت محتوياتها غير الملائمة في جزء صغير من مساحة الخزانة. وكانت تستيقظ كل صباح على القهوة والملابس المفسولة حديثاً من اليوم السابق.

بالتأكيد، كما فكرت، إذا كان يجب أن يخدمها أحد، لابد أن يكون شخصاً ما أصغر وأكثر مرحاً بين جميع هؤلاء الناس.

لكن سرعان ما اكتشفت خطأها في المرة الأولى التي قابلت واحدة من الخادومات الأصغر في الطابق العلوي وابتسمت لها، لكن الفتاة أبعدت نظرها بعيداً وبصقت ثلاثة مرات.

وعندما ذهبت جوانا إلى ستافروس لتعبر عن سخطها، هز كتفه فقط، "لا يمكن أن تلام، ثيسبينس، إنها تدرأ العين الشريرة."

رهاني الرابع

"لكن هذا سخيف"، قالت جوانا بحرارة.
"ليس هناك شيء من هذا القبيل."
"ليس في بلدك، ربما. هنا الأمر مختلف. إنه
اعتقاد قوي"، قال بجفاف. "كوني سعيدة
بأنك لم تملكي عيون زرقاء."
"هل هذا ما يعتقدونه جميعهم؟" قالت
مطالبة. "بأنني ساحرة من نوع ما؟"
"ني، ثيسبينس. بعد أن عرفوا من هيرا قليلاً
من الأذى الذي قمت به، ذلك فعلاً ما
يعتقدونه؟"
"من هيرا؟" سحبت جوانا نفساً غاضباً. "حسناً،
هذا يحل المسألة. أرجوك جد لها شيئاً آخر
تفعله. لأنني لا أريدها تتجول حولي بعد الآن،
مثل ميدوسا مصابة بالشيخوخة."
"هيرا هي شقيقة أندونيس ليفناو، وقد
خدمت عائلة جوردانيس بإخلاص لسنوات
عديدة." وثبت عيناه عليها. "أنا أنصحك إن

الفصل السادس

لا تتكلمي عنها مرة أخرى بدون احترام.
توقف قليلاً لينذرها بسوء. "إذا عرفت ما هو
جيد لك."
"جيد لي؟" رددت جوانا بسخرية. "ما هو في
هذا الوضع المروع كله قد يوصف بأنه
جيد لي؟"
"أنت محظوظة بأن الأمور لم تكن أسوء
بكثير جداً."
"أوه، بالتأكيد"، ردت عليه بمرارة. "وليس
هناك من شك بأن الشرف لي أيضاً أن
أكون مجبرة أن أنتمي، كما تصفها أنت،
لرب عمالك المثير للاشمئزاز. حسناً، أمل أن
يتعفن في الجحيم - وأنت معه."
نظر إليها ستافروس بنفور. "اقترح بأن تبقى
هذه الأفكار لنفسك، ثيسبينس. أو
عندما يصل كيريوس جوردانيس هنا، قد
يُعلمك درساً أنت بحاجة شديدة له"، أضاف

رهاني الرابع

بتجههم، ومشى بعيداً.

في محاولة لتبقى مشغولة ولمحاربة شعورها بالعزلة، سبحت كل يوم في حوض السباحة، وتمددت على كرسي الشاطئ المفروش تحت المظلة التي تتوفر يومياً لاستخدامها الشخصي بأيادي غير مرئية. أكلت على انفراد بالرغم من لذة الوجبات، التي تعدها زوجة أندونيس بينيلوب، تحت شجرة متعرشة في نهاية الشرفة، مرتاحة في غرفتها بمصارع مغلقة لساعة أو أكثر بعد ظهر كل يوم، وتقضي أمسياتها وحدها في الصالون.

لم تتجراً أن تلمس النظام الصوتي الذي هو على أحدث طراز، على الرغم من مجموعات التسجيلات الصوتية التي تسيل اللعاب برفوفها جيدة التنظيم، وكان هناك بضعة برامج باللغة الانجليزية لتغريها على التلغاز.

الفصل السادس

وكان هناك أيضاً جهاز فيديو، مع عدد من الأشرطة المسجلة مسبقاً، لكن تلك كانت معنونة باليونانية، وهي لم تكن متأكدة كيف تشغل المسجلة على أية حال.

وكل الجحيم ستتجمد قبل أن تسال المساعدة من أي نوع.

ولكن إذا كانت أيامها صعبة، فلياليها كانت أسوء بكثير، عندما تستيقظ مع بداية أحلام مزعجة لا تهدأ، مقتنعة إن يد رجل تداعب وجهها. تلمس جسدها. وبأنه كان هناك، يتمدد بجانبها، جلده حار بالرغبة.

بعض الأحيان كان بيتر مانسيل الذي يضغط فمه بشكل خائق على فمها بينما تحاول أن تحاربه بعيداً. لكن الحلم يتغير دائماً في مرحلة ما عندما يصبح مضطهداً

فاسوس جوردانيس، قبالاته العنيفة تخنق
توسلاتها للمساعدة. أو للرحمة.
كل ذلك كان حقيقياً بشكل رهيب.
حقيقياً جداً. لأنها تستيقظ كل صباح
مستنزفة ومنفعلت، شعور من الفزع غير بعيد
عن الحفرة في معدتها، متسائلة عما إذا كان
اليوم الذي تدفع فيه للماضي.
مع العلم إن هذه الراحة القصيرة لا يمكن
أن تدوم، وإن بالنسبة لها، الوقت بدأ ينفذ.

روايات حصرية مترجمة
تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

نفخت جوانا أنفها بقوة، تبتلع مستعدة إلى الدموع المهددة بالسقوط. آخر شيء تريده كان أن يراها احدهم وهي تبكي ويسيء فهم السبب، فكرت، وهي تغلق كتاب (واترشب داون) وأعادت الكتاب مع منديلها إلى حقيبتها.

خلال الأسبوع الماضي، التهمت كتب رايموند شاندلر واكتشفت أيرنست همنغواي من رفوف الكتب في الصالون، لكنها ترددت في أن تبدأ بالكتاب الذي أعطته لها جوليا، تعرف بأن ذلك سيثير ذكريات الأمسيات الهادئة مع الطفل ماثيو - ووقت عندما كانت كل مشاكلها هي قلّة المال.

لم أدرك كم كنت محظوظة، فكرت بمرارة.

فجأة ضاق صدرها، نهضت من كرسي

الفصل السابع



رهاني الرابع

المسبح، وضعت قبعتها على رأسها وطوحت بحقيبتها فوق كتفها. الغداء لن يُقدم حتى ساعة أخرى أو أكثر، لذا تستطيع أن تملئي الوقت الباقي بالمشي.

استكشفت معظم الأماكن المجاورة، كل الذي بقي هي المشاهد الطبيعية المملئة لبساتين الزيتون، حيث أكد لها ستافروس بشدة تقريباً إنه لا شيء هناك لتراه، وسيكون من الأفضل أن تذهب إلى الشاطئ بدلاً من ذلك. وهو ربما كان على حق، فكرت، لكن الأشجار على الأقل ستوفر لها بعض الظل، وفرصة أقل أن تصادف حارساً مسلحاً.

وكان من اللطيف أن تتمشي بمحاذاتها، صندلها الخفيف لم يصدر صوتاً على الأرض الرخوة للممر المتعرج بين الأشجار، وهي تستمتع إلى المصارعة الباهتة لأوراق

الفصل السابع

الأشجار فوقها. كان هناك شبكات على الأرض تحت فروع الأشجار، من المفترض إنها تلتقط الثمار عندما تحصد، بالطريقة التي كانت تستعمل منذ أن كبرت شجرة الزيتون الأولى.

تذكرت إنها قرأت بأن الأشجار قد تعيش لمئات السنين، وبالحكم على العقد والجذوع المتشابكة التي رأتها حولها، بعض هذه الأشجار كانت قديمة جداً بالفعل. التواجد بينها فقط كان تجربة تجلب السلام بشكل غريب.

وثم توقفت مؤقتاً، مقبضة قليلاً، حينما اضطرب السلام فجأة بصوت، ليس بعيداً، لطفل يبكي.

ماعداً إنه لم يكن هناك أطفال على الجزيرة. المقيمون الوحيدون في الفيلا كانت هيرا، والتي كانت أرملة بدون

رهاني الرابع

أطفال، أندونيس وبينلوب، أولادهما كانا راشرين ويعملون على البر الرئيسي. محتارة اتبعت إتجاه صوت البكاء، ووجدت نفسها على حافة البستان، تنظر إلى بيت أنيق من طابقين وواجهته من الحديقة المسيجة. رغم إن ستافروس ضمناً أشار إن الفيلا كور كانت البيت الوحيد على الجزيرة. فأن البيت كان فيه مقيمون. فتاة صغيرة جداً، مرتدية بشكل متنافرستان وردي من التفتة، مع عدد من التنانير التحتية، بالإضافة إلى حذاء ابيض وجوارب، كانت تقف على البوابة، تبكي بنشيج، وعيناها مركزة على كرة زرقاء مرمية على الجهة الأخرى وإلى ما وراء متناولها. قالت جوانا برقّة، "أوه يا عزيزتي." التقطت الكرة إلى الأعلى ومشت باتجاه البوابة، ورأت الطفلة تتراجع خطوتين، وإبهامها في

الفصل السابع

فمها. "هذه لك، كما أظن." دفعت جوانا الكرة بحذر خلال قضبان البوابة لتقفز بلطف إلى قدمي الطفلة الصغيرة. "والآن ينبغي أن تقولي افهريستو،" حثتها. لكن إبهامها بقي حيث هو بحزم وبصمت. عيان كبيرتان عاينت جوانا بشكل مهيب. لم تكن، فكرت جوانا وهي تستقيم، طفلة جميلة جداً. لكن كان ذلك بالكاد خطأها. شعرها الأسود مسحوب إلى جدائل قاسية، والفضتان لم يفعل شيء لها أيضاً، لكونه اللون الخطأ، ومتقن جداً لتلعب فيه. ما الذي كانت تفكر فيه والدتها؟ أعطت الفتاة ابتسامه سريعة مطمئنة، ثم بدأت بالتراجع إلى الطريق التي أتت منها.

رهاني الرابع

سمعت ضوضاء طفيفة خلفها، التفتت، رأت الكرة في الخارج مرة أخرى، والطفلة عادت إلى البوابة، تراقب مفعمة بالأمل. قالت بلين، "إذاً إنها لعبت، أليس كذلك؟"

عادت أعقابها، أرجعت الكرة، لكن هذه المرة تمكنت أن تبتعد خطوتين قبل أن تسمعها تقفز مرة أخرى. التقطتها ومشت إلى البوابة ونزلت إلى الأسفل، لتكون هي والطفلة بنفس المستوى.

أشارت إلى نفسها وقالت، "جوانا."

لكن الطفلة حدقت إليها ببساطة دون أن ترمش ولم تقل شيئاً، وجهها الصغير جدياً.

من داخل البيت، صوت أنثوي نادى بحدة، "أليني"، وخرجت امرأة شابة، تحمي عيناها من الشمس. بشرة زيتونية وعينان داكنتا، ولديها شفاة ممتلئة، وفم عابس، بينما الثوب الأحمر الغامق فعل الكثير ليحددها

الفصل السابع

بحسبة.

وحين ضبط نظرها جوانا، حاجباها قفزا إلى بعضهما بتجهم حاد ومشت إلى البوابة، تطلق سلسلة من الأسئلة بصياح قوي باليونانية.

"أنا آسفة." استقامت جوانا بارتباك، تمرر الكرة فوق البوابة. "أنا لا أفهم."

الأخرى توقفت، يديها على وركيها، أخذت على حين غرة كما هو واضح. "انجلينا؟"

صوتها بدا قلقاً، وعندما أومأت جوانا، قاطعت نفسها، وأمسكت بيد الطفلة وبدأت بجرحها باتجاه البيت.

عند الباب، استدارت. "أذهبي"، قالت بلكنة انجليزية ثقيلة متقطعة. "أنت

أذهبي. لا تعودي هنا."

العين الشريرة مرة أخرى، كما اعتقد، جوانا فكرت بضرب بينما انسحبت. لكني

رهاني الرابع

أعدت للروح الصغيرة المسكنة كرتها. أنا بالكاد حولتها إلى ضفدع.

ولابد أنك سمعتها تبكي، أذاً لماذا لم تفعل شيئاً حيال ذلك بنفسك؟

تمشت عائدة إلى الفيلا، ظلت تتخيل الوجه الصغير الحزين وهي ما تزال تدير رأسها وتتنظر إليها بينما أمها تحثها إلى الداخل. إضافة إلى إن كون البيت في وسط اللا مكان، تلك الحديقة كانت مساحة لعب صغيرة جداً لطفل ينمو، فكرت، متأملت امتداد المرج غير المستعمل حول الفيلا.

وتذكرت أيضاً، واحدة من عماتها تقول: "متأنقة بالكامل ولا مكان لتذهب إليه." حسناً، ذلك بالتأكيد كان صحيحاً للصغيرة أليني، أخبرت نفسها بألم مفاجئ.

وحين خرجت من الأشجار، صوت نادى، "ثيسبينس"، ورأت ستافروس يسرع باتجاهها،

الفصل السابع

يمسح وجهه بمنديله. "لقد ذهبت إلى الشاطئ لأبحث عنك،" أخبرها بنزق. "أين كنت؟"

هزت جوانا كتفها. "كنت أتمشى فقط." ردت بشكل طبيعي.

"يجب أن تعودى إلى المنزل،" قال بإلحاح. "عودى بسرعة الآن. لأن كيوريوس فاسوس في ثاليكي. وقريباً سيكون هنا، وأنت يجب أن تنتظريه، ثيسبينس. تلك هي أوامره."

كل الأفكار عن محاصرته لها عن مواجهتها غير المتوقعة اختفت. قلبها كان يهدر بشكل غير مستقيم.

ابتلعت ريقها. "أنه - أنه في طريقه؟" "ألم أقل ذلك؟" أشار بصبر نافذ. "هيرا تنتظر في غرفتك. عجلي."

المرأة الكبيرة استدارت من خزنة

رهاني الرابع

الملابس حينما دخلت جوانا. رفعت تنورة قطنية خضراء غامقة، تصل حتى الكاحل مطرزه بأزهار الأقحوان، وقميص بفتحة دائرية عند الرقبة وبتطريز انجليزي.

"هذا"، أمرت بفضاظة. "أنت ترتدين هذا." توقفت قليلاً. "أترغبين بالاستحمام أو دش خفيف؟"

ولا واحد منهما، بوجودك قريبة، فكرت جوانا. قالت بقسوة، "أستطيع تدبر أمري بنفسى - شكراً لك."

هيرا وجهت إليها نظرة كريهة. "أنت أسرعى. أنا أعود."

والذي يمكن أن يكون أطول تبادل لفظي قد تشاركته، فكرت جوانا.

وحدها، أعادت تعليق التنورة والبلوزة إلى الخزانة وأختارت سروال كتاني أبيض واسع مع قميص مشابه، ليغطيها من الرقبة حتى

الفصل السابع

الرسغ .

القاعة كانت ممتلئة بالناس عندما نزلت على السلالم أخيراً، لكن جميعهم كانوا ينظرون إلى الباب المفتوح، حيث يقف أندونيس مبتهجاً وليس إليها.

شعرت بالإنارة تتحرك، تخبرها باللمحة التي أرهبتها قد وصلت أخيراً. ثم حينما دخل، يلبس سروال قصير قديم أبيض فقط وزوج من الأحذية الخفيفة، رأت جوانا بترنج مفاجأ من القلب بأن القرصان قد عاد. وللحظة أختفى الزمن، وكانت كما لو إنها مرة أخرى تراه لأول مرة.

ماعداً إن الآن أدركت عما كانت تخبرها تلك الأحلام الهائجة المضطربة. بأنها تعرف تماماً كيف ستشعر بذلك الجسد البرونزي النحيل عليها. وكيف إنها ستتعرف على بنية جلده تحت أطراف

رهاني الرابع

أصابها. وطعمه تحت شفتيها. ثم تحرك، وسحبت نفساً سريعاً مرتعباً، وجسدها كله مشدود كوتر القوس، فقط لتجده يسير بمحاذاتها إلى حيث كانت تقف هيرا، وبالرغم من مقاساتها الواسعة، رفعها عن قدميها بعناق كبير فيما أحتجت بخجل مكتوم كفتاة صغيرة، تدفعه بخجل باليونانية حتى وضعها أرضاً.

جوانا فكرت بضعف إنها لم ترى أبداً كهذا التغيير في أي شخص. من الخل إلى العسل. وبالتأكيد أبداً، المرأة نفسها، منذ خمس عشر دقيقة مضت، قد استنكرت بشكل عاصف اختيارها للملابس كمزخرفة وغير مناسبة لتقابل به كيريوس جوردانيس. ورطمت الباب متممة، عندما رفضت جوانا بشكل قاطع أن تختار أي شيء أكثر أنوثة، أو أن ترخي شعرها، والذي سحبته بقسوة إلى

الفصل السابع

فاسوس جوردانيس نظر إليها ببطء، والسخرية القاسية في عينيه جعلتها تشعر كما لو إنها قد جردت من ملابسها إلى الجلد في مكان عام.

الملابس التي اختارتها غطتها بالكامل، كما خططت تماماً، لكن للحظة مربكة واحدة كان كل الذي استطاعت أن تفعله أن لا تضع يداً واقية أمام جسدها. ماعداً إن ذلك سيعني النصر له، لذا أصرت على موقفها، ونظرتها متحدية.

قال بلطف، "كيريا جوانا - أخيراً." توقف قليلاً. "أثق بأنك لم تشعري بالوحدة بدوني."

"لا أبداً." قالت. "تأملت إن عزلتي لن تنتهي أبداً."

هز كتفه. "من يعرف؟ ربما تجددين رفقتي أكثر قرباً لذوقك حتى."

رهاني الرابع

رفعت ذقتها. "ليس في حياتك، سيد جوردانيس."

"أنت تبدين متأكدة جداً." سمعت نبرة استهزاء في صوته. "لكن ربما ستقتنعين إن تغيري رأيك." توقف قليلاً، ليتركها تعرف إنه أدرك استنشاقها السريع الغاضب للهواء، ثم أضاف بشكل قاطع، "الآن، تعالي وتناولي الغداء معي."

"لا تبدين جائعة جداً."

جوانا نظرت إلى الأعلى من السمك المشوي الذي كانت تدفعه حول طبقها. "هل أنت متفاجئ؟ عندما أعامل بهذه الطريقة المتوحشة؟" ووضعت شوكتها. "أرجوك - لماذا أنت مصمم جداً على أن تفعل ذلك؟" "لأجعلك تدفعين بنفس الطريقة التي فعلت. لكن أيضاً..." توقف قليلاً متأملاً

الفصل السابع

"... أيضاً لمتعتي الخاصة. وأنا لست متأكد أيهما أكثر أهمية."

قالت لاهثة نوعاً ما، "إلتزم بانتقامك، سيد جوردانيس. فلن تحصل على شي آخر مني."

"هذا رأيك، وأنا أعتقد إن الانتقام حلو." وأنحرف فمه بسخرية. "ربما أنت ستبرهنين عن الحقيقة."

"ليس لديك ضمير، أليس كذلك؟" قالت بهدوء وبعد توقف قليل. "لا ضمير على الإطلاق."

"وماذا عن نظامك الأخلاقي الخاص، جوانا ماو؟" صب لنفسه بعض النبيذ. "والذي ينتمي، بلا شك إلى (المجتمع المتسامح) لبلدك المتبجح كثيراً." ونطق الكلمات بازدراء. "هل يتحمل ذلك التدقيق، أنا أتساءل؟"

رهاني الرابع

نعم، فكرت، نعم. ماعدا لحظة واحدة ندمت عليها وبأنك بطريقة ما اكتشفتها. وأنا لم أجد بريطانيا متسامحة بشكل خاص. ليس وعمتي وعمي موجودان.

"لكن هذا نقاش لا طائل منه." أستمروا. "أنت هنا معي لأن ذلك ما قررته أنا، وأنت ستبقى أيضاً طالما أنا أحكم بذلك. لذا كيضي نفسك، وبسرعة، لأن اعتراضاتك لا تأثر بي."

نفض عيناه عليها بأستنكار. "ولا هذه المحاولة المتأخرة للاحتشام،" استمر. "أنت للبيع في سوق المشتريين، جوانا، وجسدك الجذاب هو الشيء الثمين لديك. أنا أقترح الاستفادة القصوى منه، عندما تكونين معي في السرير."

وأضاف بلطف، "عندما يكون الشيء الوحيد الذي يغطيكي، أغابي ماو، سيكون شعرك

الفصل السابع

الجميل."

جوانا ضغطت بيدها على وجهها المحترق. "لا تفعل." وغصت بالكلمة. "أوه، أرجوك - لا تتكلم بهذه الطريقة."

"وفي مرة من المرات تجرأتي أن تنادينني بالمنافق." بدا مستمتعاً تقريباً.

"أذاً ما الذي تفضلين أن نناقشه؟" توقف قليلاً. "هل لديك موضوع مثير للاهتمام؟ أو هل نتكلم بدل ذلك عن بيتروس مانسو؟"

"أنا لم أعرف أي أحد بهذا الاسم." لم تنظر إليه، لكن عرفت إن توردها أصبح أعمق.

"بيتر مانسيل، إذاً،" قال بهزة كتف. "ولا تتظاهري بأنك فشلت بمعرفة الترابط. الصديق سوف يخدمك بشكل أفضل الآن." عضت على شفتها. "ربما - لكن أنا لا أفهم ما الذي يعنيه لك ذلك."

رهاني الرابع

قال بشكل قاطع، "إنه الابن الوحيد لقريبتي ماريّا. هل هذا يجعل الوضع أوضح لك؟"

غرق قلبها مثل الحجارة، أوه يا إلهي، أوه يا إلهي.....

"نعم - كما أظن"، قالت أخيراً. "لكن لماذا كان يستخدم اسم مختلف؟"

"لقد ذهب إلى استراليا ليقوم بصفقة تجارية، لأول مرة بدون مراقبة. لقد رغب، كما يبدو، أن يثبت نفسه." اشتد فمه. "ليبرهن بأنه يستطيع النجاح في هذا بدون الإشارة إلى اتصالات عائلته."

بتفاخره في كل مكان عن أمواله؟ بصياحة عن فطنته التجارية؟ وكل الصفقات التي حققها بمفرده؟

أبقت رأسها منحنيًا. "أنت ظننت بأنه كان كبيراً بما فيه الكفاية - مجرباً بما فيه

الفصل السابع

الكفاية - لتثق به؟"

"لم أعلم شيئاً عن ذلك حتى فوات الأوان،" أجاب ببرودة. "لقد أرسله والد عروسة المستقبل، على ما يبدو ليختبر طموحه ومصداقيته. بدون مداخلتك لكان من الممكن أن يفعل ذلك. لحسن الحظ إن المال الذي أخذه أصدقائك المشبوهين منه كان جزء من سلسلة معقدة من الدفعات. لكن كان بما يكفي ليدمره والمستقبل الذي رغب فيه."

"أنت قلت والد عروسة المستقبل." ابتلعت جوانا. "كان - على وشك - الزواج؟"

بيتر لم يلمح حتى لذلك أبداً، فكرت. على العكس، تفاخر على المال بوضعه كأعزب. معطياً الانطباع بأن جميع الفتيات في كاليفورنيا كانوا تحت قدميه.

رهاني الرابع

وكل ذلك كان خيلاً كاملاً ومطلق.

"ذات مرة،" قال. "ليس بعد الآن، لم يعد كذلك، مع ذلك. ربما أبداً - حتى تنسى حماقته الإجرامية. لقد رتبت أن يدفع المال بالطبع، لكن بعد خيانتك للثقة كهذه، عائلتي العروس فسخت الخطوبة، ولم يجعلوا من السبب سراً. لقد سببت شرخاً بين الأصدقاء ومن الممكن أن لا يشفى." توقف قليلاً. "لكن لحسن الحظ لخطيبته السابقة، والتي هي فتاة متدينته محتشمة وابنة ماريya بالمعمودية، هم يعرفون فقط نصف القصة. الجزء الذي تشغلينه في قصه بيتروس أعترف به لي وحدي. ولا حتى والدته تعرف بعاره في هذا الاعتبار. لقد تعرضت بما فيه الكفاية لكسر القلب حول القضية كلها، لذا قد قلت لها بأني سوف ألاحق وأعاقب المقامرین الذين غشوه."

الفصل السابع

وأضاف بلطف، "وأنا قد فعلت ذلك. أنت، جوانا ماو، كنت الأخيرة. وفي قضيتك أنا قررت، كما يقولون، إن العقاب يجب أن يناسب جريمتك. بالضبط."

لمست لسانها بشفتيها الجافة. "والجميع يعرف بهذا - بالطبع؟ حتى - هيرا؟" "خصوصاً هيرا،" قال بقسوة. "لقد كانت مربيتي عندما كنت طفلاً، ثم ذهبت إلى قريبتني عندما ولد بيتروس. النظرة السوداء كانت مزديرة. إنه كما لو أنك قد أذيتي طفلها الخاص."

طفل كامل والذي بطبيعته الحال لم يلام على أخطاء شبابه. والذي على أية حال، قد وجد كبش الضاء الخاص به.

"أرجوك،" قالت بصوت مبجوح. "أرجوك - يجب أن تدعني أوضح لك."

"لا توضيح سيكون ضرورياً،" رفض

رهاني الرابع

بفضاظته. "بيتروس شاب وما زال ساذجاً حول النساء، والذي لابد إن جعله من السهل لك بما يدعو للثراء أن تكوني صديقتي وسادته - وأن تريه ما ظن إنها الجنة - ثم تقوديه إلى شركائك مثل حمل العيد لسكين الجزار." قالت جوانا بصوت أجش. "هو قال ذلك؟ بأننا قد...." لقد كانت تختنق تقريباً. "لكن لا يمكن إنه قد فعل. لأنه ليس صحيحاً - أقسم على ذلك. أوه، يا إلهي، أنت - أنت يجب أن تصدقني."

"لا،" قال. "ليس علي ذلك. أو هل ظننت أنني أشارك ابن عمي الأحق سذاجته؟ أنت نسيت، جوانا ماو، لقد راقبتك تلك الليلة في فرنسا، وكذلك كل رجل كان حاضراً، متسائلاً كيف سيكون أن تكوني له - ليلمسك ويقبلك - ليتملكك. تماماً كما قصدت. وكما فعلت لذلك الفتى."

الفصل السابع

أشعل سيجارة وسحب نفساً منها، وهو يراقبها خلال الدخان. "بيتروس أكد لي إن أداؤك الخاص له أثارة اكبر من عرضك بين الجماهير." أضاف تقريباً بعفوية. "وبأنك في السرير، خلاقة ولا تكلين تماماً كما أنت جميلة، دعينا نأمل بأن حكمه لا يخطئ - في هذا على الأقل."

كيف أستطاع أن يقول ذلك؟ تساءلت جوانا وهي مصابة بالدوار وانكمشت من ذكرى تنفس بيتر مانسيل الخشن، ومحاولاته العابثة في دفعها لتقبيله. واليدان الخرقاء التي تحاول الإمساك بجسدها بقوة بينما تحاول هي إخفاء اشمئزازها.

لكن حقيقة إنه كذب حولها ببشاعة - وذهب إلى هذا البعد المرعب لتبرير سلوكه - لم يجعلها بريئة، على الرغم إنها

رهاني الرابع

قد تعطي أي شيء في العالم لترمي الاتهام كله في وجه فاسوس جوردانيس الساخر. أن تخبره بانفعال إنها لم تفعل شيء - لا شيء. بأن بيتر... بيتروس كان جباناً وأبله، ومسئول تماماً وبغباء عن المشاكل التي جلبها له غروره.

ماعدًا وبالطبع، هي لم تستطع قول ذلك. لأنها فعلاً تركته يفترض إنها ربما قد تكون ملكه - في النهاية. وكان بإمكانها أن توقفه عن الذهاب إلى لعبة البوكر. كان بإمكانها تحذيره بطريقة ما، ثم تفتعل قصة ما لتبرر غيابه، وتواجه بشجاعة غضب دايموند ليني.

لكنها لم تفعل، وذلك يتركها كما أدركت بأحقار بدون دفاع حقيقي. وبدل ذلك تواجه غضب فاسوس جوردانيس.

"صمتك يكشف ما تخفين، بداهي ماو،"

الفصل السابع

علق عليها. وقف على قدميه ومشى حول الطاولة، سحبها إلى أعلى من كرسيها وضمها إليه، وخلق بذلك دقيقة حيث أحست بدفع صدره العاري يخترق النسيج الخفيف لقميصها وشعرت بجسدها يستجيب فجأة.

خنقت شهقة من الصدمة البحتة ورفعت يديها، تدفعه بعيداً وتأخذ خطوة غريزية سريعة إلى الخلف.

التوى فمه بسخرية. "مع ذلك، يبدو إن وقت افتراقنا لم يُحببني إليك، جوانا ماو،" قال ملاحظاً. "لكن كوني حذرة. أنا أجد موقفك تحدياً وليس رادعاً. إذا قاومتني فأنت سوف تخسرين، وطريقة انتصاري قد لا تروق لذوقك. هل فهمتني؟"

ستكون حقيقة لو إنها قالت لا. أن توضح إن لا شيء في حياتها قد جعلها تستعد لهذا.

رهاني الرابع

لَهُ هو. لكنها تعرف أنه لن يصدقها.
"نعم." صوتها كان بالكاد همسة. "أنا -
أفهم..."

فاسوس جوردانيس أوما فجأة. "والآن هناك
أمور تستدعي أنتباهي لذا يجب على أن انتزع
نفسي بعيداً عنك." وأخذ يدها ورفعها
ومسح على مفاصل أصابعها المحكمت
بشفتيه. كانت أقصر ملاطفة لكن يبدو
إنها أرتجفت خلال جسدها كله، تزيد من
هذا البعد الكامل من الإدراك الجسدي
والذي تحول بشكل صادم إلى كيان عندما
تجد نفسها بين ذراعيه.

وليتركها بكاء ومرتجفة عندما أطلقها.
"لكن فقط، وأنا أعدك، لفترة قصيرة،"
أضاف باستهزاء، وذهب.

أنا لا أستطيع البقاء هنا فقط - أنتظر،
فكرت جوانا بيأس، وهي تراقب قامته

الفصل السابع

الطويلة وهو يمش عائداً إلى الفيلا. أنا لا
أستطيع....

نظرت أسفلاً إلى أصابعها كما لو إنها تتوقع
رؤيتها مدموغة بتلك اللمسة من فمه .
لأنها تستحق أن تكون موسومة، أخبرت
نفسها بمرارة. ينبغي عليها أن تحمل ندبة
دائمة لتلك اللحظة من الحماقة الفائقة
- الضعف الفائق.

كيف يمكن لتماس سريع أن يستحضر
استجابة جسدية لم تحلم أبداً إنها وجدت
- أو تتخيل أبداً إنها قادرة عليها؟ خصوصاً
معه.

شعرت تقريباً بالمرض من خيانة النفس .
لكن على الأقل هو لا يعرف، فكرت
بيأس. ولا بد أن أتأكد بأنه لا يعرف أبداً.
لذا هي لا تستطيع الاستمرار بالوقوف
هناك في أشعة الشمس كما لو إنها

رهاني الرابع

تحوّلت إلى حجر مثل تمثال البيرسيفوني. يجب عليها أن تحاول إخفاء صراعها الداخلي، وأن تتصرف كما لو إنه مثل أي يوم آخر. وبأن وصول فاسوس جوردانيس لم يثر أي شيء عدا لا مبالاتها.

تصرفي كالفتاة التي يظنها أنا، أخبرت نفسها. غير مهتمة ومجردة من المبادئ.

التوتر كان يتراكم في داخلها، مثل وتر معقود ملتوي حول جبينها. رفعت يداً لتطلق المشبك الذي يثبت شعرها، ثم توقفت قليلاً حين تذكرت كلماته - الشيء الوحيد الذي يغطيكم.

وأرتجفت لفكرة ما سيحدث لها تلك الليلة. رغم إن لا شيء هناك لتفعله. هذا كان منزله. جزيرته. إذا هربت واختبأت في مكان ما، فإنه سيجدها ويعيدها لتواجه سخطه.

الفصل السابع

وبطريقة غريبة ما التفكير بغضبه كان تقريباً أسوأ من إمكانية نوع آخر من العاطفة تستطيع أن تتوقعها منه.

كان هناك مكان واحد لها لتذهب إليه. الغرفة التي كانت تقريباً ملجأها منذ وصولها. ربما لا تزال ستوفر لها ملاذاً ولو فقط لبضعة ساعات. حتى يُنهي فاسوس جوردانيس عمله ويتذكرها مرة أخرى.

ببطء، أحنّت رأسها، مشّت إلى داخل البيت وذهبت إلى أعلى السلم.

وحين دخلت إلى غرفة النوم توقفت، وظنت أنها قد دخلت إلى المكان الخطأ. لأنه كان كالمخزن، الأرضية والسريّر بعثرت عليها الصناديق الفارغة وأوراق رقيقة مجمدة. وفي وسطها كلها هيرا، توجه اثنين من الخادّات اللواتي كن يعلقن أشياء في خزانة الملابس ويضعونها في

رهاني الرابع

الأدراج .

فساتين، نظرت جوانا بعدم تصديق، تنانير من الحرير والقماش الخفيف. أشياء تطفو بخفت. ثياب وقمصان نوم شفافة. ملابس داخلية بأشرطة.

قالت، "ما هذا؟"

"ملابس، ثيسبينس، لك لترتيديها." هيرا لم تضاف، لمتعة كيريوس جوردانيس، لأنها لم تضطر إلى ذلك. لأنه النظرات المختلطة بين الخادمتين جعلت الأمر أكثر من واضح. رجل غني يدلل عشيقته، والتي من المتوقع أن تريحه العرفان المناسب لكرمه عندما يكونان لوحدهما. أو لا.

رفعت جوانا ذقنها. "إذاً تستطيعين فقط أخذها بعيداً." قالت بحزم. "لأنني لا أريدهم."

"هذه هي أوامر الكيري." نبرة هيرا كانت

الفصل السابع

ثابتة. "لا يجب أن تعصى أوامره."

التقطت جوانا أقرب صندوقين، ومشت إلى النافذة المفتوحة وخارجاً إلى الشرفة الصغيرة، ورمته فوق حاجزها.

"وما لم تطيعيني، البقية ستذهب بنفس الطريقة،" أخبرت جمهورها المحقق. "أنا أملك ملابس وأنا لا أطلب أي شيء من كيريوس جوردانيس. لذا أخرجها كلها من هنا وثم أذهبي، أرجوك، لدي صDAC." كان هناك صمتاً مروعاً، ثم قالت هيرا شيئاً مقتضب بلغتها والفتاتين بدأتا بأزالة الملابس وحملهم بعيداً بذراعين مملوءتين، تهمسان إلى بعضهما بينما تفعلان ذلك.

وعندما انتهى الأمر والخادمتين قد ذهبتا، قالت هيرا بهدوء، "هذا ليس حكيماً، ثيسبينس."

"حقاً؟" قابلت جوانا نظرتها بتحد. "حسناً،

رهاني الرابع

أنا لا أظن أنني أهتم بعد الآن."

هيرا ذهبت لتتظر إليها، لكن ارتباك غريب قد استبدل عدوانيتها المعتادة، شيء ما كان تقريباً كالشفقة.

مع إن ذلك كان هراء. هيرا ربما لا توافق كلياً عن الطريقة التي يدبر بها سيدها إنتقامه، لكن في نفس الوقت كانت سيدة يونانية وهي ربما تؤمن بنمسييس، إلهة الثواب والعقاب. وبدون شك ستظن إن جوانا قد طلبت كل المشكلت القادمة في طريقها وأكثر. لم يكن أي اتحاد للنساء هنا.

قالت، "هل ترغبين أن أجلب لك شيء - للصداع؟"

"لا." أجابتها جوانا. "أنا فقط أريد أن أكون لوحدي - أرجوك."

كان هناك صمتاً آخر، ثم هزت هيرا

الفصل السابع

كتفيتها وغادرت وأغلقت الباب خلفها بهدوء.

جلست جوانا على حافة السرير تمسح بيد مرهقة خلف عنقها. شعرت بالحرارة والدبق، وفكرة حمام بارد كانت جذابة بالتأكيد.

جلبت روبها القطني الأبيض لكبار السن، وذهبت إلى الحمام وجعلت الماء يجري، قبل أن تنزع ملابسها وتثبت شعرها بمشبك إلى أعلى رأسها.

الشلال الناعم كان كالبلسم لبشرتها الساخنة حين استعملت الصابون لغسل جسمها، ثم أغتسلت وأغتسلت مره أخرى.

جففت نفسها وأعطت تنهيدة صغيرة من الرضا، ثم مدت يدها إلى الروب، تحاول أن تشد الحزام برفق حول خصرها الممشوق. فكت عقدة شعرها وهزته لتحرره فيما

الفصل السابع

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

مشت عائدة إلى غرفة النوم.
وتوقفت جامدة في خطواتها، واتسعت
عينها.

"لقد أخذت وقتاً طويلاً، ماتيا ماو،" قال
فاسوس جوردانيس. هو أيضاً كان يرتدي
روباً، لكن من الحرير القرمزي، فيما يتمدد
متكاسلاً على السرير. "لقد بدأت أظن إنه
ينبغي علي أن أحضركِ."

ابتسم لها. "لكن ها أنت هنا - لذا فإن
انتظاري قد أنتهى أخيراً. الآن، تعالي إلي."

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثامن

لدقيقة وقفت جوانا تحقق إليه، غير قادرة على التحرك أو التكلم. تلك الساعات الثمينة الأخيرة من حريتها التي عدتها قد ذهبت، أدركت وهي مصابة بالدوار. الوقت قد أنتهى أخيراً.

أخيراً، قالت بصوت خشن، "أنا - أنا لا أفهم. ظننت - بأنك - بأنك قلت بأن لديك عمل لتفعله."

هز كتفه والروب ينزلق عن احد كتفيه الذكورية السمراء. "لقد وجدت أن التركيز صعب، أغابي ماو. خلال انفصالنا وجدت بأنني أرغب بك أكثر مما خططت أن أفعل. لذا قررت بينما إن العمل يستطيع الانتظار، أنت لا تستطيعين. وأنا لا أستطيع." رفع يده إليها. "آل ايذو، أمرها بلطف. "تعالى هنا."

قالت بضم جاف، "إنه منتصف ما بعد

الفصل التاسع



رهاني الرابع

الظهر!"

"أنه وقت القيلولة"، قال. "كما فهمت إنها عادة إكتسبتها منذ وصولك. اليوم سوف تقضيها معي بدل أن تكوني لوحداك."

"لكن أنا لدي صداق." احتقرت نفسها لنبرة التوسل التي سمعتها في صوتها.

"أنا أيضاً لدي ألم"، قال باستمتاع خفيف. "لكن بطريقة أخرى. ربما سوف نشفي بعضنا البعض." أضاف بهشاشة أكثر، "والآن، جوانا ماو، وأرجوك لا تضجريني بأية أعداء أخرى. أنت تعرفين لما أنت هنا."

جعلت نفسها تتحرك حينئذ. جعلت نفسها تمشي إلى السرير، وهي تعرف بشكل مؤكد بأنه لم يكن هناك شيء آخر تفعله، وأيضاً إنه كان هناك جزء منها - جزء حاولت بيأس أن تتخلص منه - اتقد بشرارات من الإثارة.

الفصل الثامن

أخذ يدها، وسحبها بجانبه على السرير بلطف. رأت بأنه لم يعد يبتسم. بدلاً عن ذلك كان تعبيره جاداً - حتى متوتر - حين مد يده ليدفع روبر الحمام بحذر. عرفت إنها البداية فقط، لكن في كل الأحوال أدارت رأسها بعيداً، وهي تغلق عينيها حتى لا يتوجب عليها رؤية نظراته الداكنة تحترق فوق جسدها.

إذا لم أنظر إليه، فكرت، ربما أستطيع التظاهر بأن هذا لا يحدث حقاً. لكن ذلك لن يعمل أيضاً، لأنه كان هناك في أحلامي كل ليلة منذ أول مرة ألتقينا. وهو شيء أحتاج أن أنساه.

الصمت الذي تبع كان يتكسر فقط بتنهيده المبتهجة، بالكاد أكثر من نفس. تمددت ساكنة ويديها محكمتان إلى جانبيها لتخفي حقيقة بأن جسدها -

رهاني الرابع

ضد أرادتها، يستجيب إلى لمسته.
قال برقة، "أنت جميلة جداً. لكن
أتستحقين تحطيم كل الحياة المستقبلية
لرجل؟ أنا أتساءل."

هي لم تدرك، بالطبع، بأن إغلاق بصرها
سوف ببساطة يضاعف عمل حواسها الأخرى،
يجعلها واعية بشكل واضح لأبسط حركة
على الفراش حين تحرك أقرب إليها. قريب
جداً حتى إنها أستطاعت أن تشعر بضربات
قلبه القوية الثقيلة ليتردد صداها في مجرى
دمها. وتستطيع أن تتشرب عطره النظيف
وعطر الصابون الذي قوى دفئ جلده. وتسمع
حفيف الحرير الحاد حين خلع روبه هو.

بدأ بلمسها، يداها تمسح بخفتة على أنحاء
جسدها، ليشكل خطوط جسمها بمسحة
طويلة والتي شعرت - بالرغم من قلّة خبرتها
- جوانا ميزتها كأنها إعلان أكثر منها

الفصل الثامن

ملاطفة. إيماءة تعد بالامتلاك الكامل.
في الظلمة التي فرضتها على نفسها، كانت
واعية لأشياء أخرى أيضاً. الأحساس الغريب
بوجود رجل مدد إلى جانبها، حرارته تصل
إلى جلدها.

شعرت بأصابعه تحضن ذقنها، ليدير وجهها
إليه، و ثم جربت أول مسحة من شفتيه على
شفتيها، كان فمه مقنعاً - مصراً. يبحث -
كما أخبرتها غريزتها - لبداية أستسلام
لم تجرؤ أن تخاطر به. لأنها ما أن إنصاعت
فهي تعرف بيقين بحث بأنه لن يكون
هناك طريق للعودة - و، أكثر ما يصد،
إنها لم ترد تلك الطريق أن توجد.

يداه دفعت بجسدها إلى الحياة مما أثار
دهشتها. و حذرهما أيضاً بأن شفتيها بدأت
تضعف تحت الضغط الرقيق لقبالاته.
انتزعت فمها عن فمه وهي لاهثة وفي نفس

رهاني الرابع

الوقت أمسكت برسخ يده لتسحبه بعيداً عنها.

شعرت به يتوقف قليلاً، وينتظر، نبضاتها تخفق غير متساوية. تتساءل.

قال بهدوء، "أنظري إلي."

أطاعته غير راغبة، نظرتها مشككة حين التقت بنظرته.

"إذاً ما الذي تخبريني به، ماتيا ماو؟" أسند نفسه إلى مرفقه، تأملها، وتعبيره غامض. "بأن

أي محاولة أكثر مني لأثيرك من أجل متعتنا المتبادلة سوف تكون أهدار للوقت."

لا، فكرت. بأني خرجت عن سيطرتي وأصبحت عرضة أن أغرق في بحر من اللهفة.

لأنك تجعلني أشعر - تجعلني أريد أشياء مستحيلة. وأنا لا أستطيع ترك ذلك يحدث.

لا أستطيع أن أتركك تحدث. "فكر بما تشاء." وجدت صوتها في مكان ما،

الفصل الثامن

وهي تحقق بجمود عبره. "إنه لا يختلف عندي. أنا أكرهك وأحتقرك، فاسوس

جوردانيس، ولا شيء تقوله أو تفعله سوف يغير ذلك. ليس الآن، ولا أبداً."

كان هناك صمت يخز، ثم قال فاسوس بهدوء. "إذا تخيلت بأنني سوف اقدر صراحة

كهذه فأنت مخطئة. رغباتي الخاصة هي مختلفة جداً." يداه رفعت ذقنها ليحقق

أسفل إليها، وعيناه الداكنتين تطيل التفكير. "لكن أنا لست غير واقعي. أنا

أتوقع منك أن لا تعطيني أكثر مما عرضت في الماضي على رجل آخر."

ابتلعت. "أنا لم أعرض شيئاً، كيريوس جوردانيس لذا - خذ ما تريد، ثم أتركني

لوحدي." "ولو كنت قد قابلتك تحت ظروف أخرى،

هل سيبقى هذا ما تقولينه لي؟" تحرك

رهاني الرابع

وسحبها أقرب. "لو أنني وصلت إلى الشاطئ من البيرسيفوني بعد ظهر ذلك اليوم ووجدتك، وسألتك أن تأتي معي - أن تكوني معي - هل كنت ستقاوميني آنذاك؟"

"نعم،" قالت واعيّة إن قلبها فجأة أصبح يرتطم إلى صدرها. "لأنك ما أن تكتشف من هنا سوف تتذكر انتقامك، وكل شيء سيكون نفسه تماماً."

"ربما،" قال. "لكن - أنا أتساءل. حول ذلك - وأيضاً أشياء أخرى." أحنى رأسه، ومسح شفتيها مرة أخرى بخفة بشفتيه، يدهشها بلطفه المفاجئ. "مثلاً،" أستمربلطف، "كيف أن شفاه تقول كلمات بهذه القسوة يكون طعمها حلو جداً؟"

التصرف الغريب لضربات قلبها جعلها بكاء، مرة أخرى ضربت أطراف أصابعه على

الفصل الثامن

جسدها ليدفعه إلى استجابة لذينة لا تقاوم.

لكنها يجب عليها أن تقاومها فكرت وهي تكتم لهاثها. ويداه تنزلق على جسمها المتورد المضطرب بخفة ومكر. يجب عليها أو إنها لن تستطيع العيش مع هذا العار الذي لحق بها.

رفع فاسوس رأسه ونظر إليها. قال بهدوء، "لقد حذرتك أنني لن أتغاضى عن ما يريحني، وأنا عنيت ذلك. لكن كان من دواعي سروري أن أجد بأنني أريدك أن تشاركيني، جوانا ماو. لذا - أنا أطلب منك أن تضعي ذراعيك حولي وتعطيني فمك الجميل." قالت بصوت خشن، "أنت تطلب الكثير جداً."

كتف برونزية ارتفعت بهزة. "إذاً تذكر، ماتيا ماو، بأن الخيار كان لك."

رهاني الرابع

رفع نفسه فوقها وجذبها إليه بقلّة اهتمام،
وأستسلمت للاحتراق المفاجئ للأثارة داخل
أعماقها.

أغلقت عيناها بسرعة مرة أخرى وهي تخبر
نفسها أن ذلك حتى إنها لن تتمكن من رؤية
ابتسامته الانتصار على وجهه حين يحقق
انتقامه الأقصى. وهي تعرف إنها يجب أن
تخفي الرغبة المستحيلة غير المرحب بها
في حال أن أدركها. وهي مصممة على أن
تنكر عليه أي نوع من الاستجابة، مهما كان
الثمن.

وفي تلك اللحظة أصبح عالمها غير واضح
من الألم الذي لم تحلم إنه يمكن أن يوجد.
سنابل من الأضواء الملونة تراقصت خلف
جفنيها المغلقين، وقرارها أن تبقى صامتة
ومستسلمة ذهب مع صرخة الصدمة الأولى.
ثم أنتهى الأمر. سمعته يقول، "ثيوس"، صوته

الفصل الثامن

كان بارد ومزعزع، ثم أبتعد عنها.
قذف فاسوس بنفسه على الفراش بجانبها،
تنفسه كان أجش وخشن، وهي تمددت بلا
حراك، دموع بطيئة أنحدرت من تحت
أجفانها تحرق مسار إلى أسفل وجهها. ومضت
الألم قد خبت وانسحابه منها تركها
تكره نفسها لأنها تتألم شوقاً إلى لمسائه
المستمرة.

تحرك مرة أخرى، وجوانا أجفلت بصورة لا
إرادية. لكنه كان يمد يده إلى رويه
ليلبسه ويشد حزامه فيما ترك السرير
ومشى إلى الباب. فتحه على وسعه وصاح
باستدعاء حتمي.

بعد دقيقة ظهرت هيرا، أحنى رأسه،
وتكلم بسرعة وهدوء بلغته الخاصة.
جوانا رأت المرأة الأكبر ترفع يدها إلى
خدها كأنها مرعوبة فيما تستمع. بدأت

رهاني الرابع

تتكلم، لكنه أسكتها، وربت على كتفها وأدارها باتجاه الفراش قبل أن يغادر، ويغلق الباب خلفه بهدوء.

والذي بطريقة غريبة ما، بدا إنه جعل الأمور أسوأ بمئة مرة، فكرت جوانا بخدر. تراقبه يرحل بعيداً ببساطة، بدون كلمة ما عدا تمتمة لاعنة.

أرتفع نشيج في حلقها، ثم آخر، ووجدت إنها كانت تبكي بجديّة، جسمها يرتجف حين استدارت لتدفن وجهها المبلل في الوسادة.

ثم شعرت بنفسها ترفع برقة مذهلة وأمسكتها هيرا إلى صدرها السمج، بينما تمسح على شعرها بلطف وتتمتم بكلمات لم تستطع فهمها لكن بدت مهدئة بشكل غريب وعلى نفس المنوال.

لم تفهم هذا الوجه الذي تغيير بشكل عكسي، لكن بطريقة ما لم يبدو إنه يهم.

الفصل الثامن

مرت فترة قبل أن تشعر إنها قادرة على أن تسيطر على نفسها بما فيه الكفاية وأنسحبت إلى الخلف، تمسح وجهها الرطب بأصابعها.

رأت هيرا تنظر أسفلاً إلى الفراش، وهي تبعت نظرتها، رأت بإحراج يائس بأن هناك بقع حمراء على الشرشف.

قالت بارتجاف، "أوه، يا إلهي - أنا - أنا آسفة جداً."

"لا حاجة للأسف." كانت نبرة هيرا لطيفة لكن حازمة. "بعض الأحيان، المرة الأولى للفتاة تكون سهلة. وللبعض الآخر، مثلك، ليست جيدة. هكذا هو الأمر." لمست خد جوانا الحار. "والآن بما إن كيريوس فاسوس يعرف أنك فتاة نقيّة - فتاة شريفة - سوف يكون لطيفاً معك في الفراش. ويتأكد بأن لا ألم بعد ذلك،

رهاني الرابع

فقط المتعة. ابتسمت. "الآن أنا ساملاً الحوض لك."

"لا." قالت جوانا. "هذا آخر شيء أريده." "لا حمام؟" هيرا كانت مندهشة.

"أن يكون السيد جوردانيس - لطيفاً." جلست. "هو لن يأتي قربي أبداً - لن يلمسني أبداً."

"تو تو تو يا لهذه الحماقة، وبختها هيرا. كيف له أن يعرف؟ لو كان زوجاً في ليلة زفافه فهو نفس الألم، نفس البقع الحمراء." أعطت جوانا نظره مأكرة. "سيكون هناك الكثير من الحب. أنت فتاة جميلة كيريا جوانا. أنت تحتاجين رجلاً جميلاً ليعطيك المتعة في الفراش. أن يصنع..." توقفت فجأة، تعبير غريب رفرف على وجهها. "يصنع الكثير من السعادة."

وانطلقت بسرعة إلى الحمام، تاركة جوانا

الفصل الثامن

تتساءل ما الذي كانت ستقوله حقاً. لكنها اكتشفت، إنها مبتهجة بالاستحمام. وممتنة أن تغطس في مياه دافئة معطرة واستعادت هدوء جسدها. لكنها فكرت فقط لو إنه كان بهذه السهولة أن تمحو من عقلها الطريقة التي استجاب جسدها للمساةة في البداية - كيف إن شفتيها أزهرت تحت قبلاته وأستثار جسمها تحت ضربات أصابعه. الطريقة التي بدا إن جسمها متحضر ليرحب به.

كان هناك إذلال أكثر ينتظرها في غرفة النوم. الخادومات اللواتي كن هناك باكراً قد أنصرفن الآن وبعد أن قمن بتغيير أغطية السرير تحت أوامر هيرا. كل شخص في المنزل قد عرف ما الذي حصل، فكرت، وأرادت أن تنتحب مرة أخرى.

رهاني الرابع

أجلستها هيرا على كرسي منضدة الزينة وبدأت بتسريح شعرها.

"أنت ارتاحي الآن،" أمرتها. "لاحقاً، أنا سأجلب لك الضاوتين الجديدة،" أضافت بسذاجة. "لتجعلك جميلة من أجل كيريوس فاسوس."

"لا،" قالت جوانا بسرعة وتأكيد. "لقد عنيت ما قلت. أنا لن أقبل أي شيء اشتراه لي. وأنا لا أريد أن أبدو جميلة لأي شخص - على الأقل ليس هو. لأنني لو كنت قبيحة لم أكن لأكون هنا، ولم يكن أياً من هذا قد حدث."

جادليني في هذا، فكرت، لكن هيرا لم تحاول حتى. هي ببساطة أغلقت مصاريع النافذة، وسحبت الستائر، ووضعت جوانا في السرير كما لو إنها طفلة، تغطيها بالشراشف.

الفصل الثامن

"الآن نامي، بدهي ماو،" قالت بهدوء، وذهبت.

لكن السلوان رغم أنه مرغوب لكنه بعيد المنال. جوانا كانت متوترة جداً، متيقظة جداً، كل ضوضاء خامدة بعيدة من المنزل المشغول كانت تهاجم أذنيها بصوت مجسم، وعيناها ترجع إلى الباب باستمرار، خائفة من أن يفتح ويدخل منه.

لأنه كيف ستواجهه مرة أخرى - حتى لو لم يرغب - يرغب....؟

لكن لم يكن هناك سؤال عن هذا، أكدت ذلك لنفسها. هو سيتركها تذهب الآن. يجب عليه ذلك. هي بالتأكيد دفعت لما قد فعلت، لذا لم يكن هناك سبب ليبقيها بعد الآن.

ليس وهي أبداً لن تعطيه ذلك النوع من التسليّة التي يطلبها.

رهاني الرابع

غرفت أكثر في الفراش، ترتجف. كيف سمحت لنفسها أن تستخدم بهذه الطريقة؟ سوف تتأكد إن لا رجل أبداً سيقرب منها بما فيه الكفاية مرة أخرى ليعاملها بنفس الطريقة. إنها تفضل أن تبقى عازبة لما تبقى من حياتها.

على الأقل نامت، بعمق وبدون أحلام، واستيقظت على أشعة الشمس الزاهية تسقط على شكل شرائح عبر الأرضية.

لدقيقة أرادت أن تبقى حيث كانت. أن تسأل بأن يقدم لها العشاء في هذه الغرفة. ماعدا إنه ربما سينظم إليها، وهي لم تستطع أن تخاطر بذلك.

تصرفي بهذه الطريقة في أي ليلة أخرى، فكرت، وهي تصر على أسنانها وهي تدفع الأغطية. كما لو إن لا شيء حدث بينكما. أو لا شيء مهم على أية حال.

الفصل الثامن

غسلت ونظفت أسنانها، ثم شدت شعرها إلى الخلف وجدلته إلى ضفيرة طويلة واحدة قبل أن تلبس التنورة بأزهار الأقحوان والقميص القطني التي رفضتهما فقط ذلك الصباح، وليس عمراً مضى كما يبدو.

حينما نزلت على الدرجات المرمية الواسعة، نظرت عبر الغرفة إلى تمثال البيرسيفوني.

لم ينبغي عليك أن تأكلي حبات الرمان تلك، فكرت. لكن أنا لن أرتكب نفس الخطأ، لأنني لن أقبل أي شيء من فاسوس جوردانيس. ولا غرزة واحدة من الملابس، ولا حجر واحد من الجواهر. وليس أي من هذا الذي يدعى "لطف"، لأنني أعلم ما الذي يعنيه ذلك حقاً.

ولن أعطي شيئاً أيضاً. لا قبلية، أو لمسة أو ابتسامة من أراستي الحرة - مهما فعل.

رهاني الرابع

سأجعله يائساً للتخلص مني. "ثيسبينس".
أدركت بإجفاله أن ستافروس قد ظهر،
وكان ينتظرها عند نهاية السلاسل.
"كيرْيوس فاسوس يرغب بالتحدث إليك
في مكتبه."

كم بدا ذلك متناقضاً تماماً، فكرت.
حينما أومأت برأسها باقتضاب وتبعته. كما
لو إنها استدعيت إلى مكتب مدير المدرسة
للتوبيخ.

أخذت إلى غرفة في مؤخرة المنزل تطل على
حوض السباحة.

فاسوس كان جالساً إلى مكتب ضخم،
يتفحص حزمة من الورق أمامه. حين دخلت
جوانا وضع قلمه أسفلاً وقام إلى قدميه. كان
يرتدي الجينز الأبيض الذي كان يحتضن
قامته وقميصاً أحمر غامق مفتوح إلى الخصر
تقريباً.

الفصل الثامن

لقد كان تقريباً نفس لون الروب الذي
لبسه مبكراً هذا اليوم، ولدقيقة توقفت
قليلاً، احتجزتها ذكرياتها جعلتها سجينته.
لا تدعيه يرى، كررت بصمت. لا تدعيه
يرى....

"كاليبيرا." صوته كان مؤدباً وهادئاً
كما لو إنه، بالنسبة إليه، تلك اللحظات
المضطربة في غرفة نومها لم تحدث أبداً.
"أرجوك أأخذني كرسيًا."

ليس زاجراً بعد كل شيء، أخبرت نفسها،
فقاعة من الهستيريا بدأت تتراكم في
داخلها فيما أجلسست نفسها أمامه. لكن شيء
ما جعلها تبدو كما لو إنها مقابلة عمل.

فتح درجاً في مكتبه وأخرج جواز سفر
انكليزيا، الذي أخذه منها ستافروس قبل أن
تترك فرنسا. قلب الصفحات ليفتحه، درس
صورتها، ثم تصفح باقي الصفحات. وضعه

رهاني الرابع

جانبا ونظر إليها.

قال بهدوء، "جوانا فيرنون. إذا أنتِ تنتسبين إليه، ولست أبداً عشيقته كما ظهرت." توقف قليلاً. "ليزو أخبرني بأن هناك قصة عن إنك ابنة أخيه، أي واحدة يجب أن أصدق. هل هي ربما صحيحة؟"

جوانا ترددت، ثم هزت رأسها وهي تدرك إنه لم يعد هناك من هدف للمضي بالادعاء. قالت، "لست ابنة أخيه. لكن ابنته."

"ابنته؟" الكلمة خرجت كالمتفجرات. مال إلى الأمام، رابضاً على قبضتين محكمتين على المكتب، عيناها الداكنتين متوقدتين. "أنتِ تقولين بأنكِ ابنته؟ هل هو مجنون تماماً؟ أي نوع من الأباء هو ليعامل ابنته الخاصة بهذه الطريقة - يعرضها لخطر كهذا؟ عارك هذا؟"

ملست على تجعيدات غير موجودة في

الفصل الثامن

تنورتها. "ربما شخص يائس."

"هل هذا عذر؟"

"لا." قالت. "أنه سبب، لكن ليس شخصاً مثلك له أموالك يستطيع أن يفهمه."

"أنتِ مخطئة،" رد عليها. "الثروة لا تجعل الشخص منيعاً من اليأس أو آية أوضاع أخرى من الروح الإنسانية." هز رأسه. "ووالدتك سمحت له ليفعل هذا؟ كيف يكون هذا ممكناً؟"

"لا." كان هناك دموع غليظة في حلقتها، وهي ابتلعته. "بدأت بالسفر مع والدي بعد وفاة والدي. قال بأنه - يحتاجني."

تمتم بشيء قاس وقبيح تحت أنفاسه، ثم جلس، ينظر إلى جواز السفر مرة أخرى. "أنتِ في - الثامنة عشر؟"

"التاسعة عشر تقريباً."

"ما زلت طفلة."

رهاني الرابع

"بالكاد هذا"، قالت. "ليس بعد الآن." أشد فمه. ثم، "طفلة"، رد ببرود. "والتي أختار أن يقايض براءتها. لا يمكن تصديقه. أبعد من الأخلاق. كيف أستطاع أن يفعل شيئاً كهذا؟"

"إنه مقامر"، قالت جوانا ببطء. "كان على خط الفوز، وواجه فرصة العمر. ربما لم يخطر له إنه قد يخسر. نادراً ما يحصل ذلك، حتى عندما كان يستطيع تحمل أن يفعل ذلك." توقفت قليلاً. "وبالطبع هو لم يعرف كم كانت الأرجحية الثقيلة مكدسة ضده."

قال بلطف، "تلك اليد الأخيرة. أنتِ تظنين بأنني غششت؟ أنا لم افعل."

"وماذا يعنيه ذلك - الآن؟ ماذا يعني أي شيء؟" رفعت رأسها ونظرت إليه. "وكيف تجرؤ على الحديث عن الأخلاق؟ لو كان

الفصل الثامن

لديك خيط من الإنسانية فأنت لم تكن لتفرض ذلك الرهان. لا أحد يمكنه أن ينحدر إلى هذا المستوى الوضيع."

قال ببطء، "بيتروس كذب علي عندما قال إنك قد أعطيته جسدك، لكن هل كذب حول الباقي؟ هل أستدرجته ليغشوه في لعبة الورق؟"

"نعم." عضت شفتها. "هو - هو أخبرك الحقيقة حول هذا."

"وهل كانت فكرتك الخاصة أو كان اقتراحاً من والدك بأنك ينبغي أن تفعل ذلك؟"

ابتلعت جوانا. "ليس - ليس هو فقط." "إذاً جوابك هو نعم، وهو أستحق العقاب بالطريقة التي اخترتها." قال بشكل قاطع. "حتى عندما ظننت أنني أخذ عشيقته، وليس ابنته."

رهاني الرابع

"ولو إنك عرفت؟" قالت. "لو إنه أخبرك -
توسل إليك - هل كان سيفعل ذلك أي
أختلاف؟"

كان هناك صمت، ثم قال، "لا، جوانا ماو،
بعد التفكير - إنه لن يفعل. على العكس،
لكان هذا الانتقام أخذ بعداً آخر - أن
أراقبه وهو يدرك تماماً ما الذي خسره وجعله
يعاني."

قالت لاهثة. "أتظن بأنه لا يعاني الآن - وهو
يعلم الجحيم الذي حُكم عليه به وهو غير
قادر على مساعدتي؟"

"إذا كان كذلك، فهو يتعذب في راحة،
جوانا ماو، مثلك أنت." التوى فمه. "يبدو أن
والدك غادر فرنسا برفقة من تدعى السيدة
فان دايين. لقد أخبروني إنها سيدة غنية
وعضوة بارزة في مجتمع مدينة نيويورك."
حدقت إليه. "أنا لا أصدقك"، قالت أخيراً،

الفصل الثامن

وصوتها غير معتدل. "لو كان ذلك
صحيحاً - لو كان بخير - لماذا لم يأت
ليجدني؟"

هز كتفه. "ربما لأن عليه أن يكشف عن
هويته الحقيقية لرفيقته الجديدة،
وذلك ليس ملائماً له أن يفعله في هذا
الوقت." نظرت له كانت متوازنة. "هل كنت
ستخبريني عنها لو إنك مازلت عذراء؟ لا
أظن ذلك."

حدقت أسفلاً إلى يديها، تشبكها بأحكام
في حضنها. "حسناً، الآن لقد عاقبتنا نحن
الاثنتان، وانتقامك قد اكتمل. لذا أنت لا
تحتاج أن تبقيني بعد الآن."

"وجهة نظرنا لما هو ضروري تختلف، جوانا
ماو. وأنا لا نية لدي بالسماح لك
بالمغادرة،" أضاف بلطف. "على الأقل ليس
حتى يكون لي كل ما أريده منك. وإلى

رهاني الرابع

متى سيطول، فقط أنت تستطيعين أن تقرري." قالت بصوت أجش. "أنا - أنا لا أفهم ماذا تعني."

"أبدئي بالتفكير كامرأة"، قال، "وسوف يصبح واضحاً قريباً. والذي يوصلني إلى شيء يجب أن أسألك عنه. هل أفترض إن افتقارك التام إلى التجربة يمتد إلى استعمال وسائل منع الحمل؟ ليس عليك أن تتكلمي،" أضاف حينما عصف لون الإحراج على وجهها. "فقط أومئي أو هزي رأسك."

راقب الحركة الصغيرة للتأكيد، وتنهد. "كما ظننت،" علق، غالباً لنفسه. "وهل يتبعه أيضاً بأن لا رغبة لديك لتحملتي بطفلي؟"

رفعت رأسها ونظرت إليه بسرعة، وعيناها خالية من الرعب حين التقت بنظرته الصريحة المتهكمتة.

الفصل الثامن

"مرة أخرى أحظى بإجابتي." تمتم. "لذا سأخذ المسؤولية في حمايتك. عندما، بالطبع، يكون الوقت لجسمك ليشفى من محنته الأخيرة." أضاف بكياسة.

قالت بصوت خشن، "هل علي أن أشكرك؟" هز كتفه. "ربما، في يوم ما، قد تكوني ممتنة." قام إلى قدميه. "والآن أنا يجب أن أعود إلى الواجبات التي أهملتها من قبل. سوف نتقابل مرة أخرى على العشاء، جوانا ماو." توقف قليلاً. "عندما تختارين شيئاً لترتيديه من الملابس التي جلبتها لك. لقد أعيدوا جميعهم إلى غرفتك - حتى تلك التي رميتها في الحديقة."

وهي قامت أيضاً، تواجهه وترفع ذقنها. "أنا أفضل أن لا أفعل."

"لكن ما تفضليته ليس هو ما في الاعتبار،" قال. "وإذا أستمريت في تحديكي لي فأنا

الفصل الثامن

www.rewity.com

أوراق
روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

سوف ألبسك بيدي هاتين." ابتسامته مسحتها. "لن تكون هناك صعوبة، صدقيني. حقيقة إنك عاريت تخطت كل شيء قد تخيلته."

راقب اللون الحار يُغرق وجهها، واتسعت ابتسامته.

"ومعرفة بأنني سأكون أول من يستمتع بك كلياً لذة لم أحلم بها أيضاً،" أخبرها برقة. "أنا أتطلع إلى اللحظة."

جلس ومد يده إلى الأوراق التي كان يقرأها من قبل.

"فيما بعد إذاً،" أضاف، حين استدارت جوانا وتوجهت بتهور إلى الباب.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

شعرت جوانا إنها استهلكت عندما وصلت إلى غرفتها تلك الليلة. كانت لها وحدها، من أجل راحة بالها، على الرغم من الواضح إن هيرا كانت هناك في نقطة ما، لتطوي حافة الفراش من جانب واحد فقط.

غيرت إلى أحد قمصان النوم القطنية خاصتها، وعلقت الفستان الحريري الرشيق الأخضر الذي ارتدته للعشاء في خزانة الملابس مع باقي الملابس التي وفرها لها فاسوس جوردانييس، ثم جلست لتمشط شعرها. لا بد إنها في المرتبة الأولى، فكرت، كأسوأ أمسية قضتها - برفقة رجل كان يعتمد أثارتها جسدياً وعاطفياً، وأعلن عن نيته في الاستمرار بفعل ذلك في نقطة ما في المستقبل.

حالة غير طبيعية حتى مستحيلة بآية مقاييس، وهو بطريقة ما، يبدو إنه جعلها

الفصل التاسع



رهاني الرابع

تقريباً عادية وحتى - معقولة.
لأنه عندما أنظم إليها أخيراً في الصالون تحول إلى المضيف الكامل، مُراعي بتهذيب، فكرت. طحنت أسنانها بغم، ساحر بدون أنكار.

أعرب إعجابه بالفستان الجديد بإمالة رأسه قليلاً، لكن لم يكن هناك أي من الملاحظات الحادة التي توقعتها.

عرض عليها مشروب الأوزو، الذي رفضته والنبيد الأبيض، الذي بالرغم من معارضتها له، قد أقنعها أن تقبله.

وثم على عشاء مساء بالقناديل في الشرفة، تحدث 'ليها، بخفة بدون أي تلميح للمداعبة، ناهيك عن أشارات حسية، في مواضيع طبيعية وبطريقة ما أقتضت منها إجابات لم تكن أحادية المقطع كما خططت.

من الواضح إن شخصاً ما أخبره إنها كانت

الفصل التاسع

قارئاً، لأنه أستفسر عن مؤلفها المفضل. وإذا فضلت ديكنز على توماس هاردي، أو جاين آير على ويذرينغ هايتس. سأل إذا استمتعت بكتاب (داي أوف ذا جاكل) وإذا ظنت بأن (ذا دوج أوف ذا وتر) كان بنفس الجودة.

"يجب أن تخبريني إذا كان هناك أي كتب ترغبين بقراءتها، وسوف أجلبها لك"، أستمر، وجوانا نظرت بعيداً.

المزيد من حبات الرمان، فكرت، لكنها لم يتم أغرائها.

ومع ذلك، من غير المألوف لها أن تقوم بهذه النوعية من الحوارات مرة أخرى .

ديني لم يكن له اهتمام بالكتب، وغالباً ما أخبرها بأنها كانت تضيع وقتها في القراءة عندما كانت تستطيع أن تكتسب مهارات لاعب البوكر والتي يمكن أن

رهاني الرابع

تجعلها تقف في مكان جيد في المستقبل. وخطر لها، على مضض، لو أن فاسوس جوردانيس كان شخصاً آخر لربما قد بدأت تستمتع بنفسها. وأدركت فقط كم هو خطير هذا.

"لكن يبدو إنك لا تهتمين بالموسيقى،" قال، فوق القهوة التي قد قدمت في داخل الصالون.

"هذا ليس صحيحاً،" قالت جوانا بدفاعية. "أنا فقط لم اعتد على ذلك النوع من الأنظمة."

"آه،" قال. "أنت ترغبين بان اشرح لك طريقة عمله، ربما؟"

"لا، شكراً لك. إنه - إنه ليس مهماً." وضعت كوبها الفارغ وسحبت نفساً. "هل من الممكن أن أذهب إلى غرفتي، أرجوك؟" نظر بتعجب إلى ساعته. "في هذا الوقت

الفصل التاسع

المبكر؟ لماذا؟" "لأنني - أنا لا أستطيع فعل هذا،" قالت بأرتباك. "لا أستطيع الجلوس هنا والتحدث كما لو إن - كما لو إن..."

"كما لو كنا أصدقاء؟" أضاف بلمسة من الاستهزاء. "أنت لا تظنين بأننا يمكن أن نصبح أصدقاء بمرور الوقت؟" "أنا أعرف بأننا لن نفعل."

"أنت تخيبين أمني،" قال بلطف. "ومع ذلك، أهربي، إذا كان ذلك ما ترغبين." كانت في طريقها إلى الباب لكنها توقفت، استدارت وواجهته.

"أرغب؟" كررت. "هل تعرف ما أرغب به حقاً سيد جوردانيس؟"

"بالطبع، بداهي ماو،" تشدق بكلامه. "أنت ترغبين بأن لا يقع نظرك علي مرة أخرى، إلا إذا كنت ميتاً تحت قدميك. هل هذا

رهاني الرابع

ملخص عن مشاعرك؟
"نعم"، قالت بدفاعية.

"لكن من المؤسف إن أمنيّاتك لن تتحقق،
على العكس من التي لي." توقف قليلاً.
"واسمي هو فاسوس"، أضاف. "في المستقبل
أنتِ سوف تستخدمينه، لو سمحتي."
"هل اعتبر...؟" قالت، "بأن ذلك أمراً، وليس
أختياراً؟"

"برافو، بداهي ماو." ابتسامته سخرت منها.
"أنتِ بدأتِ تتعلمين."
ويبدو إن درس اليوم هو أن لا تتحدّيه،
فكرت جوانا، وضعت فرشاة شعرها وقامت.
فقط تحملي واسكتي.

كانت ليلة حارة ساكنة، فتحت أبواب
شرفتها لتلتقط أي نسمة ريح شاردة قبل أن
تثبت مصاريع النافذة.
أرجعت اللحاف لتطويه بترتيب عند حافة

الفصل التاسع

السريّر، ثم انزلت تحت الشراشف.
استدارت لتغلق المصباح الجانبي للسريّر
حين سمعت حركة في مقبض الباب،
وتمشى فاسوس على مهل إلى الغرفة.
كان حافي القدمين، يرتدي سروال بجامّة
سوداء حريرية والتي أنخفضت قليلاً على
وركه النحيف.

جوانا سحبت الشرشف بأحكام لا إرادياً،
اتسعت عيناها فيما مشى باتجاه السريّر.
توقف قليلاً، أرتفع حاجباه بينما نظر إليها.
"ليس لديك ما تخافين منه، بداهي ماو، أنا
أعطيك كلمتي. لكن أنا لم أجلبك إلى
هذا البيت لكي لتنامي لوحديك. على
الرغم من أنني قررت لمرة واحدة أن
أجنبك الأحمرار"، أضاف، مشيراً إلى
ملابسه، نبرته حزينّة تقريباً. "في الحقيقة
لقد نسيت أنني امتلك أشياء كهذه."

رهاني الرابع

أطفأ الضوء وانزلق إلى السرير بجانبها، مد يديه إليها يسحب جسدها المرتجف إليه بحركة واحدة سهلة.

"استرخي"، أخبرها بلطف حينما حاولت أن تنسحب بعيداً، تدفع بيدها على كتفه. "أنا أطلب فقط أن تستلقي بهدوء بين ذراعي. تعودى نفسك أن تكوني في الفراش معي." قالت بصوت أجش، قلبها يطرق بقوة حين جريت دفئه ضد جسدها، يخترق القطن الخفيف لقميص نومها، "أبدأ. ليس في هذا العالم."

"لكن هذا عالم مختلف، جوانا ماو." أخذ يدها من كتفه ووضعها على صدره بشعره الخشن، لترن ضربات قلبه الثقيلة في راحة يدها. يده الأخرى ألتفت حولها، يحتويها، أصابعه ترتاح على وركها بخفة. "عالم حيث حياتك ملكي"، أضاف بهدوء. "لذا

الفصل التاسع

حاولي أن تتقبلي ذلك. وأنا." شعرت بالضغط السريع من شفثيه على شعرها. "الآن، دعينا ننام."

ننام؟ صرخ عقلا بصمت. مهما كانت متعبة، هل فعلاً ظن بأنها تستطيع ببساطة أن تتكور إليه وتغلق عينيها؟ هل كان مجنوناً؟

أستلقت، تحديق إلى السقف، بصمت تعد الدقائق، تستمع - تنتظر على أحر من الجمر لتنفسه أن يصبح أعمق - ليصبح متواتراً. لمسكته أن تخف.

في آخر الأمر، عندما ظنت بان وقتاً كافياً قد مرو بدا أن من الآمن أن تبدأ بالتحرك، تحاول أن تنسحب ببطء وحذر بعيداً عنه. لكن لسخطها، تقدمها كان في الحد الأدنى، مقيدة بالفراش الناعم وتعلق الشرشف.

رهاني الرابع

بينما استرجاع يدها من صدره كان مشكلته أخرى. فيما حاولت أن تسحب أصابعها من تحت أصابعه، وجدت نفسها تواجه دفاً أكثر بكثير، الجلد المكشوف.

بينما هي محبطة أقدمت على محاولة أخيرة جازمة أن ترفع نفسها بعيداً، فقط لتشعر بركبتها تمسح على فخذه المغطى بالحرير. تجمدت حين جاءها صوته في الظلام، نبرته معتدلة وتقريباً محدثة. "أستمرى بالتلوي هكذا إذا رغبتى بداهي ماو، لكن ينبغي أن أحذرك بأن سيطرتي على نفسي ليست بلا حدود." توقف قليلاً. "مع ذلك، ربما تكونين مرتاحة بهذه الطريقة."

استدار على جنبه وسحبها إليه ولف ذراعيه حولها، وشكلها إلى انحناءات جسده. همس، "الآن، أغلقي عينيك."

أطاعت وهي تحترق بالاستياء العاجز،

الفصل التاسع

بالرغم إنها عرفت إنها لن تتمكن من النوم. ليس وهو قريب إليها بهذا الشكل. شيء واحد، هي لم تستطع أن تفرغ عقلها من الصور للأربع والعشرين ساعة الماضية. وليس فقط ذكرى ما قد حدث في هذا الفراش بضعة ساعات سابقة.

لقد كانت الجوانب الأخرى منه التي كانت تغيض دماغها، من القرصان الضاحك الذي جاء ليسترده ميدانه، إلى المحقق بارد العينين الذي أجبرها عبر مكتبه، مطالباً بالحقيقة التي جاءت متأخرة جداً لتتقنها، الذي بعد ذلك وبطريقة ما أصبح مرافقاً استثنائي لطيفاً على العشاء.

والغريب في كل هذا، الرجل الذي كان يحتضنها في هذه اللحظة، بهدوء وبدون تهديد، تنفسه الثابت دافئ على رقبتها.

رهاني الرابع

وضع لم تكن تريد أن تمنع التفكير فيه حقاً.

لكن فاسوس جوردانيس لم يكن اللغز الذي تقدمه باليس، فكرت. وكان أكثر أماناً أن تفكر حول اللغز الآخر.

لتفكر في البيت في بستان الزيتون، وتذكر طفلة صغيرة متأنقة لحفلة غير موجودة والتي تمتعت لفترة بلعبة بسيطة سخيفة، بينما صوت الأم الحاد يحذرنا أن تبقى بعيداً.

لكن لماذا؟ تساءلت. ما الضرر الذي يمكن أن يسببه إقامة علاقة صداقة مع فتاة صغيرة والتي على ما يبدو تشاركها شعورها بالعزلة؟

إلى جانب ذلك، ماذا كان يفعل هذا النوع من الجمال القائن في البعد البعيد؟ إلا إذا، مثل زوجة صالحة، تعيش حيث يعمل زوجها

الفصل التاسع

ويأخذها.

ماعداء، بالطبع إن القوى العاملة لـ جوردانيس تعيش في ثاليكي، إذاً لماذا كانت هذه العائلة الصغيرة استثناء؟ لكن أنا لا أستطيع التفكير بذلك الآن، قررت جوانا متكاسلة. سوف أذكر ذلك لـ هيرا. سوف أفعل ذلك غداً بعد موعد سباحتي. شيء جيد واحد حول وجودها هنا.

تخيلت نفسها في حوض السباحة، تطفو بكسل على سطحه في ضوء الشمس، تتنهد برضا بينما النسمة الدافئة بدأت تنساق بحلم وإغواء عبر جسدها.

وفيما ارتجف جسدها كله بهذه المتعة المدهشة، فكرت - أنا لا أريد أن ينتهي هذا أبداً.

رغم ذلك أنتهت، واستدارت بفتور لتسبح

رهاني الرابع

إلى جانب الحوض، لكن بدلاً من الحافطة المكسوة بالآجر التي توقعتها وجدت أصابعها تمسك بالوسادة.

فتحت عيناها بسرعة، يا إلهي، فكرت بينما تجلس في الفراش. يا إلهي، فكرت حين جلست، تدفع شعرها إلى الخلف بعيداً عن وجهها. لقد كنت أحلم. يا له من حلم استثنائي.

الغريب كان أن تكتشف إنها لوحدها في الفراش. لكن أسوء ما في الأمر كله الإدراك الصادم بأنها كانت عارية، قميص النوم الذي كانت ترتديه مرمياً بكومة مجمدة على الأرضية.

اختطفته بشهقة، تحمله إليها بإيماءة دفاعية حتى هي أستطاعت أن ترى بأنها عديمة الجدوى تماماً.

لقد خلعه عنها، فكرت، ساخنة من

الفصل التاسع

الإحراج. خلعه عندما كنت غارقة جداً في النوم لأعرف ما الذي كان يفعله. وثم هو.

ابتلعت. حسناً - على الأقل لم يكن (ذلك). لا بد إنها كانت في غيبوبة لتنام خلال الإعادة لما فعله لها في ما بعد الظهر اليوم السابق.

لكن ذلك كان عزاء صغير عندما تراكم المزيد من التفاصيل الحلوة والحسية الواضحة في عقلها، ولم تكن متأكدة ما إذا كان حلماً أو كان حقيقة. لأن شيئاً قد سبب تلك الهمسات الرقيقة للإحساس عبر جسدها، والسبب الذي أخبرها لا بد إنها كانت يداه - أو حتى أكثر إزعاجاً فمه.

على الأقل هو لم يكن موجوداً، فكرت بانفعال، لذا لم يكن عليها مواجهته -

رهاني الرابع

متسائلاً - عالماً بأنها لن تسأل أبداً.
سمعت قرقعة الأواني الخزفية من الممر،
تشير إلى أن هيرا تقترب مع قهوتها
الصباحية، وارتدت القميص مرة أخرى. لقد
كان الوقت متأخراً جداً لتقلق حول
المظاهر، لكن لسبب لم تستطع أن تفسره
حتى لنفسها، عرفت إنها تفضل أن تعطي
الانطباع بأن فاسوس قد قضى الليلة في
غرفته الخاصة.

لكن موقف هيرا كان نشيطاً وغير مهتم
حين صبت القهوة. وكان لديها بعض الأخبار
الخاصة لتنقلها.

"كيربوس فاسوس ذهب إلى أثينا،" أعلنت.
"ذهب مبكراً جداً."

"أوه." جوانا كانت مدركة للعرشة الغريبة
والتي أخبرت نفسها إنها كانت للراحة وليس
خيبة الأمل.

الفصل التاسع

"يعود الليلة،" أضافت هيرا، كما لو إنها
تعرض عليها مواساة. "اليوم أنت إرتاحي.
أجعل نفسي جميلة لأجلك." ذهبت إلى
الخزانة وأخرجت ملابس سباحة فيروزية
اللون من المجموعة في الدرج، وأخرجت
سترة خفيفة بطول الركبة باللون
الفيروزي والذهبي لترتيبه فوقه. أعطت
جوانا ابتسامة خادعة. "أنت تظلين بجانب
الحوض. ني؟"

رشفت من قهوتها وقررت أن تصرف ذهنها عن
فكرة أن تجعل نفسها جذابة لأجل
فاسوس جوردانيس بأن تقدم موضوعاً
جديداً.

"ربما،" أجابت. "لم أقرر." توقفت قليلاً.
"هيرا - من يعيش في البيت الموجود في
بستان الزيتون؟"

انزلق الجاكيت من حمالة الثياب إلى

رهاني الرابع

الأرضية والمرأة الكبيرة انحنى لتستعيدها. استقامت، بدت محمرة. "أنه ليس مهماً، كيريا جونا. ليست مشكلة لك. الأفضل أن تبقي بعيداً،" وهكذا قيل لي، فكرت جونا. قالت بصوت عالي، "لكن لا بد إنها موحشة هناك - خصوصاً لطفلة صغيرة. ربما أتمشى إلى هناك فيما بعد - لألعب معها لعبة، أو أخذها في نزهة. ربما أجلبها عائدة إلى هنا لتلعب في حوض السباحة." "أوهي؟" أجفلها غضب هيرا. "لا، ثيسبينس. ليس ممكناً. الطفلة تنتمي إلى البيت الآخر، ليس هنا. من الأفضل أن تذهبي إلى الشاطئ للتمشية." "إذاً ربما، سوف أتكلم لـ كيريوس - فاسوس حول ذلك،" قالت جونا تتخبط قليلاً فوق الاسم الغير مألوف.

الفصل التاسع

أخذ وجه هيرا تعبيره المتحجر السابق. "لا، ثيسبينس. أنت لا يجب أن تتكلمي عن هذا. إنه ليس مسموحاً. هناك أشياء أنت لا تفهمينها." وضعت الملابس التي كانت تحملها على كرسي الملابس وأسرعت إلى الباب. جونا راقبت الباب يغلق خلفها، دهشتها المبدئية أفسحت المجال للغضب. ليس مسموحاً؟ رددت بصمت. لا جوائز لتخمين من هو الذي أصدر ذلك المرسوم. ألم يكن اليونانيون هم من أدخلوا كلمة الطاغية - وصف من الواضح إنه مصمم خصيصاً لمالك جزيرة باليس؟ استطاعت أن ترى الآن لما كان ستافروس متلهفاً ليعدها عن بستان الزيتون بدون أن يمنعها فعلياً أن تذهب إلى هناك. لا شيء لتري بالفعل، فكرت بسخط. فقط

رهاني الرابع

كائنات بشرية.

من الذي قالته هيرا، بدا إنه واضح بأن الفتاة وطفلتها قد أبعادوا إلى منفى افتراضي.

شكل آخر من انتقام جوردانيس؟ تساءلت بمرارة. لكن ما الذي على وجه الأرض قد فعلوه ليستحقوه؟

(أشياء أنت لا تفهمينها...)

قرقع الكوب عندما وضعت على صحنه.

"لا هيرا،" همست تحت أنفاسها. "أنت التي لا

تستطيعين أن تفهمي. تلك الفتاة الصغيرة

نادرة أكثر من الولد، لذا، مهما حدث، هي

الجهة البريئة في كل هذا - وهي غير

سعيدة. وأيضاً وحيدة لقد رأيت هذا في

عينها. وأنا أعرف إنها لم تردني أن أذهب..."

بالرغم إن الأمر لم تكن مهمة من الناحية

المادية. كان واضحاً إن الطفلة كانت

تتغذى جيداً، وملابسها كانت غالية وأن لم

الفصل التاسع

تكن مناسبة.

لكن كم من الوقت قضت فعلياً معها،

تعلمها كل المهارات التي يتطلبها طفل

ينمو. أو ببساطة تتكلم - تضحك معها؟

تجعلها تشعر بأنها محبوبة وآمنة؟

ذلك ما يهم حقاً، جوانا أخبرت نفسها

بانفعال. وبينما أنا هنا سوف أؤكد بأن

ذاك ما ستحصل عليه. سوف يساعدني

أيضاً. يعطيني هدف من نوعاً ما في هذه

الحياة التي فرضت علي.

أستحمت وأرتدت بنطال قصير أبيض

وقميص أخضر بلون الزمرد وذهبت إلى

الأسفل لتتناول الإفطار. بدت كأنها وجبة

مطولت أكثر من العادة وأندونيس يحوم

ليسألها إذا ما رغبت بأبريق آخر من القهوة

الطازجة - معجنات ساخنة - رحيق العنب

بدلاً من رحيق الدراق.

رهاني الرابع

فيما بعد، سألها إذا كانت قد استمتعت بالعسل الذي جاء مع طبق من اللبن السميكة القشدي، وعندما قالت بحقيقة كاملة إنها كانت لذيذة، بدأ يخبرها بالتفاصيل كيف تم أحضاره من النحل الذي تربيته أخته الأكبر جوزفينا في ثاليكي.

وثم بعدها وصلت هيرا، على ما يبدو لتشرف على الخادمة التي كانت تمسح الطرف الآخر من الشرفة، وأدركت جوانا، وشفتيها تشدد، بأنها كانت مراقبتة.

وهكذا، وضعت قبعتها، والتقطت حقيبتها وتوجهت بتفاخر باتجاه الخليج الصغير.

وحينما أصبحت بعيدة عن مرمى نظر من في الفيلا، جلست على صخرة ملائمة، وسمحت لخمس عشرة دقيقة أن تمر قبل أن تعود بسرعة.

أشعر بأنني مثل شخصية من مشهد مثير،

الفصل التاسع

متأملّة، تغضن أنفها فيما تلتف حول الحديقة وتصل إلى أشجار الزيتون بدون إثارة أي إنتباه إليها.

وجدت طريقها إلى البيت بدون صعوبة، لكن أليني لم تكن هناك لتراها، تلعب في الحديقة أو تقف عند البوابة. في الواقع كان مهجوراً بشكل غريب. وقفت عند السياج لدقيقة أو اثنتين، تستمتع إلى الصمت، ثم جرت البوابة، فقط لتجدها مغلقة. إذاً هذا، فكرت، يبدو إنه هكذا.

رغم ذلك أين من الممكن إنهم قد ذهبوا - وبهذه السرعة؟ هل تم تأخيرها عمداً

على الإفطار ليستطيعوا أن ينتقلوا؟ آها، حسناً، فكرت بتنهيذة بدون صوت. هذا كثير على نواياي الطيبة. أستدارت لتذهب وتوقفت قليلاً حينما قفز شيء ما في زاوية عينيها.

رهاني الرابع

هل كانت مخيلتها أو إن ستارة تحركت في نافذة الطابق الأعلى؟ أنتظرت لدقيقة، تنظر إلى الأعلى، لكن كل شيء كان ساكناً مرة أخرى، وبهزة كتف صغيرة مهزومة عادت جوانا من الطريق التي جاءت منها. أمضت اليوم بهدوء، تقرأ في ظل الشرفة، تحاول أن لا تفكر بعودة فاسوس، وما الذي قد تعنيه.

لم يعد إلى البيت عند وقت العشاء، وحينما أكلت وجبتها المنفردة بدأت جوانا تأمل أن يظل في أثينا ليلته. عندما ذهبت إلى غرفتها، وجدت أحد أثواب النوم ينتظرها على السرير. كان أجمل شيء رآته، فكرت بخدر، تنظر في المرأة إلى القطعة البسيطة من الساتان الكريمي، قصير إلى فخذيها ويسقط من رباط عريض من الدانتيل والذي يغطي صدرها بدون أن يخفيه تماماً.

الفصل التاسع

حتى هي أستطاعت تقدير ذلك، بالرغم إن فاسوس قد اشتراه بوضوح لأجل متعته هو بدلاً من متعتها.

لكنه ليس هنا ليراه، ذكرت نفسها بامتنان، حين تسلمت الفراش.

استيقظت حين شعرت بيد على كتفها، وصوت هيرا يقول اسمها. جلست. "ماذا هناك؟"

"كل خير، ثيسبينس، كيريوس فاسوس قد عاد وهو يطلبك."

كادت تقول، لكنه منتصف الليل، متذكرة في نفس الوقت بأن ربما تلك هي النقطة بالضبط.

"ليس من الجيد جعله ينتظر،" أذرتها هيرا فيما انزلت جوانا ممتعة من السرير.

كانت تحمل شالاً كبيراً جميلاً رقيقاً وخفيفاً كنسيج العنكبوت وضعته حول

رهاني الرابع

أكتاف الفتاة قبل أن تقودها خارج الغرفة وأسطر الممر.
توقفت قليلاً أمام أبواب مزدوجة، طرقت، وأدارت المقبض الحديدي المتقن، إيذاناً بأن جوانا ينبغي أن تدخل.

كان يقف عند النافذة المفتوحة، ينظر إلى الظلام في الخارج، كأس في يده. لم يكن يرتدي الروب القرمزي، ارتاحت حين رأت ذلك، لكن روب حمام بسيط. شعره كان رطباً وكان هناك لمحة خفيفة من الصابون ومعطر غالي الثمن في الهواء.

استدار ببطء ونظر إليها. "كاليبيرا." أمسكت بالشار أقرب إليها. "أليس الوقت متأخراً قليلاً على مساء الخير؟"

"لقد تأخرت قليلاً في أثينا." وشرب بعض الأوزو. "هيرا قالت أنك كنت نائمة. هل كانت أحلامك حلوة، ماتيا ماو؟"

الفصل التاسع

"أنا - أنا لا أتذكر." لكن ذكرى غير مرغوب فيها لما أقترح راحتها الليلة الماضية جلب لون سريعاً إلى وجهها.
"إذاً سوف اشعر بذنب أقل حول إيقاظي لك."

"أشك أنك تعرف ما هو الذنب حتى." هز كتفه. "ربما اكتشفته اليوم عندما استمعت إلى بيتروس وهو يحاول أن يبرر كل الأكاذيب التي أخبرني بها عنك، جوانا ماو." وأضاف بتجاهلهم. "وحول أمور أخرى..."

نظرت أسفلاً إلى الأرضية. "أنا تقريباً أشعر بالأسف عليه."

"بعد الذي فعله معك؟" "نعم." قالت بصوت مخنوق. "لأنه حتى لا يقارن مع التعاسة التي يبدو أنك مصمم أن توقعها علي."

رهاني الرابع

"أنتِ قد جُلِبْتِ إلى هنا لتقدمي تعويضات،
جوانا ماو." قال بعد وقفة خفيفة.

"ربما الآن أنا أرغب بأن أفعل الشيء نفسه."
"إذاً دعني أذهب." حدقت إليه بمناشدة
واضحة. "أقسم أنني لن أقول شيئاً حول ما
حدث. وإذا - سأل أي أحد، سوف أظهار أنك
عنيت فقط أن تخيفني."

"لكن أنا أظن بأنني أخفكتك فعلاً، بداهي
ماو. وأذيتك أيضاً. أنا لا أستطيع أن أتركك
تذهبين وأنتِ تظنين إن هذا ما يحدث بين
الرجل وامراته."

"أنا لست امرأتك؟"

"ليس بعد،" صحح برقه، "لكن ذلك سوف
يتغير." ونظر إليها مرة أخرى، فمه ينحني
بتقدير حسي، ثم شرب الباقي من الأوزو
ووضع الكأس جانباً قبل أن يمشي إليها، يُبعد
الشال ويدفعه من على كتفها.

الفصل التاسع

سمعته يلتقط أنفاسه بحدة، ثم رفعها بين
ذراعيه وحملها عبر الغرفة إلى السرير
الواسع الذي يسيطر على الغرفة، والذي
حاولت بشدة جداً أن تتجاهله.

مددها فوق الوسادات المتكومة وتمدد
بجانبيها. دفع شعرها بعيداً عن وجهها،
وأبهام يده يُمسد برقّة على خدها، ثم أزاح
رباط ضيق من الساتان من على كتفها،
وقبل العلامة الباهتة التي تركها الرباط
على جلدها.

أنزلق الرباط الذي كان يغطي أكتافها
وتنهّد ضد الجلد المعطر وهو ينحني
ليقبلها بإثارة لا إرادية.

هذه المرة ستكون مختلفة، فكرت. هو
توقع أن يحصل على المتعة منها و - بشكل
لا يصدق - أن يعطيها أيضاً.

لكنها لم تستطع أن تسمح لذلك أن

رهاني الرابع

يحدث. يجب عليها بطريقة ما أن تحافظ على عزمها أن لا تعطي شيئاً - وأن لا تطلب أي شيء.

رفع رأسه، قال اسمها برقه، ثم قبلها، تحرك فمه على فمها بضبط نفس ضعيف متعمد. يُحيي ذكريات الملطفات التي تشبه الحلم لليلة السابقة.

لقد شعرت تقريباً كما لو إنه تحذير - يشير إلى إصراره على أن يوجهها ببطء إلى الخضوع والذي لن تتمكن مقاومته في النهاية.

مهمتها كانت أن تقنع نفسها مرة أخرى من البداية بأنه كان مخطئاً. بأنه لن يستطيع أثارها لتنصاع له. وأقنعت نفسها أولاً.

أصابه وجدت طريقها في الفتحة الطويلة في ثوب النوم وانزلقوا إلى الداخل، يتحركون بنعومة على الجلد فوق خصرها

الفصل التاسع

حيث تريثت هناك.

تعمقت قبلته ليلاطف شفيتها وليذكرها بأنها لم تكن تتحمل أقل الحركات الحميمة. لكن كيف لها أن تستمر بالمقاومة عندما بدأت يده تخط على جسدها؟ تطلق قشعريرة مستجيبة عميقاً في داخلها والتي صدمتها بحميميتها. وأخافتها أيضاً. لأنها هددت بأن تضعف عزيمتها.

وثم، هدا فجأة، وأنتهت القبلة، وابتعدت يده.

"أنتِ مازلت تقاوميني؟" تمدد على جانبه، راقبها وتعابيره فضوليته. ضد الروب الأبيض بدا كأن جلده أصبح داكناً أكثر من قبل. بربري. "لماذا؟"

من مكان ما وجدت الدفاع الذي إحتاجته بيأس. أرغمت الكلمات أن تكون في

رهاني الرابع

حلقها. "لأنني أكرهك!"
"لكن أنا لا أطلب الحب، ماتيا ماو." قال
برقه. "فقط أن أعلمك أن تحتاجي جسدي
بقدر ما أريد جسديك."
"ذلك لن يحدث أبداً." قالت بخشونة، بعد
وقفه بسيطة.
"لا؟" ابتسامته كانت بطيئة. "أنت تبدين
متأكدة جداً."
"ورغم ذلك أنت لا تبدين محصنة تماماً،"
أضاف، وهو يداعب جسدها مرسلاً رعشات من
نفس الإحساس الحاد الذي يسري خلال
جسمها كله. "دعيني إريك قليلاً من اللذة،
يا جميلتي." همس.
استمرت أصابعه بمداعبتها. فجأة أصبحت
ضائعة، منقطعة الأنفاس وتفرق، ثم قاومت
لتعود إلى سطح سيطرتها إلى آخر قطرة من
قوة الإرادة التي تمتلكها.

الفصل التاسع

سمعته يهمس، "أنا أريدك كثيراً، أغابي
ماو. لا تجعليني أخذ عندما أرغب بشدة أن
أعطي."
شفتاه كانت لطيفة على جانب عنقها،
ويداه كانت تلمسها برقة كما لو كانت
زهرة.
كانت تعي دقائق قلبه وضربات قلبها
المجنونة، والرغبة تمسك بدواخلها مثل
قبضة.
(كيف يجب أن تكون....)
تركها واستدار بعيداً، لدقيقة ظنت بأنه
سيترك الفراش، لكن نظرة واحدة فوق
كتفها كشفت بأنه كان ينزع رداءه، ثم
يمد يده إلى الدرج في المنضدة جانب
السريير ليخرج رزمة صغيرة.
وكما أخبرها، مازالت لديه النية أن يجعلها
ملكه تماماً. وللحظة قصيرة يائسة

الفصل التاسع

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

تذكرت شبكة الحسنة الخادعة التي بدأ
ينسجها حولها. قبل أن يتحرك فاسوس
فوقها بتملك يخطف الأنفاس. جعلها
تدرك إنه عندما تنقضي عاطفته، الأسى هو
كل ما سيبقى منها. وبأن الأسوأ هو، بأنه
يذكرها إنها جلبت كل ذلك لنفسها.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

الفصل العاشر

لقد بدا تقريباً كما لو إن جسدها كان متحضرأ - ينتظر تقريبأ - أن يتحد مع جسده...

أغراها ذلك أن تضع ذراعيها حوله وتعرض نفسها للقبلات التي أنكرتها عليه مره... وفوق كل هذا أن تتبع وتمسك بتلك الأحاسيس الرائعة التي يبدو إنها تحوم حولها وتشيرها، فقط أبعد من أن تصل إليها، ولتكتشف للمرة الأولى حقيقة نتائج العاطفة الجسدية.

وثم فقط، حينما أدركت جوانا ذلك، مندهشة بأن تلك يمكن أن تكون إمكانية، أنتهى الأمر فجأة لدقيقة تمدد ووزنه يضغطها إلى الفراش، وانتصرت جوانا على حافز لتمد يدها وتمسد شعره الأسود المندى بالعرق.

كيف لي حتى أن أفكر بشيء كهذا؟

الفصل العاشر



رهاني الرابع

سألت نفسها بتشكك. بينما أكرهه؟
وحيثما قد أخبرته بذلك؟
ورغم ذلك هل كان ذلك حقاً ما شعرت؟ أو
إنها فقط كرهت الإحساس الذي كان قريباً
جداً من أن يخونها؟
قبل أن ألتقيه لم أكن أعلم أبداً، فكرت.
أبداً لم أتخيل - كيف يجب أن تكون. بعد
فترة تحرك فاسوس بعيداً عنها بصمت. قام
من الفراش وألتقط رداً الملقى على
الأرضية ومشى عبر الغرفة إلى باب خمنت
أنه لابد أن يكون غرفة حمامه.
وحيثما أصبحت لوحدها، عدلت جوانا بتردد
ثوب نومها، تسحب الأريطة إلى كتفها
وتشد التنورة لتغطي ساقيها لتكون مغطاة
بشكل معقول مرة أخرى. ثم وبقلب متسارع
انتظرت.
لم يغب لفترة طويلة. وعندما خرج، رأت

الفصل العاشر

بأمتنان أن رداً كان مربوطاً حوله. عاد
إلى السرير، بغير تسرع، وتمدد بجانبها على
ظهره، ذراعيه مطوية خلف رأسه بينما
يحدق إلى السقف.
أدار رأسه إليها ببطء ونظر إليها. "أتأمل أن
تكون تجربتك هذه المرة أقل إنزعاجاً
وبأنك لم تجدي احتياجاتي زائدة جداً؟"
لمست شفيتها بطرف لسانها الجاف. "لا، أنا
- أنا لم افعل."
"أذاً هذه بداية على الأقل"، قال. "حتى وأن
لم تكن تلك التي رغبت فيها." أخذت
نفساً عميقاً، محاولت بيأس أن تستجمع
نفسها. لتستعيد السيطرة على أفكارها
فضلاً عن عواطفها. "هل لي أن أذهب الآن،
رجاءاً؟ أو هل تريد - أن...؟"
"لا." قال بقسوة. "بأمكنك الذهاب."
نزلت عن الفراش، مستعدة الشال في

رهاني الرابع

طريقها إلى الباب، تلف نفسها بنعومتها، أبقتة حولها حتى عندما تسلمت عائدة إلى فراشها الخاص. لقد كانت الليلة دافئة جداً ليكون ضرورياً لكنها وجدته مريحاً بشكل غريب بنفس الطريقة.

لكن لماذا أرادت أن تكون مرتاحة؟ بعد كل شيء، عرفت الآن أن الأسوأ الذي تتوقعه وقد كان - يمكن احتماله، ليس كذلك؟ أو حتى أكثر خطراً منه إنه أكثر من كونه يُمكن احتماله، فكرت، متذكّرة الملامسات المغوية ليديه وشفتيه بينما لاطفت جسدها، يلاطفها لتتجه لبداية اللذة، وإن كانت قد رفضت أن تعبرها معه، فليس لديها سوى نفسها لتلومها. أو لتشكرها.

على أية حال، لن يستمر الأمر لوقت طويل. كانت متأكدة من ذلك. لقد جعل الأمر

الفصل العاشر

واضحاً إنه لم يجد أن الليلة مجزية على وجه الخصوص، فكرت. لذا قريباً سيبدأ بالبحث عن فتاة أسهل أنقياداً لتكون - ما الذي سماه؟ - صديقة وسادة.

تقلبت بدون راحة، بحثاً عن مكان أبرد على وسادتها الخاصة، والتي لم تبدو ودودة بتاتاً، متذكّرة حين فعلت ذلك، الليلة السابقة وكيف أحتواها، يهددها لتنام على الرغم من نفسها.

وأيضاً الطريقة التي لاطفها برقة بينما نامت. لمست يديه وفمه على جلدها هذه الليلة قد أقنعتها تماماً بهذا، فكرت، وجسدها يسخن. الإنكار يمكن أن يكون ملائماً لكن كان أيضاً بلا فائدة.

فجأة كانت تختنق في الشال - وفي ملابس النوم أيضاً، قررت أن تنزعهم عنها هما الاثنان. حتى الشرشف على جسدها أصبح

رهاني الرابع

أكثر مما كانت تتحمل.

لم تكن ساخنة فقط - أيضاً - كانت تشتعل، كل خفقة تدق وشماً تردد صدى الجوع النابض الذي يملئ كيائها بعمق، وحتى براءتها النسبية أستطاعت التعرف على الاشتياق غير المشبع. يقظة متجددة لبشرتها التي قد أشتعلت في المرة الأولى التي أستلقى بجانبها. لا أستطيع أن أدع نفسي تريده، أخبرت نفسها بنوع من اليأس بينما يتلوى جسدها على الفراش. ليس بعد الطريقة التي عاملني بها - بعد الشيء الخسيس والفضيع جداً الذي فعله. لا بد أنني أصبح مجنوناً حتى أن أفكر في الأمر.

جلست باستقامة متصلبة، تحاول أن تسيطر على اضطراب تنفسها وتقمع هيجان أحاسيسها.

نامي، فكرت. أوه يا إلهي، أنا حقاً أحتاج أن

الفصل العاشر

أحصل على بعض النوم. ثم، غداً، أستطيع أن أنسى هذا الجنون وأبدأ مرة أخرى.

لكنها قريباً وجدت بأن ذلك لن يكون سهلاً كما أملت. بعد نصف ساعة كانت ما تزال مستيقظة وتحقق في الظلام، الشرافح تحتها رطبة من العرق.

هل هكذا سيكون الأمر - هذا العذاب من الاحتياج في كل مرة؟ هذا الاشتياق إليه لأن يجعلني بطريقة ما - كاملة؟

الأسئلة ضربت دماغها، أو دماغ الإنسنة الغريبة التي أصبحت عليها فجأة. هذه المخلوقة من الأحاسيس واللهفة التي لم تستطع حتى التعرف عليها. رغم ذلك فإن البديل كان أن تذهب إليه - أن تعرض نفسها - وكان هذا غير وارد. أليس كذلك؟ لأنه ما الذي يمكن أن تقوله له؟ ما هو العذر الذي ستعطيه؟

رهاني الرابع

أخرجت تنهيدة مرتجفة. ربما كانت الكلمات غير ضرورية، ووجودها، العودة والاستلقاء بجانبه في الليل، ربما سيكون كافياً.

تحركت مثل الروبوت، خرجت من السرير، ومدت يدها إلى الشال، تاركة ثنياه الناعمة تستقر حول جسدها العاري.

ذهبت إلى الباب، لكن حين بدأت تفتحه سمعت صوتاً ليس ببعيد جداً لباب آخر يغلق وتجمدت.

أختلست النظر بحذر خلال الفتحة الضيقة ورأت فاسوس، يلبس سروالاً من الجينز وقميص بولو، آتياً أسفل الممر باتجاهها. خطا خطوات كبيرة بمحاذاتها بدون حتى أن يلقي نظرة في اتجاه غرفتها، وقفت جوانا في الظلام، تنتظر حتى تلاشت صوت خطواته السريعة.

الفصل العاشر

عادت إلى السرير وأستلقت على الفراش، ترتجف، تخبر نفسها بأنها يجب أن تكون ممتنة لأنها تجنببت الإذلال في أن تصل إلى غرفته لتجدها فارغة أو - حتى الأسوأ - أن تصطدم به وهو في طريقه إلى الخارج.

في الوقت نفسه وجدت نفسها تتساءل إلى أين يمكن أن يكون ذاهباً في هذا الوقت من الليل. ولماذا.

لكن ذلك، فكرت. ليس من شأني. أنه يعني ببساطة أنني قد نجوت في اللحظة الأخيرة من ارتكاب خطأ فظيع آخر. لا بد إن بيرسيفوني كانت ترعاني.

سحبت الشرشف واستدارت، لكن كانت أكثر من ساعتين قبل أن تنام أخيراً، منهكة من اليقظة المنعزلة في استلقائها في الظلام، تستمتع إلى صوت رجوعه.

بينما غريزة ما لم تعرف أنها تملكها

رهاني الرابع

حذرتها بأنها كانت تنتظر بلا طائل.

مشت جوانا على طول حافة البحر، أمواج صغيرة دافئة تلتف حول قدميها.

للمراقب العادي، لو كان هناك واحد في الأنحاء، لربما بدت مثل فتاة خالية البال في بنطال قصير وقميص صيفي بدون أكمام، سعيدة تستمتع بالتمشي في أشعة الشمس.

لكن هي وحدها تعرف أنها كانت كتلة مضطربة من الأعصاب....

لقد مضى أسبوع منذ أن مشى فاسوس ماراً بغرفتها وخرج إلى الليل. سبعة أيام وسبعة ليال تعلمت خلالها بشكل لا لبس فيه فقط ما الذي كان يعنيه أن تكون هدفاً لرغبة الرجل العاطفية.

والعذاب الحاد في أن تجبر نفسها لتبدوإنها لا تبالي بمغازلاته.

الفصل العاشر

لقد أرسل يطلبها كل ليلة - هذا يذهب بدون كلام. لكنه أيضاً جاء إلى غرفتها في ساعات قيلولة الظهيرة. مواجهاتهم كانت مطولة وتقريباً حسية بشكل سحري، وفاسوس في بعض الأحيان، عازم بشراسته تقريباً على أن ينتزع نوعاً ما من الاستجابة الشهوانية من جسدها المحموم المرتجف، وأحيان أخرى يغويها بأشتياق رقيق يجعل قلبها يتوقف تقريباً، كما لو إن جسده كله قد خلق ليكون كأداة لمتعتها.

وجوانا تستلقي في أحضانه، رافضة أن تظهر أي إشارة للعواطف، حتى عند الاستسلام في أقصى الدرجات عندما تصرخ حواسها اليائسة للإرضاء.

أراد أن يفوز، ذكرت نفسها عندما كانت لوحدها مرة أخرى. لقد ربحها في لعبة ورق،

رهاني الرابع

والآن هو يرغب بأن يكمل فوزه. لمسته، قبلاته، كان لها هدف واحد - أن يثبت بأنها كانت فعلاً امرأة مثل غيرها في خبرته. وإذا ظنت إنه يعني أكثر من ذلك، إذاً فهي تخدع نفسها.

في أمر واحد كان دقيقاً تماماً، مع ذلك. كان دائماً يضع الحماية والذي، كما افترضت بأسى، كان نوعاً من الأهتمام، وإن لم يكن النوع الذي قد بدأت بشكل سري ترغبه منه.

لم تكن تفتخر بضعف صارخ كهذا، لكنها لم تستطع أن تنكره أيضاً. كلما كان حولها كانت تجد نفسها تراقبه باستحواذ من خلف عدسات نظارتها الشمسية، تتشرب كل بوصة من جسده الرشيق الذي تجنبتة مرة.

لكنه كان الجنس فقط - هذا كل ما في

الفصل العاشر

الأمر، أكدت لنفسها بأنفعال شديد تقريباً، لا شيء أكثر. حتى لا يكون هناك تورط لمشاعر أعمق. كيف يكون هناك عندما سيكون دائماً الرجل الذي اختطفها حتى يأخذها للانتقام؟

رغم ذلك وبطريقة ما، وضد كل الترجيحات، جعلها تريده كثيراً في المقابل بحيث يبدو أن عقلها يتألم تماماً كما هو جسدها.

في بعض الأحيان، عندما تعود إلى غرفتها الخاصة، تسمع مرة أخرى اقتراب خطواته في الممر وتجلس، بشفاة مفتوحة لاهثة، تحقق إلى الباب. راغبة أن يفتحها. وبمعجزة ما، أن يتغير كل شيء. لكنه لم يفعل أبداً. بدلاً من ذلك فاسوس ببساطة يمر، يتركها وهي ما تزال تتساءل. وبعض الأحيان تبكي في الداخل.

رهاني الرابع

بالرغم إنها تستطيع أن تقر بذلك الآن، في أشعة الشمس الباهرة، كان هناك أمور أخرى بعيداً عن الأشياء الشخصية بشكل كامل أيضاً تفترس عقلها.

لأن شيء واحد، قد خطر لها بأنها منذ وصولها لا أحد، على الأقل فاسوس نفسه، لم يذكر زوجته بأي طريقة.

وزياراتها لغرفة نومه قد كشفت بنظرة بأنه لم يكن يدخر ولو تذكراً وحيداً عن المرأة التي تشاركت معه الفراش مرة.

لقد كان كما لو إنه، كما قررت وهي محتارة، كما لو إن الراحلة السيدة جوردانيس لم توجد أبداً. ربما، فكرت، واعية للضربة السريعة، بأنه قد أحبا كثيراً جداً حتى إنه لا يحتمل أن يتذكرها، حتى ولو هامشياً، أو بالسعادة التي تمتعاً بها معاً.

الفصل العاشر

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك مسألة البيت الغامض في بستان الزيتون، وساكنيه، رغم أن وجود فاسوس المستمر لم يقدم لها الفرصة لتعود وترى إذا كانت أليني وأما قد عادوا - لو، بالطبع، كانوا قد ذهبوا بعيداً أبداً.

لكنه غادر في الصباح ليطير إلى أثينا في عمل، لذا فستكون لوحدها عشرة أيام أو أكثر، كما أبلغها ساخراً. كانت تحتاج إلى شيء ما ليلهيها عن غيابه - حتى لو ليحميها من أن تشتاق إليه كثيراً جداً.

طوت ذراعيها حول جسدها، ترتجف قليلاً برغم الحرارة. مازالت صدمة بأنها استطاعت أن تقر بمشاعر كهذه - أو تعترف داخلياً بأنها أملت ضد الأمل بأنه قد يدعوها أن ترافقه في رحلته.

وكما كان، تأكدت أن تستيقظ مبكراً

رهاني الرابع

بشكل خاص ذلك الصباح، لتخرج إلى شرفتها لتستمع إلى صوت المركب السريع الذي سيأخذه إلى ثاليكي.

وبقيت واقفة هناك طويلاً بعدما أصبحت ضوضاء المحرك غير مسموعة، تُحدّق إلى بريق زرقاء البحر في البعيد فوق قمة أشجار الصنوبر. حدقت حتى غامت عيناها، ضغطت بأصبع على شفتها المرتجفة في حال نادت إليه، "لا تتركني، لا تذهب"، في الهواء الفارغ.

قبل ساعات قليلة فقط، عندما تمدد بجانبها بعد معاشرته لها، كادت تقريباً أن تتوسل إليه، لا ترسلني بعيداً الليلة. دعني أبقى معك. مارس معي الحب مرة أخرى. شاركني بما تشعر. إلمسني لأكون امرأتك أخيراً. لكنها عضت على الكلمات، لأنها لم تستطع أن تعترف، حتى لنفسها، بأن منع جسدها قد

الفصل العاشر

كان عديم الفائدة، بأنها منذ البداية جداً، عندما لم يكن أكثر من قرصان يبتسم لها من سطح مركبه، قد كان قلبها الذي في خطر حقاً.

وفي كل مرة تتمدد بين ذراعيه، تستمع إلى الكلمات اليونانية الخافتة التي يهمس بها إليها بينما يديه تطوف على جسدها بخبرة حسية، أصبحت ضائعة بعمق أكثر في الأشتياق الذي كان أكثر من جسدي. مرتعبة بأنها في ليلة ما ربما حتى تهمس بالكلمات التي يجب أن تظل محرمة بينهما. (أنا أحبك.....)

"أنا لم أرد هذا"، همست مبتئسة، "أنا لم أرد هذا. لأنني لا أملك أي فكرة عن كيفية التعامل مع الأمر. معه هو. أو ما الذي سوف أفعله عندما يقرر أن يُنهي الأمر." لكن على الأقل لم تعد تخاف بأنه قد

رهاني الرابع

يمررها إلى رجل آخر، كما هدد أن يفعل في الأصل. ذلك، كما أفترضت، كان شيئاً يجب أن تكون شاكرة له.

والحركة الإيجابية الأخرى سوف تكون أن تتوقف عن تعذيب نفسها بهذه الطريقة لأجل وضع لا تستطيع أن تغيره وبدل ذلك تحاول أن تخفف عن نفسها وحدتها الخاصة ووجع قلبها بمحاولة أخرى لتساعد طفلة منعزلة والتي تحتاج إلى صديق. مشت خارجة من الماء، تجفل قليلاً حين واجهت قدميها الرمل الحار، وتوازنت بسرعة على رجل واحدة وثم الأخرى لتستطيع انتعال الصندل الخفيف الذي كانت تحمله.

وحين فعلت ذلك، أدركت بأنها لم تكن لوحدها. وبأن أحد حراس الأمن كان متموضعاً في ظلال الأشجار، يراقبها. وحينما مشت أعلى الشاطئ باتجاه المسار اعتدل،

الفصل العاشر

رامياً السيجارة التي كان يدخنها. والآن، من أين خرج؟ سألت نفسها، منزعجة. اسمه كان ياني، وهو الوحيد من كلاب فاسوس المراقبة التي أصبحت تبغضه. الآخرون يختفون بأدب عند اقترابها، لكن ياني دائماً يبتسم بوقاحة عندما يراها، ويبدو إنها تقابله في كل أنواع الأماكن الغير مرغوبة.

جوانا كانت واعية لنظراته تتبعها الآن بينما بدأت تمشي على المسار. لكنه أبدأ لم يخاطبها، لذا لم يكن هناك شكوى حقيقية تستطيع أن تحدثها بسببه. لكنها عرفت فقط بأنها كانت سعيدة عندما أخذتها الالتفاتة في المسار بعيداً عن مرمى بصره.

تجولت غير مبالية خلال الحقائق، في حال كان تقدمها مراقباً من المنزل، لكن كل

رهاني الرابع

شيء يبدو هادئاً، وسرعان ما كان مرحباً بها في سائر أشجار الزيتون.

وبينما أحاط بها سلامهم مرة أخرى، خطر لها بأنه كانت هناك أوقات حينما بدت حياتها مع فاسوس كما لو أنها طبيعية نوعاً ما. عندما يتحدثان فعلاً مع بعض. يجرون أحاديث حقيقية. بالرغم إنها تحصل عامّة حول وجبات الطعام التي يتشاركها على الشرفة.

تذكرت بأنه تكلم في أمسية عن كل الأميال التي يتسبب عمله ليسافرها، وكيف أنه دائماً ما ينتظر بصبر نافذ عودته إلى المنزل.

"لكن لماذا هنا؟" سألت متجرئة جداً.
"أنظري حولك"، قال. "أنه جميل جداً، رغم أنك، بالطبع، لا يتوقع منك أن تجديه كذلك."

الفصل العاشر

رغم ذلك أنا أفعل، فكرت، لو إن الأشياء مختلفة. ثم أحست بالذنب. وهي تعرف إنها تشرد في منطقة محظورة.

هزت كتفها. "إنها بالتأكيد منعزلة جداً. لماذا ذلك."

"لقد كان قرار جدي." لعب فاسوس بساق كأس النبيذ. "لقد كان رجل أعمال أولاً لكن أيضاً باحث. دراسته الرئيسية كانت الأساطير القديمة عن بلدنا، ولهذا تطلب الخصوصية. لذا عندما وجد باليس واشتراها، تأكد بأنها له وحده."

كادت أن تقول، لكن ماذا عن البيت في بستان الزيتون؟ لكن أوقفت نفسها في الوقت المناسب.

"عندما جاء الألمان خلال الحرب، اعتبروها صغيرة جداً لتكون ذات أهمية إستراتيجية،" استمر، "لذا كانت والدتي

رهاني الرابع

قادرة على أن تلتجئ إليها عندما انظم والدي إلى المتحزبين. وأنا ولدت هنا. "وهل عشت هنا دائماً؟" مرة أخرى فكرت بزوجته. "هنا،" قال. "أو على البيرسيفوني." ألتوى فمه. "لقد كانت هناك أوقات في حياتي عندما كان البقاء في تحرك دائم أكثر أماناً."

"أتمنى،" قالت، "لو إن والدي قد شعر بنفس الطريقة."

"هل تفعلين، بداهي ماو؟" أرسل إليها نظرة متأملت عبر الطاولة. "حسناً، ربما لا يجب أن تلامي." توقف قليلاً. "أنت ترتجفين قليلاً. دعينا ندخل إلى الصالون ونستمع إلى بعض الموسيقى."

عادة كانت موسيقى كلاسيكية، تناسب من مجموعة من المؤلفين من موزارت إلى سترافينسكي. بعض الأحيان يختار الموقع

الفصل العاشر

السريع للبازوكي اليونانية. لكن تلك الليلة وضع شريطاً مختلفاً في المسجلة، وجوانا تعرفت بتعجب إلى بعض الأغاني التي رقصت عليها في آخر حفلة مدرسية، بتنورة قصيرة زمردية وحذاء بكعب سميك والذي أعارتها إياه جاكى لأن غايل رفضت بطريقة قطعية أن تتركها تملك واحداً، بحجة إنها قد تلوي كاحلها أو أسوأ. أعطت تنهيدة سريعة ونظر إليها فاسوس، وحاجبه ترتفع. "أنت لا تحبين هذه الأغنية؟"

"لا، أنا أحبها." هزت رأسها. "فقط جلبت معها - ذكرى، هذا كل شيء." الشريط تحرك إلى نغمة خافتة مغوية لـ دونا سومرز. "أحب أن أحبك يا حبيبي." نهض فاسوس إليها. "وهذه أيضاً؟" تساءل. "حسناً - لا."

رهاني الرابع

أطفئ الضوء المركزي، تاركاً الغرفة لنور مصباح واحد، قبل أن يأخذ يدها ويسحبها لتقديمها، "إذا دعينا نصنع واحدة جديدة." ترددت لدقيقتي، واعيتاً لنفسها، لأنه مضى وقت طويل منذ أن رقصت وشركائها من الرجال كانوا قليلين جداً بأيّة حال. ثم أخذتها الموسيقى وبدأت تتحرك بتدرج خجول، تماثل الرشاقة المرنة للرجل الذي يرقص بعدة خطوات بعيداً عنها. الرجل الذي مد يده إليها وأرسلها تدور بعيداً عنه، ثم أعادها، قريبة إليه، يدها تقبض على وركيها، بسطت أصابعها عبر دفاء أكتافه خلال قميصه الكتاني الفاخر. الرجل الذي تآقت أن تقبله حين انتهت الموسيقى. أن يُقبلها ويحملها إلى فراشه كما بدا أن الأغنية قد وعدت. لكنه لم يفعل ذلك، فكرت جوانا بينما

الفصل العاشر

نظرت إلى أعلى إلى حفيف الأوراق الفضية لأشجار الزيتون وشعرت بحلقها يتوتر. وللمرة الأولى، أمضت تلك الليلة لوحدها كلياً.

عندما وصلت إلى البيت، رأت أليني في الحديقة، تدفع عربة أطفال فيها لعبة إلى أعلى وأسفل الممر. هذه المرة كانت ترتدي فستاناً أصفر بشرائط والذي صدم جوانا بأنه أقل من مناسب أو لائق من آخر واحد. مشت إلى البوابة تبسم. "كاليميرا، أليني."

توقفت الطفلة بحذر، وأبهامها دخل إلى فمها.

نزلت جوانا إلى ركبتيها، اتسعت ابتسامتها لتشع بالدفاء. "هل تذكريني؟ من ذلك اليوم؟" أشارت إلى نفسها. "جوانا."

كان هناك صمت، ثم حاولت أليني

رهاني الرابع

محاولتها المترددة الأولى للاسم. "أحسنيت فعلاً." ضحكت جوانا وصفقت بيدها. وقد كوفئت بابتسامته من الفتاة الصغيرة، سريعت في أول الأمر، ثم أكثر ثقة، أنارت الوجه الصغير بطريقة بدت مألوفة بشكل فضولي. والتي جرت بقدره على أوتار قلبها. "أنت مرة أخرى." جاء الصوت حاداً من خلفها، وقفت جوانا وأستدارت لتواجه والدته الطفلة، بدا إنها خرجت من جزء آخر من البستان وكانت تقف ويدها على وركها وعيناها تقدح.

كانت ترتدي فستان ازرق اليوم، وأزراره مزررة بانحراف فوق صدرها الممتلئ والتنورة المجعدة. شعرها بدا مشعثاً وكانت تحمل سيجارة مشتعلة.

أن تبدو بتلك الفوضى كان شيئاً واحداً، فكرت جوانا، وفمها يشدد. أن تذهب لعمل

الفصل العاشر

مهمة تاركت أليني لتلعب وحدها، كان شيئاً آخر تماماً.

أخذت نفساً عميقاً، مبقية على ابتسامته عازمة في مكانها. "كاليميرا، كيريا." أجابت بأدب.

"لماذا أنت هنا، يا (امراة) جوردانييس؟" الطلب كان عابساً. "هو أرسلك؟ لماذا لم يأتي هو؟"

عضت جوانا شفتها. "كيرْيوس جوردانييس مسافر - في عمل إلى أثينا."

"أثينا، تُو تُو تُو. ربما لديه امرأة هناك. امرأة حقيقية،" أضافت بازدراء. "ليست شاحبة - ليست نحيلة مثلك."

شعرت جوانا بلونها يرتفع. "ربما،" وافقت باعتدال. "لكن أنا جئت لزيارة أليني وليس لمناقشة شؤون كيرْيوس جوردانييس."

"لماذا أنت تزورين؟" المرأة جاءت أقرب،

رهاني الرابع

ترمي بعقب سيجارتها. "أنتِ تظنين إنكِ تكونين صديقةً للابنة فيحبكِ أبوها أكثر، ني؟" الفم الممتلئ التوى. "لا أظن ذلك."

جوانا كانت ساكنة جداً. "والدها؟" أعادت ببطء.

"أنتِ لا تعرفين؟" كان هناك خبث حقيقي الآن. "أنتِ تصنعين طفلاً مع جوردانيس، انجليثا، تأكدي أن تعطيه ابناً، أو سيبنى بيتاً لك، ويخبئك والفتاة الصغيرة أيضاً. ينساها."

أرادت جوانا أن تصيح، أنا لا أصدقك، أنتِ تكذابين...

بدل ذلك، أستدارت ونظرت إلى أليني، ورأت فم مهيب ينحني مرة أخرى إلى تلك الابتسامة البطيئة الفاتنة. وعرفت، بقلب غارق، لما قد بدت مألوفة جداً.

الفصل العاشر

أدركت أيضاً لماذا أنذروها بأن تبقى بعيداً. لأنهم كانوا يقصدوا أن يبقوها جاهلة حول عشيقته فاسوس المنبوذة وطفلتها غير الشرعية. وابنته غير المرغوبة.

قالت بهدوء. "أنا أفهم. أنا - أنا آسفة لتطفلي."

اقتربت الفتاة أكثر. أصبح صوتها مدهناً. "أنتِ أخبري جوردانيس بأن سولا قالت أن يأتي ليري فتاته. كل يوم أنا ألبسها - أجعلها جيدة لوالدها. كل يوم يبقى بعيداً - يرى أصدقائه - امرأته. لكن ليس هي. أبداً ليس هي. إنها تبكي. هو ليس هنا. هو لا يهتم." توقفت قليلاً. "أنتِ تعالي، ثيسبينس. تكلمي - ألعبي مع أليني - حتى تستطيعي أن تقولي له كم هي جيدة، كم هي جميلة. ربما في الفراش هو يستمع إليك."

رهاني الرابع

كلمات رفض فوري ارتفعت لشفتي جوانا، لكن عندما نظرت خلفاً إلى أليني عرفت بأن من الأفضل أن لا تنطقهم أبداً. بأنها لا تستطيع ببساطة أن تمشي بعيداً ولا تعود - مهما كان الألم الذي ربما سببته هذه الحقيقية التي لا تطاق لها. لأنه كان هناك فتاة صغيرة ضعيفة تتألم أكثر بكثير. وهي تحتاج إلى الرفقة والأهتمام الذي لا يبدو أن والدها أو والدتها مستعدين أن يعطوه لها. و لهذا السبب لم تستطع أن تستدير عائدة.

قالت فجأة. "سوف أعود غداً، كيريا. أعلمها لعبت مع كرتها. لكن ليس بهذه الملابس، أرجوك. بنطال قصير وقميص خفيف." قالت بلطف أكثر للطفلة، التي تراقب بأمل خلال البوابة، تبحث عن كلمات يونانية، "افرو، أليني، انداكسي؟" ثم استدارت

الفصل العاشر

بسرعة وذهبت قبل أن تستطيع أن تتعذب أكثر بلمحات أخرى لتلك الابتسامات. مشت بسرعة، رأسها منحني، تحقق إلى الأرض بعينين لا تريان شيئاً. فاسوس، فكرت، والألم يلوي دواخلها. كيف تستطيع فعل ذلك - أنت وشعور الأسرة لديك؟ طفلتك - فتاتك الصغيرة - كيف تستطيع أن تبقيا هنا وتتجاهلها حتى وأن لم ترد والدتها؟ لا شيء قد فعلته لي اقرب بأية طريقه لقسوة كهذه.

فكرت ب أليني تنتظر يومياً. تتأمل. تلبس ملابس جميلة ولا مكان لتذهب إليه.

هزت نفسها، تجبر دموعها أن لا تنزل... حسناً، سوف لن تنتهي تلك الطفلة متضررة عاطفياً إذا كان لها أي شأن بالأمر.

رهاني الرابع

عندما يعود فاسوس سوف تواجهه. تتحدى غضبه الذي لا شك فيه وتذكره بمسؤولياته الأبوية. تخبره على الأقل بشيء واحد، بأنها كانت تترك لوحدها بالكامل في تلك البقعة المهجورة.

إذا لم تكن والدتها مستعدة لتعتني بها، عليه أن يوظف مربية، أخبرت نفسها.

لدقيقة كانت ملاحقة بصورة ل فاسوس وعشيقته السابقة معاً، تجمعهما العاطفة، وعضت على شفيتها بقوة فيما تساءلت كيف التقيا وأصبحا متورطين مع بعضهما.

ربما لم تسمن سولا منذ تلك الفترة، لكنها ما تزال جميلة، وبطريقة حسية كبيرة، وتستطيع جوانا أن ترى لما قد كان منجذباً إليها. بالرغم أن ذلك لا يعني بالضرورة بأنه كان ينوي لاجتماعهم بأن ينتج عنه طفلاً أو ولادة مرحباً بها عندما تأتي.

الفصل العاشر

لكن ذلك لا يفسر لما كان حذراً باستعمال الحماية عندما نكون مع بعضنا، أخبرت نفسها بياس. ليس ليحميني، لكن ليتأكد بأن لا يعيد أخطائه.

"وهل هذا أيضاً يعني أنك لا ترغبين بأن تحملي طفلي؟"

كلماته - يجعلها تبدو كما لو أن القرار كان لها.

وجدت نفسها تتساءل كيف حصل هذا النفور التام من سولا. هل أصبح يشعر بالخزي من علاقته الغرامية، مدركاً بأنه ترك جسده يتحكم بعقله؟ أو هل انتهت بمشاحنة عنيفة حولته بشكل لا يقبل المساومة ضد عشيقته السابقة؟

مهما كان الذي سببه، فبالكاد يكون من المحتمل أن يناقشه معي، فكرت جوانا، متنهدة. لأن فاسوس لا يبرر أفعاله. هو فقط

رهاني الرابع

- يقرر، وهذا كان الأمر. أنا دليل حي على ذلك.

توقفت للحظة، متكئة على جذع شجرة الزيتون، مدركة لعقد اللحاء تكشط خلال ملابسها الخفيفة.

لكنها ما تزال تعرف عنه بقدر ما أعرف أنا عنه، فكرت ببؤس. ستكون مدركة لكل تفصيل حميم، الوحمة مثل زهرة سوداء صغيرة على عظمة كتفه، الحرارة، قوته وهو يتحرك في الفراش والبعة في صوته وهو يداعبها.

في كل مرة أراها سيكون علي أن أتذكر ذلك، وأتعلم بطريقة ما أن أحمله. لكن يجب أيضاً أن أفكر بـ أليني محبوسة خلف البوابة لوحدها. مصلحتها الخاصة هي ما يجب أن يهتم الآن، وليس غيرتي من والدتها أو استيائها مني. وإذا استطعت بطريقة ما أقناع

الفصل العاشر

فاسوس بأن ابنته تحتاجه، ولا تستحق أن تحجب بعيداً بهذه الطريقة، ثم ربما وقتي هنا لن يكون كارثة كاملة بعد كل شيء.

وإذا بقيت أخبر نفسي بذلك، ربما قد ابدأ بتصديقه.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

الفصل العاشر

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الفصل الحادي عشر

"كيرْيوس فاسوس أرسل رسالة راديو أخرى هذا الصباح، ثيسبينس." كان هناك تأنيب في صوت ستافروس. "لقد رغب بالتحديث إليك. طلب بأن نحضركِ." توقف قليلاً. "كان علي أن أخبره مرة أخرى بأنه لا يمكن أيجادك." "لقد ذهبت في نزهة على الأقدام،" أجابت جوانا باعتدال، تعيد كوب القهوة إلى صحنه. "هو بالكاد يتوقع مني أن أتسكع في أنحاء البيت طوال اليوم في حال أتصل." التعبير على وجه ستافروس دل على أن هذا ربما هو بالضبط ما يطلبه رئيسه، قال بصعوبة، "لو كنتِ عند حوض السباحة أو على الشاطئ، ثيسبينس، لم تكن لتكون مشكلة." توقف قليلاً. "لكن، كما كلنا نعلم، أنتِ لستِ كذلك. وعندما يعود كيرْيوس فاسوس فهو سوف يسأل أسئلتة."

الفصل الثاني عشر



رهاني الرابع

"والتي سوف أجيبها، وثم أسأل بعض منها لنفسي"، قالت جوانا بهشاشة.

بدا ستافروس متألماً. "لا يجب عليك - لا تستطيعين أن تفعلي أشياء كهذه. أنت تورطين نفسك في شؤون أنت لا تفهمينها، وتخاطرين بغضب أكثر."

"على العكس، أنا أعرف بالضبط ما الذي أفعله، ولماذا. بالإضافة إلى ذلك، رئيسك ليس هو الوحيد من له مزاج غاضب"، أضافت بتهور.

وكوني واقعة في حبه لا يجعله على حق طوال الوقت، فكرت، وهي تراقب ستافروس يمشي بعيداً خائب الظن.

سكبت لنفسها المزيد من القهوة وعادت لتجلس، تنظر خارجاً إلى الحديقة المضاءة بضوء القمر. عرفت منذ البداية، بالطبع، بأن غيابها اليومي المطول سوف يلاحظ

الفصل الحادي عشر

واستنتاجات تم استخلاصها، وهي قد أرتدت مسبقاً قفاز الوقاية من النظرات التأنيبية والعبارات المتممة من هيرا واندونيس.

لكن هذه هي المرة الأولى التي يتم تحديها علناً حول المكان الذي تقضي فيه وقتها وعواقبه المحتملة.

بالرغم إنها ليست فرحة غير خالصة لي أيضاً، فكرت بتنهيذة خفيفة.

لم تحسب أن سولا سوف ترحب بها، لكنها لم تتوقع إلى حد ما مستوى الاحتقار الساخر الذي يحيها في كل مره تأتي إلى البيت. وهي عرفت، إذا لم يكن لأجل بهجة أيني المتزايدة لصحبتها، فلربما قد استسلمت.

سولا لم تكن مدبرة منزل عظيمة أيضاً، وبالحكم على كمية أعقاب السجائر في صحن المنفضة الموجود على طاولة غرفة

رهاني الرابع

المعيشة كل يوم، فأنها تدخن مثل مدخنتي مصنع.

مع ذلك كان ما تطبخه أفضل على نحو هامشي، قدر من اليخنة لذيذ بشكل معقول على الموقد ومجموعة من الخبز الطازج.

الربح الحقيقي كان، رغم ذلك، عاداتها في تغييب نفسها، بعض الأحيان لساعتين أو أكثر، حالما تستقر جوانا وأليني في روتينهما. هي لم تعرض تفسيراً لأختفائها وجوانا لم تطالب بواحد أيضاً، خصوصاً وأن أليني بدت مرتاحة أكثر معها بينما والدتها بعيدة.

حاجز اللغة كان مشكلة أقل مما قد تخيلت. حالما أصبحت أليني أقل خجلاً، أثبتت أنها طفلة ذكية، بعقل مستفسر ومفردات معقولة. باستخدام كتاب الصور أو ببساطة التأشير إلى الأشياء جوانا كانت

الفصل الحادي عشر

قادرة على توسيع معلوماتها الخاصة باليونانية وتعليم الفتاة الصغيرة المرادف الانجليزي.

تناسق أليني الجسماني كان يتحسن بسرعة أيضاً. الآن وقد أصبح مسموحاً لها الركض في الأنحاء بدون أي فساتين مزخرفة تتعرض للوساخة أو الضرر.

وكان هناك كومة من كتب التلوين ودفاتر الرسم وصندوق من أقلام التلوين كلها غير مستعملة وتجمع الغبار عليها على رف في غرفة المعيشة، بالإضافة إلى العجين الاصطناعي الملون جوانا استخدمتهم لتبقي أليني متسلية في الداخل في حر النهار. وهي أيضاً تأكدت أن الطفلة تحصل على راحة قصيرة بعد الغداء، تتجاوز مقاومتها المبدئية بأن تغني لها بصوت خافت لتنام، عادة تغني لها

رهاني الرابع

"عشرة قناني على الحائط...."

في أوقات أخرى يكونون في الخارج، أما مع الكرة أو يلعبون لعبة أختباء وإيجاد وملاحقة مضحكة خلال أشجار الزيتون. في ظل كبير خلف البيت، في مقر معصرة زيتون قديمة مهجورة، جوانا أيضاً اكتشفت دراجة ثلاثية، مازالت بغطائها الأصلي، وتحت توجيهاتها، سرعان ما استطاعت أيني أن تتقن قيادتها.

وأفضل من ذلك كله، الوجه الصغير الذي ينظر خلال البوابة كل صباح لم يعد كئيباً بل عينان متألقتان ومتحمستين.

في الوقت نفسه، قرّبت عودة فاسوس من أثينا لم يكن غائباً عن عقل جوانا، مع الضجة التي سيحدثها بعد ذلك عندما يعلم كيف كانت تستخدم وقتها، هذا طبعاً إذا لم يكن يعلم مسبقاً بذلك. الاحتمالية بأنه

الفصل الحادي عشر

سيكون غاضباً كانت كافية ليرسلها بعيداً قد خطرت لها أيضاً. خاصة وأنها لم تقدم له حافز ليبقيها حوله، ذكرت نفسها بأستياء.

تنهدت ودفعت كرسيّاً إلى الخلف واستقامت. لقد أنهت كتاباً آخر، هذه المرة "شوجان" لـ جايمس كليفيل، أحتاجت شيء جديد لتقرأه في الفراش. شيء يجعلها متشوقة على نحو كافٍ، تأملت أن يشغلها خلال ليلة مضجرة تعيسة أخرى.

مشّت إلى الصالون، وقفت للحظة، تستمع إلى الصمت حولها.

الفيلا كور بدت خالية بشكل رهيب بدون حضور فاسوس الحيوي. لقد تألفت بسرعة إلى صوت مشيته السريعة، صوته ينادي إلى شخص ما. انفجار قلّة صبره في بعض الأحيان حينما لا يُنفذ أمر ما حسب

رهاني الرابع

رغبته. كلها والكثير منها جزء منه.
أنا أفقده كثيراً، فكرت. أريده إلى حد بعيد. ودائماً سأفعل مهما كان أو كيف فعل ما قد فعله.

أنا لم أحلم أبداً كيف سأألم لطعم شفتيه، جائعة للمست يديه على جلدي. أتوق إليه يلاطفني كما فعل في تلك الليلة الأولى حين استلقيت بين ذراعيه. ولم أدرك أبداً - كيف سأفعل؟ - كم أصبحت غالية تلك اللحظات القصيرة من التملك العاطفي خاصة عندما تكون كل ما قد حصل عليها منه، كل ما سيسمح به.

أوه، يا إلهي، فكرت بوخزة من الحزن، لقد كان سهلاً جداً أن اكرهه.

وكان لها معنى أكثر.

فاسوس جوردانيس. الحاكم المطلق في ملكيته، الرجل الذي اختارت أن تتحداه -

الفصل الحادي عشر

ليس فقط في غرفة نومه لكن بأن تتجاهل تعليماته الواضحة علناً. لكن أنا لن أفكر بهذا الآن، أخبرت نفسها. سيكون هناك وقت كافٍ لهذا عندما يعود.

أليس كذلك؟

أختارت كتاب تقريباً بعشوائية، وذهبت إلى السلازم. توقفت قليلاً عند أسفلها، تنظر إلى تمثال البيرسيفوني.

هل لهذا أكلت حبات الرمان؟ سألت بصمت. لتعطيك عذراً لتبقي مع سيد الظلام خاصتك - لأنك أنت أيضاً، قد تعلمت أن تحبيه؟ لأنك عرفت أن حياتك ستبقى دائماً شتاءاً بدونه؟ وأرتجفت بينما أرتقت السلازم إلى غرفتها ليلتها أخرى وحيدة أيضاً.

كان الوقت متأخر بعد ظهر اليوم التالي عندما ذهبت جوانا في طريقها عائدة خلال

رهاني الرابع

بستان الزيتون .

حالما وصلت تقريباً إلى البيت أختفت سولا، وبقيت بعيداً هذه المرة حتى قد بدأت جوانا تنظر غير مرتاحة إلى ساعتها.

"أين كنت؟" سألت بحدة عندما أتت الفتاة اليونانية تتمشى الهوينة راجعة خلال الأشجار أخيراً، تدخن السيجارة المتوهجة. "ظننت أنك لن تأتي أبداً."

هزت سولا كتفها، غير مرتبكة. بدت، كما فكرت جوانا، مرتاحة وتقريباً مبتهجة لمرة واحدة. "هناك مشكلة؟ إذاً لماذا أنت لم تذهبي؟ أتركي أليني في الحديقة."

"لأنني لم أكن لأفعل هذا أبداً،" أجابتها جوانا ببرود شديدة، "ولا ينبغي عليك ذلك أنت أيضاً."

"أنه آمن،" أجابت الأخرى. "أي أذى سيحدث لطفل جوردانيس في جزيرة جوردانيس؟"

الفصل الحادي عشر

توقفت قليلاً، معطية لجوانا نظرة متأملية. "أنت تعودين غداً، انجليشيا؟" ابتلعت جوانا غضبها على موقف سولا المتعجرف. "نعم،" قالت باقتضاب. "سأكون هنا. وعندئذ أظن بأننا سنحتاج أن نتكلم. كيريا."

"إنها تسألك أن تعديها،" ترجمت سولا. مررت جوانا يدها فوق شعر الطفلة الأسود اللامع. "غداً،" قالت بلطف. "أنا أعدك."

كانت هناك لجنة ترحيب متألفة من ستافروس، هيرا وأندونيس متمركزين على الشرفة في الفيلا وحالما رأتهم جوانا عرفت.

توقفت. "كيريوس فاسوس؟" سألت، وهي تنظر من وجه رصين إلى الآخر، مدركة لضربات قلبها ضد قفصها الصدري.

اعطى ستافروس إيماءة جانبية من رأسه والتي أفادت عن الموافقة.

رهاني الرابع

"إنه ينتظرك، ثيسبينس."

ولم يصف، "وقد كان يفعل ذلك منذ بعض الوقت،" لأنه لم يحتاج إلى ذلك. لقد كان متضمناً في الطريقة التي نظروا بها إليها جميعاً. وفي قلقهم الواضح.

وجوانا لم تحتاج أن تسأل أين تجده أيضاً. مشت إلى داخل الفيلا فقط وذهبت مباشرة إلى غرفة مكتبه.

ليست مقابلة عمل هذه المرة، فكرت، تلمس كفها الرطبة على تنورتها بينما تصل بابه التي كانت مفتوحة جزئياً. ربما صرف بدون ملاحظات أو مراجع.

دفعت الباب لتفتحه، ودخلت إلى الغرفة.

فاسوس كان يقف إلى الشباك، جسده الطويل مثل تمثال منحوت من حجر أسود ضد شمس المغيب العميقة. لم يتحرك حين دخلت، وبعد دقيقة، قالت اسمه بلطف

الفصل الحادي عشر

وتردد.

عندئذ استدار، نظراته تمسحها، وفمه خط قاس. استطاعت أن تشعر بغضبه يصل إليها عبر الغرفة مثل قبضة محكمة.

جفف الخوف فمها كما فعل في ليلة لعبة البوكر، لكن كان من المهر أن لا تدعه يرى ذلك. لأنه بهذه الطريقة ستكون له اليد العليا، ويجعل من المستحيل لها أن تقول كل الأشياء التي تعرف بأنها يجب أن تقال.

"إذاً،" قال. "لقد عدت."

"أنت - سألت عني؟" أبقت نبرتها معتدلة.

"أنا أرسلت في طلبك،" صحح لها بقسوة. "لقد قيل لي بأنك كنت تتدخلين، ثيسبينس. تتطفلين في أمور ليست من شأنك، وتفعلين ذلك ضد رغبتني الواضحة. لكن ذلك ينتهي الآن. أنت لن

رهاني الرابع

تذهبي إلى بيت معصرة الزيتون مرة أخرى. ليكون ذلك مفهوماً بوضوح.

جوانا رفعت ذقنها. "ما أفهمه مختلف في الواقع. أنا أعتقد بأن طفلة وحيدة وربما مهملة ينبغي أن تكون مهمة كل شخص، كيريوس جوردانيس."

"يكفي"، نبرته كانت مصهورة. "هذا ليس موضوعاً للنقاش. أنا أعطيتك أمراً يا جوانا. وستكونين متعلقة في أطاعته."

"في هذه الحال أظن بأنني أفضل الشفقة على التعقل"، ردت عليه بسرعة. "في مرة من المرات كانت لديك كلمات قاسية جداً لتقولها، هنا في هذه الغرفة، حول والدي، وكيف أنه سمح أن أعامل بهذه الطريقة. المخاطر التي قد تعرضت لها. حسناً، دعني أخبرك بأن أفكارك الخاصة عن الأبوة لم تربح أية جائزة أيضاً، كيريوس فاسوس. في

الفصل الحادي عشر

الحقيقة أنت أكثر سوءاً، أنت قد اخترت أن تتجاهل وجود طفلتك بالكامل، على ما يبدو لأنك لا تريد أمها بعد الآن."

مشى فاسوس حول المكتب باتجاهها، عيناه الداكنتين متوقدة، لكن جوانا أصرت على موقفها بتحد.

"وإذا كان ديني نادراً ما يأتي"، أستمريت، "كان لدي أم أحببتي واعتنت بي طوال الوقت الذي كبرت فيه، سولا لا تستطيع حتى أن تزعج نفسها بأن تلعب مع ابنتك أو أن تعلمها الأشياء الأساسية. وما هو أكثر، أنها تختفي لأجزاء كبيرة من اليوم، تاركة أليني وحدها في وسط اللا مكان. أنت قد لا تظن بأن هذا مهم، لكن أنا افعل."

ابتلعت. "وكوالدين، أنتما الاثنان كارثة كبيرة، وتلك الطفلة الفاتنة الصغيرة

رهاني الرابع

هي من يعاني. أنا لن أتخلى عنها لئتناسب ذلك مع نزوة استبدادية لديك.
توقف فاسوس وهو ينظر إليها بينما وصلت إلى نهاية خطبتها المسهبة مقطوعة الأنفاس، عيناه ضيقتين بعدم تصديق.
"سولا؟" صر على أسنانه. "أنتِ تظنين أن سولا هي والدة أليني؟ وأنها كانت عشيقتي؟ هل أنتِ مجنونة؟"

شعرت جوانا كما لو إنها قد عصفت بها. "ليس سولا؟" استطاعت أن تقول. "إذاً - من؟"
كان هناك صمت، ثم قال فاسوس بممانعة باردة، "الطفلة وُلدت لزوجتي الراحلة آريادن فيلباو، بعد عدة أشهر من زواجنا. هوية الرجل الذي أنجبها مازالت غير معروفة لي."
"لكن سولا تقول بأنه أنت،" اعترضت جوانا. "وذلك ما كانت تخبر به أليني أيضاً. تركتها تظن بأنك والدها وفي يوماً ما سوف

الفصل الحادي عشر

تأتي لتراها."
"إذاً لقد كذبت بقسوة - عليكما معاً،" أجاب بتصلب. "لقد جعلتكِ حمقاء جوانا، لسبب ما في نفسها. وهو وضع سوف أتعامل معه،" أضاف منذراً بشؤم.
أستدار بعيداً، مشى عائداً إلى النافذة. "زوجتي توفيت من نزيف في الدماغ بعد وقت قصير من ولادة ابنتها،" أستم، كلماته كانت متقطعة. "ولأني لم أستطع أن أجبر نفسي لا على الاعتراف بالطفلة غير الشرعية لعشيقتها لأن تكون لي ولا على الاعتراف بالحقيقة المخزية، تركت الاعتقاد بأن الطفل أيضاً، لم ينجو. وبأنني قد عانيت من خسارة مزدوجة. ثيوس." ضحكته القصيرة صرت بمرارة. "يا لها من أضحوكة، يا له من أضحوكة كالكابوس الأبدي."

رهاني الرابع

مصدومة، جوانا حاولت أن تنطق بأسمه، لكن شفتيها لم تستطع أن تكون الكلمة. "رتبت أن تجلب الطفلة بكتمان إلى باليس،" أستمرفاسوس بعد وقفة قصيرة. "وأسكنتها في البيت الذي يعود لمعصرة الزيتون القديمة، مع المرأة التي قد كانت خادمة زوجتي وربما شريكها في علاقتها. لذا سولا تعرف الحقيقة، مهما كانت القصة التي تنسجها الآن."

استدار مرة أخرى ونظر إلى جوانا، وجهه قناع برونزي عنيد. "الآن هل تتساءلين، ثيسبينس، لما لا أريد زيارة الطفلة؟ أنا أطعمها، وألبسها واكفلها، لكن هذا كل شيء. إنها تذكر فعال لأسوء غلطة في حياتي والمرأة التي خانتني." "لكن لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً." صوت جوانا كان بالكاد همسة. "فاسوس،

الفصل الحادي عشر

لا بد أن تكون أليني طفلتك. أنها - أنها مثلك تماماً. حتى إنها تنظر إلي بابتسامتك." كان هناك صمت. رأت فمه يشتد، ثم قال بهدوء، "أستطيع أن أكوني متأكدة لهذه الدرجة؟ الله تعالى يعلم أن الابتسامات كانت قليلة بيننا، جوانا ماو."

قالت متعلثمة، "لكن بما يكفي لي لأتذكر - وأميز." حاجباه أرتفعا، يقطع بلسانه برفض. "ربما التشابه كان من مخيلتك الخاصة، لأنك تتمنين أن يكون. أنا أعرف إنه ليس ممكناً."

"لو أنك فقط تذهب إلى البيت،" توصلت. "لترى بنفسك."

"ليس هناك من فائدة." قست نبرة صوته. "عروسي سخرت مني بخبر حملها في ليلة زفافنا، فقط بعد أكمال زواجنا كشفت لي

رهاني الرابع

أنها لم تكن بأي طريقة العذراء البريئة التي زعم والدها.

"هي أخبرتك - بذلك؟" ترتجف من الذهول، جوانا لفت ذراعيها حول جسدها. "أوه، كيف تمكنت؟"

هز كتفه. "نحن لم نتزوج من أجل الحب، جوانا ماو،" قال ساخراً. "لم يكن رومانسياً. اتحادنا كان قد رتب كجزء من اتفاق عمل أوسع مع منظمة فيلباو. أخبرني والذي بصراحة إنه حان الوقت لحياة العزوبية، مهما كانت ممتعة، أن تنتهي، وأنا رضيت بذلك. وبناء على ذلك آريادن وأنا تعارفنا وبكل الاحترام الذي يستحقه نقاءها حينما تصبح زوجتي. هي من جهة أخرى، جعلته واضحاً أنها تمننت معاقبتي لأنني لم أكن الرجل الذي أرادته."

"اعترافها كان له النتيجة المرغوبة. أنا

الفصل الحادي عشر

تركت غرفة نومها ولم أعد أبداً، بينما كمية الوقت التي قضيناها برفقة بعضنا البعض فيما بعد يمكن عدّها بالدقائق والساعات فضلاً عن الأيام. لكن أياً منا لم يكن يعرف أنها تعاني من مشاكل صحية خطيرة، بالرغم على ما يبدو إنها كانت تشكو من صداع الرأس من وقت إلى آخر. نشر يديه قائلاً. "الآن أنت تعرفين كل شيء. لكن هذا لا يغير شيئاً،" أضاف بتحذير. "لم يكن ينبغي عليك توريط نفسك مع الطفلة أليني، وأنت لن تفعلي هذا مرة أخرى."

جوانا نظرت إلى الأرض. قالت بصعوبة، "أنا أعرف أنني تكلمت بقسوة إليك الآن. أنا أدرك بأنك لا تستحق ذلك، وأنا - أنا آسفة للأشياء التي قلتها. أنا - لم أفهم." "لا،" قال بمرارة. "في الحقيقة، جوانا، أنت

رهاني الرابع

تفهمين القليل. "توقف قليلاً. "ومع ذلك، سوف أعطي توجيهات لـ ستافروس ليتعامل مع الأمور التي نبهتني عليها. ربما قد تكون الطفلة أفضل حالا في رعاية عائلة محترمة في ثاليكي، على الرغم إنه سأدفع لهم جيداً مقابل تكتمهم."

"لكن مهما كان الذي فعلته والدتها، لا يجب لوم أليني." نظرت إليه جوانا برجاء. "أنها الشخص البريء في كل هذا. والذي تحتاجه أكثر من أي شيء هو بعض من الحياة الطبيعية." ترددت. "ماذا عن جدها؟ السيد فيلباو؟ أألن يأخذها؟"

"لقد توفي بعد ستة أسابيع من الزفاف، في الفراش مع عشيقته،" قال فاسوس باقتضاب. "والدي أنا توفي منذ سنتين، وهو يعتقد أنني أرمِل بدون أطفال، وهكذا سوف يبقى الأمر. لقد تحملت المسؤوليات المادية لطفلة

الفصل الحادي عشر

أريادن. ولن أفعل المزيد. ولا أنت، لذا ليس هناك أكثر لنناقشه." مشى إلى مكتبه وجلس. "أنا سوف أراك عند العشاء." "لكني وعدت أليني بأني سأعود غداً." قالت جوانا بيأس. "لذا، أرجوك هل من الممكن أن أفعل ذلك - حتى ولو فقط لأقول وداعاً. أنا - أنا لا أستطيع أن أكسر كلمتي. ليس لطفلة."

نظر إليها فاسوس بعجرفة، حاجباه الداكنان منجذبان إلى بعض. "لم يكن لديك الحق أن تعطي مثل هذا الوعد،" قال ببرود. "وقراري نهائي. ربما ستفكرين في العواقب في المستقبل قبل أن تتدخل في أمور لا تعنيك." وسحب ملف أمامه وفتحه، مشيراً إلى نهاية المقابلة.

قالت بهدوء جداً، "فاسوس - أنا أتوسل إليك. ليكن لديك قليل من الرحمة. أنا

رهاني الرابع

– أنا كل ما لديها.

"هذه بالكاد حجة لتستخدميها معي، ماتيا ماو." لم ينظر إليها. "أن تقولي بأنك تستطيعين أن تكوني كريمة مع طفلة هي غريبة عنك بينما أعطيتني أنا أقل من لا شيء. ربما لم تعتقدي بأن الرحمة تعمل في كلا الاتجاهين."

وأضاف بأدب، "والآن، لو سمحت، لدي عمل لأنجزه." قالت بخدر، "نعم – نعم، بالطبع." وتركته، الكلمات الصارفة (أقل من لاشيء) ما تزال تحترق في عقلها.

ومازالت هناك لتعذبها، بعد ساعات من استلقائها في الفراش، تراقب ضوء القمر وهو يرسم على بلاط الأرضية خلال النوافذ المغلقة وهي تنتظر الاستدعاء إلى غرفته والتي عرفت الآن بأنه لن يحدث.

الأمسية ككل لم تسير على ما يرام،

الفصل الحادي عشر

بداية من إدراكها بأن الطاولة في الشرفة كانت معدة لثلاثة وأن ستافروس سوف ينظم إليهم إلى العشاء. لم تكن المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك، بالطبع، لكنها فكرت، بعد هذا الفراق، سيتمنى فاسوس أن يكون لوحده معها.

بدل ذلك جلست، تلعب بطعامها، بينما تكلم الرجالن بهدوء إلى بعضهما البعض بلغتهما الخاصة، ووجهيهما جادين وعازمين. عندما أنتهت الوجبة، قام ستافروس وتمنى لها ليلة سعيدة، وذهب. وفي نفس الوقت تقريباً أعتذر فاسوس بهدوء، قائلاً أن لديه عملاً لينهيه، وغادر أيضاً. تركها بدون الفرصة التي تأملت إليها لتصحح كل الأمور التي سارت بشكل خاطئ بينهما في وقت سابق الافتراضات التي قامت بها – الاتهامات التي أطلقتها –

رهاني الرابع

قد أعطته كل الحق ليكون غاضباً منها.
وهي تقبلت ذلك.

سولا غشتني، فكرت، وكنتيجة لذلك أنا
خدعت نفسي لأرى التشابه الذي لم يكن
موجوداً. ربما - كما قال فاسوس - لقد أردت
لتكون كذلك، وكانت كذلك.

لابد أن يكون هذا ما حدث.
ورغم ذلك - ورغم ذلك.

توقفت هناك. لم يكن من الجيد أن تتمنى
إن الأشياء كانت مختلفة. بأنها تستطيع
التلويح بعصا سحرية وتجعل كل شيء
أفضل. يجب عليها أن تتعامل مع حياتها كما
هي.

لكن في نفس الوقت عرفت بأنها تحتاج أن
تحاول إحداث شق في حائط المرارة الذي بناه
حول نفسه بعد الأحداث المروعة لزواجه.
لتصالح الضرر، بطريقة ما، وبفعل ذلك ربما

الفصل الحادي عشر

تجد مرة أخرى الرجل الذي ضمها وداعبها
بتلك الرقة المذهلة.

الرجل الذي رفضته عن قصد لتحمي نفسها
من حقيقة مشاعرها. الحقيقة التي لم
تستطع أن تقرها بالكلمات.

لقد تكلم عن الرحمة، فكرت. لكن
بدل ذلك ستعرض عليه الدفء، الرغبة
والعاطفة، تدعه يرى في هذا الاستسلام
الذي طال انتظاره كم قد أشتاقت إليه
بشدة.

إنزلت من السرير، نزعته ملابسه نومها
وتركتها تقع على الأرض. لفت نفسها
بالشال، ومشت عارية القدمين بصمت على
طول الممر إلى غرفة فاسوس.

فكرت بأنه قد يكون نائماً ولكنه كان
جالساً مسنوداً بالوسائد، يقرأ المزيد من
الوثائق على ضوء المصباح جانب سرير.

رهاني الرابع

وحينما ترددت فقط داخل الباب، نظر إليها،
حاجباه مرفوعان.

قال بهدوء. "أنا لم ادعوك لتنظمي الي."
"ومع ذلك أنا هنا." توقفت قليلاً، مدركة إن
هذا لم يكن ما توقعته، مضيضة وهي غير
متأكدة، هل تريدني أن اذهب؟

العينان الداكنتان درستها، متمهلت على
خطوط جسدها الممشوق بشبكة
العنكبوت والتي لم تفعل شيئاً لتغطيه.

"لا"، قال، وابتسامته خفيفة تلاعب فمه حين
وضع أوراقه على الطاولة الليلية. "ربما، بعد
كل شيء، أنا لا أفعل."

وإطاعة لهذه الإيماءة القصيرة الحتمية،
جوانا أسقطت الشال ومشت عارية إلى
الفراش. كانت تحمر حين فعلت ذلك،
لكن نظرتها لم تحد عن نظرتها.

رفعت الغطاء من الشراشف وانزلت إلى

الفصل الحادي عشر

الفراش بجانبه. استدار إلى جانبه ومسنداً
نفسه إلى مرفقه. صوته كان معتدلاً. "ما
الذي تفعلينه هنا، جوانا؟"

تلاعبت بحافة الشراشف المطرزة. "ربما لا
أحب النوم لوحدي."

"ومع ذلك عندما أكون هنا أنتِ فعلتِ
ذلك كل ليلة في ما عدا واحدة." صوته
بدا كما لو إنه يقر حقيقة تقريباً.

ازداد احمرارها. "نعم أعرف ذلك. لكننا
كنا مفترقين لأكثر من أسبوع. أنا ظننت
إنك ربما - أشتقت إلي."

"أنتِ إذاً افترضتِ بأنني أيضاً قضيت ليالي
وحدي خلال وقتي في أثينا؟" لقد بدا
مستمتعاً ولدقيقة شعرت جوانا بأنها
تمايلت، كما لو إنها قد ضربت في معدتها
بقبضة.

ابتلعت، وهي تسيطر على الموجهة المؤلمة

رهاني الرابع

المفاجئة لتتنفسها. تحارب شعلته الألم التي أوقدتها ملاحظته العارضة.

قالت بصوت منخفض، "أنت أشرت بعد ظهر هذا اليوم بأنني ينبغي علي أن أهتم بشؤوني الخاصة. لذلك، ليس لدي الحق أن أعرف ما الذي تفعله عندما تكون - بعيداً عني، أو حتى أن أسأل."

والأصعب في ذلك كله، لا حق أن أهتم....
"أهنتك"، قال مستهزئاً. "يبدو أنك قد أتقنت على الأقل درساً واحداً. الآن، لماذا أنت هنا حقاً؟"

كانت صامته لفترة طويلة، ثم قالت وصوتها يرتجف قليلاً، "ربما للحصول على - نوع آخر من المعرفة."

لمست كتفه العارية بأصابعها المرتجفة، تركتها تتبع درب غير متساوي إلى أسفل صدره.

الفصل الحادي عشر

سحب فاسوس نفساً حاداً، ثم أخذ حافتي الشرشف التي تغطيهم وقذفها بعيداً، حتى حافت السرير، ليتركهما عاريين معاً في ضوء المصباح. هاجمتها فكرة النساء المحنكات والمجربات التي كن عشيقاته في الماضي. ربما، فكرت بتعاسة، في الماضي القريب كما ألمح لها. وما الذي تملكه لتعرضه؟ سألت نفسها بينما أختلط قلقها مع شعور بالرعونة قد طفى عليها. عندما تكلمت. أرتجف صوتها. "ظننت بأنك...."

"أوه، لا، بداهي ماو. إذا كنت أخيراً تريدين حقاً أن تعرفي كيف إن أجتمع رجل وامرأة قد يلمس حافتي الضردوس، إذاً يجب أن تكتشفي ذلك بنفسك. أغويني كما حاولت أن أغويك أول مرة." قالت ببؤس، "لكن أنا لا أعرف كيف. أنا -

رهاني الرابع

أنا لا أعرف أي شيء...."

"إنه ليس بهذه الصعوبة." صوته كان رقيقاً.
"بعكس المرأة، جوانا ماو، أنا لا أستطيع أن
أخفي حقيقة أنني أريدك. لذا أنت فقط
تفوزين. وكبدايتي، تستطيعين أن تقبليني."
مد يده إليها، يسحبها أقرب ويلف أصابعه في
شعرها بينما يقرب شفتيها ببطء إلى شفتيه.
كانت شفتيها خجولت حين لمست شفتيه،
لكن كان لديها ذكرى لطف قبالاته
الأولى - الرقعة المقدمة لترشدها حينما
تحرك فمها برفق مقنع على شفتيه، تداعب
الحافة الحازمة لشفتيه حتى استطاعت
أخيراً أن تجعلها بلطف تفتح لها، ذاب جسدها
لحلاوة لسانه الذي أنزلق إلى لسانها.
تعمقت قبلتهما، أصبحت أكثر إلحاحاً، لفت
جوانا ذراعيها حول رقبته، وجسدها يستجيب
إليه وهي بالمقابل أحست باستجابته لها.

الفصل الحادي عشر

كانت تغرق في شوقها إليه، تحترق في
حرارة رغبته الخاصة. يائسة لتستسلم
للوعد في تحقيق حاجاتها.
لكن غريزة ما أخبرتها ليس بعد. أنتظري
قليلاً، وطاعة لها بدأت تضغط بقبالات
سريعة صغيرة إلى رقبته. اتصال سريع
ومغيظ قد يثير لكن لا يرضي، فكرت من
زاوية دافئة من عقلها، متسائلة كيف
يمكن إنها عرفت ذلك.
وفي نفس الوقت سمحت ليديها أن تنزلق
عبر عرض كتفيه، ثم تتحرك بتأكيد
أسفل جسده الممشوق، متتبعة الظل
الداكن لشعر معدته.
استلقى فاسوس على ظهره وعيناه مغلقت
لكن جسده مشدود تحت المرور الحريري
لأصابعها وشفتيها. لم يتكلم ولكن
الشهيق الحاد الذي لم يستطع السيطرة

رهاني الرابع

عليه اخبرها أفضل من الكلمات التأثير الذي تحدثه لمساتها عليه. استدأرفمه إليها في أجتياح عاطفي متطلب. ألتفت ذراعيها حول جسده العضلي القوي وابتسم لعينيها ويداها تداعبها.

يبدو أن كل عصب في جسدها أصبح حياً بشكل مؤلم تحت لمساته الحازمة - كل أحساس، كل شعور داخلي في قلب وجودها يلتحم بتألق في تأجج لا يعقل.

شعرت بنفسها ترفرف على حافة غير معروفة ومن مسافة غير معروفة سمعت همساتها الخشنة، "أرجوك - أوه، أرجوك...."

وسمعت رده الأجلش الخاص، "أغابي ماو." وفي اللحظة التالية سيطرت عليها وطففت مشاعر اللذة وغرقا معاً في لجة من المشاعر الجياشة.

دفنت وجهها في كتفه الرطب فيما

الفصل الحادي عشر

استسلمت للوهن اللذيذ وهو يغلفها. تمددا ملتحفين ببعضهما البعض لبعض الوقت، حتى عاد دوران العالم إلى طبيعته وأعتدل تنفسهما، تحرك فاسوس مبتعداً عنها.

كان هناك صمت طويل وثم قال بهدوء وبرود، "إذاً، جوانا ماو، بعد ما أمتعتني بهذا الشكل الفريد، هل لديك شيء لتسأليني بالمقابل؟ خدمت ما ربما؟"

فقط - ما اقرب وقت نستطيع أن نفعل ذلك مرة أخرى؟ فكرت جوانا وهي تحمر قليلاً. ثم توقفت متسائلة، لأنه بالتأكيد قد عرف أن المتعة كانت متبادلة تماماً.

قالت بصوت أعلى، "أنا - أنا لا أفهم ماذا تعني."

"لا؟ رغم ذلك إنه بسيط للغاية. أنت تريدين أن أعطيك أذني لزيارة الطفلة أليني، كما طلبت بعد ظهر هذا اليوم. وقد

الفصل الحادي عشر

رهاني الرابع

صممت أن تحصلي على ما تريد. بعد كل شيء، ماذا يمكن أن يكون الحافز لمثل هذا الأداء المتحمس؟

وأضاف بصوت حريري، "أنا لا أتذمر، أنت تفهمين. لكن يجب أن أكون واقعياً. أنت ترغبين بشراء قبولي بأن تعرضي علي العملة الوحيدة التي ظننت أنني قد أقبلها. لكن ينبغي أن تكوني بارعة في تجارتك، بداهي ماو. لأنني رغم هذه الاستراحة المذهلة السارة، فإجابتي على طلبك مازالت وتظل - لا. وكما أنني لن أغير رأيي، مهما كان الإغواء الذي ستعرضين أكثر، ربما تفضلين الآن أن تعودي إلى غرفتك الخاصة. لكن أرجوك صدقي بأنني سأكون دائماً - ممتناً."

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الفصل الثاني عشر

جوانا حدقت فيه، مندهشة. لدقيقة اضطرب عقلها بينما أخبرت نفسها بأنه لا يمكن أن يكون جاداً - لا يمكن أن يعني تلك الملاحظات القاسية الساخرة التي قذفها في وجهها بإهمال تقريباً.

ليس بعد ما حصل للتو بينهما - بالتأكيد؟ كل تلك العاطفة والبهجة تنحدر إلى مستوى - التجارة؟ لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً.

لكن لم يكن هناك شيء من الرقة السابقة في النظرة المعتدلة الداكنة، ولا تلميح للهو لتلين الخطوط القاسية للضم الذي أشعلها بالقبلات قبل فترة قصيرة.

وجدت صوتها أخيراً. "أنت حقاً تظن إن ذلك السبب في...."

"بالطبع،" قاطعها فاسوس ببرود. "أي سبب آخر لانقلاب كهذا؟ أو هل ظننت بأنني

الفصل الثاني عشر



رهاني الرابع

سوف أشاركك سذاجتك وافترض أن إستسلامك كان حقيقياً وبدون روابط؟" هز رأسه بشراسته تقريباً. "أنت أخطأت في الحكم علي، بداهي ماو."

وأنت، فكرت، أخطأت بالحكم علي. بالكامل. لأنني أعطيتك قلبي كما أعطيتك جسدي الآن فقط. الرب يعرف، بأني لم أتوقع منك أن تحبني بالمقابل، لكن لو إنك قلت كلمة حنونة واحدة فقط لكأنت روعي تبعتك ولكنت لك إلى الأبد.

كانت هناك دموع غليظة ومؤلمة في صدرها وتحرق حلقها، لكنها لم تذرفها أمامه في حال فكر إنها مجرد خدعة أخرى. حيلة أخرى لتحصل على مرادها من أجل أليني. "قالت، وصوتها يرتجف قليلاً، "نعم، كيري. يبدو بأني أرتكبت خطأ. لكنه لن يحصل

الفصل الثاني عشر

أبدأ مرة أخرى."

لقد كان عذاباً أن تترك الفراش، عارية تحت نظرتة الساخرة، من أجل أن تسترجع شالها، لكنها فعلتها، لفّت نفسها بإحكام في طياته بيدين ترتجفان، ثم مشّت إلى الباب بدون أن تنظر إلى الخلف. أستطاعت أن تعود إلى غرفتها قبل أن تبدأ البكاء، ورمّت نفسها عبر الفراش. تكبت نشيجها في وسادتها.

وعندما خمدت العاصفة الأولى نهضت متصلة وذهبت إلى الحمام، وقفت تحت السيل الدافئ للدوش، وتركتة يغسل عنها كل الأدلة وكل شيء قد حدث في تلك الليلة.

متمنيه في نفس الوقت بأن يكون من الممكن أن تمحو الذكريات والندم بنفس سهولته بقع الدموع.

رهاني الرابع

كان ينبغي علي أن أعرف، فكرت بسأم
بينما تنشف نفسها. كان ينبغي أن أدرك ما
قد يفكر فيه فاسوس عندما فقط - أظهر
في غرفة نومه. فيما عدا - بالطبع، أني لم
أكن أفكر، لأنني نسيت تماماً أن استخدم
عقلي وتركت نفسي تندفع بعيداً بقوة
مشاعري. باحتياجي إليه. لقد كنت غبية -
غبية - والآن وقد ساء كل شيء لا أملك
أحد لألومه غير نفسي.

لكن، يا إلهي العزيز، أنا أريده بشدة. أردت أن
اعرف أخيراً كيف يكون الشعور بأن أكون
امرأة. امرأته. وأن أعطيه كل شيء.

بدل ذلك، يجب عليها الآن أن تتصالح مع
الحقيقة المحتومة بأنها عندما أصبحت
شريكة الجنسية لبعض الوقت لم يحولها
إلى امرأة، فكرت بمرارة، ولن يحدث ذلك
أبداً.

الفصل الثاني عشر

لم تثبت شيئاً ما عدا إنها ما زالت طفلة -
طفلة مثيرة للشفقة، مثل المسكينة
الصغيرة أليني، تأمل كل يوم للحب الذي
لن يعرض عليها أبداً. ويجب أن تستيقظ
كل يوم على الحقيقة الكئيبة لخبطة
الأمل.

اختارت ملابس نوم نظيفة، وعدلت الفراش
الفوضوي، وزحفت داخل الشراشف لتستلقي
مستيقظة ويائسة، وجسدها المستيقظ
مضطرب. ولم يكن حتى ضرب الفجر
السماء حتى أستطاعت أن تغط في نوم قلق.
كان الوقت متأخراً حين أستيقظت، وحين
جلست دفعت شعرها بعيداً عن عينيها، رأت
باب الحمام مفتوحاً وظهرت هيرا تقريباً
كما لو إنها استلمت إشارة ما.

"كيربوس فاسوس قال أن نترك
ناثمة،" صرحت. "لديه زوار مهمون من البر

رهاني الرابع

الرئيسي، يتحدثون عن العمل هذا الصباح. أنا أجلب لك فطوراً هنا."

على ما يبدو هو لم يريد أن يكون وجودي معلوماً، فكرت جوانا بتجرد. على الرغم أنني واثقة أن حقيقة إن لديه عشيقته لن تأتي بمفاجأة لأي من ضيوفه.

"وأنا يجب أن أبقى في غرفتي حتى ينتهي العمل؟" سألت وهي مشدودة، بينما شربت عصير البرتقال ونشرت مربى المشمش على لضيقة دافئة.

نظرت إليها هيرا مصدومة. "على الإطلاق، ثيسبينس. كيريوس فاسوس اقترح أن تقضي يومك بجانب حوض السباحة. وهو سينضم إليك لاحقاً عندما يرحل الرجال الآخرون."

صبت جوانا بعض القهوة. قالت بتيبس، "تماماً كما يرغب"، ورأت نظرة الراحة السريعة

الفصل الثاني عشر

على وجه المرأة الأكبر.

لكن بينما هو مشغول بأمان في محادثاته، فكرت، أنا لدي عمل خاص بي لأقوم به. لأنني أرفض أن أختفي من حياة أليني فقط، بغض النظر ابنته من كانت. سيكون قاسياً جداً. لذا مهما قال، أنا سأراها مجدداً، حتى لو كان لأقول وداعاً فقط.

ولو كنت ببساطة أبرر كل ما قد قاله لي ليلة أمس - فليكن. فهو لن يتوقع أفضل.

انتهى إفطارها، ارتدت بنطال قصير مقلم بألوان الحلويات وقميص مناسب باللونين الأبيض والأزرق، وخرجت مع كتابها ونظارتها الشمسية وزيت التسمير من أجل الحوض، حيث وضع كرسي الشاطئ مسبقاً تحت ظل المظلة الشمسية.

ليتأكد أنني أطيع الأوامر وأبقى بعيدة عن المشاكل، فكرت باستياء. وللأسفة

رهاني الرابع

الأولى هي فعلت ذلك بالضبط، على الرغم إنه من غير الحكيم أن تنتظر طويلاً قبل الإنطلاق في مهمتها، قررت، وهي تقوم من على كرسي الشاطئ.

تركت زيت التسمير بدون غطاء عمداً، كما تركت كتابها ملقى بشكل اعتيادي على كرسي الشاطئ، كما لو إنه متوقع أن تعود بعد بضعة دقائق، ثم أخذت طريقها إلى الجانب البعيد من منطقة حوض السباحة ومن خلال الفتحة في سياج الأشجار.

لم يكن هناك أحد في الأنحاء، والهواء حار وساكن، بعيد عن دندنة النحل. لم يكن أي من رجال الأمن على مرمى النظر، ولا حتى البغيض ياني، إذأ من المحتمل إن أنتباه الجميع كان مركزاً بحزم على الاجتماع داخل الفيلا.

علاوة على ذلك، فكرت، فاسوس بدون

الفصل الثاني عشر

شك سيعتبر إن كلمته قانون، وإنها لا يمكن أن تجرؤ وتهزأ بها.

حسناً، كان مخطئاً بشأن ليلى أمس، أخبرت نفسها بتحدي، تحارب الألم الذي أحدثته كلماته. وهو مخطئ مرة أخرى اليوم على الرغم إنه لن يعرف ذلك أبداً.

برغم ذلك، وجدت نفسها تسرع، تحاول أن تعرف ما الذي ستقوله عندما تصل إلى البيت - سواء تحدثت سولا حول تأكيداتها أم لا. ولماذا هي قد فعلتهم.

لكن ربما من الأفضل أن لا تسأل، فكرت. يدل ذلك أبقي المسألة بسيطة وقصيرة. أوضح بأنني ربما سأغادر باليس قريباً جداً، ولن يكون لدي وقت كثير للزيارات. لأنه ربما قد تكون هذه الحقيقة حتى.

تنهدت، استدارت حول المنحنى الأخير في الطريق وتوقفت، تحقق بعدم تصديق

رهاني الرابع

وخوف مفاجئ إلى الكومة الوردية الصغيرة المستلقية على الأرض الرملية أمامها مباشرة، ودراجة ثلاثية منقلبة بقربها.

للحظة ظلت جوانا بدون حركة، ثم أنطلقت تركض، تسقط على ركبتيها بجانب أليني.

كانت عينان الفتاة الصغيرة مغلقة، كانت تتنفس بسرعة وجلدها بدا شاحباً. كانت هناك كدمة على جبينها وحتى عينا جوانا غير المدربة أستطاعت أن ترى أحد رسغيها الصغيرين كان يبدو بشكل غريب. سقط قلبها. لم يكن لديها خبرة في الأسعافات الأولية، لكن بدا إنها تتذكر بأن الكسور ينبغي أن تتدعم.

رمت برأسها إلى الخلف وصرخت باسم سولا بأعلى صوت تستطيعه. لم تكن هناك إجابة، وبعد دقيقة صرخت مرة أخرى

الفصل الثاني عشر

وأضافت، "أيلي ايثو! تعالي بسرعة." لكن مازال لم يكن هناك إجابة. لا بد إنها موجودة في البيت بدون شك، فكرت جوانا بمرارة. تدخن، تقرأ تلك المجالات المصورة التي تملكها. لذا الله يعلم كم من الوقت كانت أليني مستلقية هنا.

لكن ما الذي على الأرض كانت تفعله تلك المرأة، تسمح لها أن تخرج بدون مراقبة؟ لأنها كانت تستطيع أن ترى ما قد حدث. العجلة الأمامية من الدراجة الثلاثية قد ضربت جذراً محجوب وأليني قد أرتمت بعيداً.

حسناً، أنا لن أتركها، أخبرت نفسها بعزم شرس. أنا لن أتركها تستفيق وترى بأنها لوحدها ومتألمة. أستطيع أن أحملها إلى البيت، حيث لدي بضعة أشياء لأقولها لـ

رهاني الرابع

مدام سولا. لكن أولاً يجب أن أفعل شيئاً حول رسغها. بعد تردد قصير خلعت قميصها وأستطاعت أن تجعله على شكل حمالة مؤقتة. وبكل لطف حركت ذراع أليني إلى الوضع المناسب، الفتاة تأوهت مفسياً عليها وفتحت عينان مرتبكة.

"الأمر على ما يرام، أليني ماو." قالت جوانا بهدوء ومسدت الشعر المشعث حينما بدأت الفتاة الصغيرة بالبكاء. "سأحاول أن لا أؤذيك ولكننا نحتاج أن نجد بعض المساعدة." وقفت على قدمها، وهي ترفع الطفلة بحذر في ذراعيها. لقد كانت خمسون ياردة إلى البيت فقط، لكن عندما وصلوا إليه البوابة كانت مفتوحة على وسعها والباب كان مفتوحاً جزئياً.

لابد أن سولا قد أدركت إن أليني مفقودة وقد ذهبت للبحث عنها، أخبرت نفسها، بينما

الفصل الثاني عشر

أودعت الطفلة التي تننّ على الأريكة في طرف الغرفة وغطتها ببطانية من الكروشييه، وأحاطتها بالوسائد.

مهمتها الأولى كانت أن تجد منشفة الشاي أو شيء مشابه لتعمل منه حمالة مناسبة حتى تستطيع استعادة قميصها. حتى أمام أليني شعرت إنها مدركة لنفسها تماماً بدونها، ولم تكن لديها الرغبة أن تعود سولا وتجدها عارية حتى وسطها، يمكنها تخيل السخرية المضحكة التي سيكون عليها تحملها.

وحين عبرت إلى خزانة الملابس الصغيرة لتجد منشفة لاحظت إن ضوء النذور الذي يشتعل أمام الأيقونة قد ترك لينطفئ - لتلاحظ بعدها بلحظة إن الأيقونة نفسها لم تكن هناك.

لدقيقة ترددت، ثم طارت بسرعة إلى

رهاني الرابع

الدرجات الخشبية في الزاوية. غرفة أيني كانت مرتبة بما فيه الكفاية، لكن الغرفة الكبيرة ذات الفراش المزدوج كانت في فوضى تامة، أغطيته مجعدة ووسادته الواحدة ملقاة على الأرض، مع منفضة سجائر مملوءة أخرى على المنضدة الليلية.

وبينما نظرت جوانا حولها، تغضن أنفها على جو الغرفة المتعفن، رأت بأن خزانة الملابس كانت مفتوحة وفارغة، وأيضاً الأدراج في داخل الخزانة.

يا إلهي، فكرت جوانا، وهي تسحب نفساً مرعوباً. إنها لم تكن في الخارج تبحث أبداً. لقد - رحلت. لقد عرفت أنني سأتي، لذا تركت أيني وهربت. ولو لم أعصي فاسوس لتركنت الطفلة مستلقية على الطريق، لوحدها وهي مصابة، مع عواقب محتملة كارثية.

الفصل الثاني عشر

أظافرها تكورت في راحة يديها. "تلك الساحرة"، قالت عالياً، وصوتها يرتجف. "الساحرة الشريرة، المقرفة، الملعونة." سمعت نواحاً صغيراً من الغرفة السفلية، وركضت إلى السلالم.

"إنه على ما يرام، يا عزيزتي"، نادت، "أنا آتية."

"هذا ما أرى." قال فاسوس.

وقف في مدخل الباب، داكناً ضد ضوء الشمس، يده على وركيه، وجهه قناع من الغضب مغطى بالصوان. كان يرتدي بنطال غامق وقميص أبيض، وربطة عنقه العريضة كانت مرتخية.

توقفت رجلاً جوانا على السلالم، يداها أرتفعت لتغطي صدرها العاري في إيماءة غريزية للاحتشام. كما لو، فكرت بوخزة ألم، هناك أي جزء منها لم يره - أو يلمسه

رهاني الرابع

– أويقبله.

قالت، "أوه فاسوس، أنا شاكرة جداً بأنك هنا."

"هل أنت كذلك؟" تجعد فمه إلى ابتسامة كانت شرسة وساخرة في نفس الوقت. نظر خلفها إلى درجات السلم. "من هناك في الأعلى؟" نبرته كانت استفسار مؤدب.

حدقت إليه. "هل أنت مجنون؟ ما الذي تتحدث عنه؟ ليس هناك أحد."

"هل تتوقعين مني أن أصدق ذلك؟" أخذ خطوة إلى الأمام. "تماماً كما حاولت أن تقنعيني بأنك تأتين إلى هنا كل يوم لتزوري طفلة لم تكن شيئاً بالنسبة لك؟" هز رأسه ببطء، عيناه تجري عليها. "لا أظن ذلك. لذا أنا أسألك مرة أخرى جوانا، من الذي تركته حالاً في غرفة النوم؟"

"ولا روح. البيت فارغ. أنظر بنفسك، إذا

الفصل الثاني عشر

أردت. "أهتز صوتها قليلاً. "سولا رحلت، وأخذت كل أشياءها. أنا أكتشفت ذلك فقط عندما عدت هنا مع أليني. كانت في البستان، أتفهم، وأنا وجدتها. لقد أصيبت بحادث وكسرت ذراعها، لذا استخدمت قميصي لأصنع لها حمالة،" أضافت، وهي تنظر أسفلاً على نفسها وتعض على شفتيها. "رأيت بأن الأيقونة كانت مفقودة، وذهبت لأتفقد الأمر في الأعلى. وجدت إن سولا قد – رحلت – اختفت – ولو لم آتي اليوم لكانت أليني وحدها تماماً، لأنه لا أحد أبداً يأتي إلى هنا. الله يعلم ما كان قد يحصل لها. إنها طفلة فقط،" أستمريت وصوتها يتصدع. "طفلة تحتاج بيأس إلى أن ترى طبيباً، بينما أنت تقف هناك تقول – اتهامات سخيفة."

رأته يستدير، كما لو إنه يعي لأول مرة

رهاني الرابع

وجود الطفلة في عشاها من الوسادات. مشى إلى الأريكة وأنحنى لينظر إلى الذراع الصغيرة في حمالتها المؤقتة، وجوانا سمعته يقول شيئاً بهدوء ووحشية تحت أنفاسه. "كيف حصل هذا؟" طالب بالأجابة.

"لقد وقعت عن دراجتها الثلاثية. ضربت رأسها أيضاً."

"نعم،" استقام، يلقي بربطة عنقه، ثم ينزع قميصه. رماه إلى جوانا. "غطي نفسك،" قال بعجرفة.

"أوه، وما يهم في ذلك؟"

"إنه يهمني أنا،" قال. "نحن يجب أن نعود إلى الفيلا، وأنا أختار أن لا يراك أي رجل غيري أنا حتى ولو نصف عارية."

القماش الهش كان مازال دافئاً من جسده، وهي كانت مدركة لرائحة الكولونيا التي يستخدمها حينما أدخلت ذراعها إلى

الفصل الثاني عشر

أكمامه وأدخلت الأزرار في ثقوبها. "ما الذي سيحدث؟" سألت، بينما انحنى فاسوس ورفع الطفلة إلى ذراعيه بعناية قصوى.

"سوف تؤخذ إلى ثاليكي. توجد هناك مستشفى. إنها صغيرة لكن فعالة وسوف تحصل على معالجة ممتازة."

"و - بعد ذلك؟" راقبته جوانا يحمل أليني إلى الباب. أنظر إليها، تضرعت بصمت. أوه يا عزيزي، أنظر إليها ولاحظ ما رأيت - أرجوك.

"قرارات يجب أن تتخذ." رد عليها بأقتضاب. "أيضاً يجب أن نجد سولا. أينما كانت تختبئ،" أضاف بشكل منذر بالسوء.

"ربما هي قد تخلت عن مسؤوليتها، لكن من المستحيل إنها استطاعت ترك الجزيرة." كان عليها أن تهول لتستطيع مواكبة

رهاني الرابع

خطواته الطويلة. "لماذا قد أتيت إلى هنا؟ أنا ظننت بأنك في الاجتماع."

"الاجتماع أنتهى بوقت أقصر مما كنت أتوقع"، أجاب بتجرد. "وبالاتفاق، والذي أيضاً لم أتوقعه. وحالما غادر زملائي، بحثت عنك. وعندما عرفت أنك غير موجودة، خمنت أين يجب أن تكوني."

"كان علي أن أفعلها"، قالت بصوت منخفض. "يجب أن تفهم ذلك. ولا بد إن سولا عرفت ذلك أيضاً."

"كانت مخاطرة لم يكن من حقها أن تأخذها." قال بقسوة.

بعد ذلك كان هناك صمت بينهما حتى وصلا إلى الفيلا، حيث قابلهم أندونيس بنظرة مضروعة إلى الصغيرة الباكية في ذراعي مستخدمه، ثم انطلق يتكلم بسيل يوناني منضعل.

الفصل الثاني عشر

أستمع إليه فاسوس، ورأسه منحني، فمه قاسي.

استدار إلى جوانا. "ربما أستطاعت سولا مغادرة باليس بعد كل شيء." قال بقسوة. "المركب الذي كنت أستخدمه في الصيد أثناء الليل أيضاً قد اختفى، وكما يبدو، كذلك أيضاً ياني أحد رجال الأمن." توقف قليلاً. "هل رأيتهما معاً أبداً؟"

جوانا عضت على شفتها. "لا، لكنها كانت تختفي غالباً في أوقات ما بعد الظهر."

قال شيء تحت أنفاسه. "إذاً هيرا سوف تعتني بالطفلة حتى يعود ستافروس مع الزورق البخاري وسوف يمكن أن تؤخذ إلى المستشفى." نبرته كانت فظة. "ليس هناك شيء أكثر لتفعليه."

واجهته جوانا، رافعة ذقنها بتحدي. "على العكس، كيري"، قالت بصوت متموج. "أنا

رهاني الرابع

سوف أذهب إلى المستشفى معها. إنها خائفة وتشعر بالألم وهي تحتاج إلى وجه واحد مألوف حولها. شخصاً ما يهتم بها فعلاً." توقفت قليلاً. "و - في حال إنك نسيت - اسمها هو أليني."

"ذلك ليس من شأنك....." بدأ، لكنها قاطعته بضراوة.

"هذا ما أخبرتني به، لكنني جعلته من شأني. أنا ذاهبة إلى غرفتي لأضع بعض الملابس الملائمة، لذا أجلبها إلي هناك، أرجوك." عبرت أندونيس، الذي بدا كما لو إنه ضربه أحدهم، وأتجهت إلى السلالم، مدركة إن فاسوس كان يحدق خلفها.

في غرفتها، خلعت قميصه وسحبت الأزرار بقوة جعلت بعض منها يقفز إلى أرض الغرفة. "إلى الجحيم به،" تمتمت، وأرسلت القميص ليلحقهم، "سوف يشتري ألفاً منها ليستبدله."

الفصل الثاني عشر

نزعت بنطالها القصير، واستبدلته بفستان أخضر، تنورة كاملة وقميص قصير الأكمام، جرت به عشوائية من الخزانة.

مررت مشطاً خلال شعرها عندما طرق فاسوس الباب باستعجال ودخل مع أليني، وهي تبكي بصوت عالي ونكدة الآن بين ذراعيه، وهيرا القلقة خلفه مباشرة.

"تم الاتصال بـ ستافروس عبر الراديو،" قال. "سوف يكون هنا قريباً جداً." توقف قليلاً. "لقد رأوا المركب ينحرف، ربما مع مشكلة في المحرك، بواسطة بعض الصيادين."

قالت بتحجر، "أنا لن أهتم حتى لو انفجر." جلست على كرسي بجانب الشباك. "أعطني أليني من فضلك." قال بلطف أكثر، "دعي هيرا تأخذها، جوانا ماو."

رهاني الرابع

"لا"، هزت رأسها. "أنا بدأت هذا. لذا أنا سوف أعتني بها بينما هي هنا. بعد كل شيء، أنت لا تستطيع أن تتظاهر بأن أي احد هنا يريدنا، ليس بعدما بذل جميعكم جهده لتفرقوا بيننا." أخذت الطفلة المنتحبة إلى حضنها برقة، تنظر أسفلاً إلى الفستان الوردي المتسخ المجدد.

"ومهما ستقرر لها، كيري، سوف تحتاج إلى ملابس جديدة"، أضافت. "أشياء عادية أيضاً. لا مزيد من عباءات الحفلة الفظيعة هذه التي أختارتها سولاً لها. لأن حياتها لن تكون حظه."

"جوانا"، صوته كان هادئاً. "دعينا نتحدث عن هذا."

"وتقول ماذا؟ بأنه لم يكن ينبغي علي التدخل؟ أظن إن هذا قد قيل مسبقاً." أحنّت رأسها. "وأفترض بأنني أتفق معك. لو لم

الفصل الثاني عشر

أتدخل كما فعلت، سولاً لم تكن لتجروا أن تهرب بهذه الطريقة وأليني لم تكن لتكون في خطر." توقفت قليلاً، "وأنت أيضاً لم تكن لتكون مجبراً أن تتذكر - زواجك وتعاسته. هل هذا ما أردت سماعه؟" "لا"، قال. "لكن لماذا ينبغي أن تصدقيني؟" استدار وترك الغرفة مشيراً إلى هيرا بأن ترافقه.

اتكأت جوانا إلى الخلف، حذرة أن لا تهز ذراع أليني المصابة. شعرت بأنها متعبت جداً فجأة. مع بداية صدام. لكن هذا لا يقارن مع الكآبة في داخلها.

لقد أردت المساعدة، فكرت ببؤس، لكن بدل ذلك أنا ببساطة جعلت كل شيء أسوء. لأن هذا الحادث يجب أن يُفسر بطريقة ما، وذلك سوف يثير كل المشاكل التي أراد فاسوس أن يتجنبها

رهاني الرابع

بالضبط.

والآن، أدركت، بالإضافة إلى شعورها بالذنب، جسد الطفلة الدافئ يتكور بثقة في حضنها، ونحيبها بدأ يهدأ قليلاً.

"حاولي ونامي، عزيزتي"، قالت جوانا برقة حينما أدخلت أليني أبهامها في فمها وتهددت أجفانها. "الدكتور سوف يوقف ألم ذراعك قريباً جداً." وبهدوء بدأت تغني، "كان هناك عشرة قناني خضراء، تتدلى على الحائط...." كانت قد أنهت من منتصف الأغنية، تاركة صوتها ينخفض متعمدة، تراقب وجه أليني الصغير يسترخي وتنفسها عميق وثابت، عندها شعرت إن جلدها يقشعر كما لو كانت مراقبته. مدركته إن هناك شخص واحد في العالم يمكنه أن يثير هذا الشعور بالتحديد. لكن حينما، أخيراً، رفعت رأسها لتغامر وتنظر إلى الباب كان فارغاً.

الفصل الثاني عشر

لابد أنني أتخيل الأشياء، أخبرت نفسها بتنهيذة داخلية. أو أساير نفسي بالتفكير بما أتمناه.

وعندما أنهت أغنيتها، وكانت جالسة تحتضن الطفلة النائمة، فريسة لأفكارها التعيسة، جاءت إليها هيرا تخبرها إن ستافروس قد عاد مع المركب البخاري وإنه حان الوقت للذهاب.

المستشفى في ثاليكي لم تكن كبيرة، لكن جوانا رأت في الحال أنها نظيفة بشكل دقيق وتعمل بفعالية، كما قال فاسوس.

دكتور ديريلوس، الذي أصبح مسئولاً عن أليني، كان رجلاً قصيراً بشعر رمادي، عيناه هادئة وحنونة، وهو من كانت جوانا تشرح له إنه كان هناك حادث بسبب الدراجة الثلاثية.

رهاني الرابع

"هذه الأشياء تحدث مع الأطفال الصغار،
كان تعليقه. أعطى جوانا نظرة متألمة.
"وأنت، ثيسبينس؟ من أنت؟"

قالت بهدوء، "أنا مربية أليني المؤقتة،" ولم
تنظر إلى فاسوس الذي يقف بجانبها مثل
التمثال.

حملوا أليني بعيداً ليتم تثبيت يدها وتُجبر
وليتأكدوا من أي ارتجاج في المخ بعد
الضربة على رأسها.

جلست جوانا وفاسوس في غرفة الانتظار
المربعة، بصمت اخذين كرسيين في
اتجاهين متعاكسين. بعد فترة، غامت
جوانا لتسرق نظرة إليه من تحت رموشها، ورأت
أن وجهه كان ثابتاً كالحجر وبأنه كان
يحدق إلى الفضاء بعينين يبدو أنها لا ترى
شيئاً.

بعد مرور نصف ساعة، وبدون أن يقال شيء

الفصل الثاني عشر

من كلا الجانبين انضم ستافروس إليهما.
استمع فاسوس إلى كلماته المتممة، ثم
قام ونظر إلى جوانا.

"الشرطة صعدت إلى سطح المركب وألقت
القبض على ياني وسولا،" قال بجفاف. "أنا
مطلوب لأساعد في التعامل مع هذا الأمر،
ويجب علي أن ارتب لـ كوستاس، الذي
يذهب معي للصيد في الليل ليأتي ويستعيد
المركب. سوف تكون هناك أفادات. ربما
أقامة دعاوى." توقف قليلاً. "هل ستكونين
بخير - لوحدك هنا؟"
"نعم، بالطبع." قالت.

ولوحدتي هو شيء يجب أن أتعود عليه.
توقفت قليلاً. "هل قلت بأنك تذهب للصيد
في الليل؟"

توقف قليلاً عند الباب، رافعاً حاجبه.
"بعض الأحيان،" قال. "إذا وجدت إنه من

رهاني الرابع

الصعب النوم لماذا تسألين؟

"إنه يبدو - شيء غريب لتفعله،" أجابت جوانا، تفكر بكل المرات التي مرت خطواته من جانب بابها في الظلام. "لكن أيضاً،" قال برقة. "يبدو أن الكثير من الأشياء الغريبة تحدث في حياتي. هيرات أندونديو، جوانا. وذهب.

مرت أكثر من ساعة قبل أن يعود الدكتور ديريلوس مع أخبار جديدة بأن الكسر قد جبر، الضربة على رأس أليني كانت فقط مجرد ضربة لا شيء جدي، والفتاة الصغيرة سوف تتماثل للشفاء قريباً من التخدير الذي قد أعطوه لها بينما يعطون ذراعها الانتباه المطلوب.

"أوه، شكراً للسماء." غرقت جوانا في كرسيها. "لقد كنت قلقة جداً." "لا ينبغي عليك أن تلومي نفسك،

الفصل الثاني عشر

ثيسبينس. "أخبرها بلطف. "ولا، كما أنا متأكد، كيريوس جوردانيس. ينبغي أن يُسمح للطفل المعافي بالركض واللعب. والصغيرة أليني، بالرغم من بدايتها غير الواعدة، هي الآن سليمة ومعافاة. لا بد إن والدها يبتهج لرؤية ذلك." نظر حوله. "هل ذهب إلى مكان ما؟"

"إلى مركز الشرطة، كما أظن،" قالت جوانا بشكل مرتبك. "كان هناك - مشكلة مع المربية السابقة."

"تو تو تو، ينبغي أن يتزوج مرة أخرى،" قال الدكتور. "أن يوفر لأبنته رعاية الأم. بعد كل شيء، لا يتوقع من رجل حيوي أن يظل حزيناً إلى الأبد." قطب قليلاً. "لا بد أن الأمر مازال يلاحقه بأنه لم يكن حاضراً عند الولادة أو إلى جانب زوجته عندما ماتت. لكن طفلة ولدت قبل أوانها مثل

رهاني الرابع

أليني هذه الأشياء من الصعب دائماً ترتيبها. أنا فقط أشكر الرب القدير بأن، بعد المعاناة، كان في وسعنا إنقاذها من أجله، لذا لم يكن عليه أن يعاني من مأساة مزدوجة. "جوانا حدقت إليه. "أنت تقول بأن أليني كانت - مبكرة الولادة؟" متردده. "كم مبكرة كانت هي؟" "بالكاد سبعة أشهر." تنهد. "وصغيرة جداً - رقيقة جداً. لعدة أيام تأرجحت بين الحياة والموت."

قالت جوانا بعجل، "هل فاسوس - كيريوس جوردانيس، أعني - أيعرف ذلك؟ كم كانت ضعيفة أليني - ولماذا؟" "كان في صدمة بعد وفاة كيريا آريادن، ثيسبينس. مثل رجل يعيش خلال كابوس. زميلي دكتور كيرستوفس قرر إنه من الخطأ أن نحمله إحصالية حزن أكثر."

الفصل الثاني عشر

ابتسم فجأة. "ولم يحصل الأمر. العذراء المقدسة أحاطت الطفلة بحمايتها وقد أبقت عليها، أن تصبح معافاة وسعيدة." فرش يده. "لذا الذي قد قيل والذي لم يقال في ذلك الوقت بالتأكيد لم يهم ليس الآن. ليس بعد الآن." "على العكس،" قالت بلطف، قلبها يرتفع. "أظن إن الأمر قد يهم جداً، دكتور ديريلوس. كثيراً جداً حقاً."

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني عشر

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الفصل الثالث عشر

مرت ساعة أخرى قبل أن يعود فاسوس.
جوانا قضت الوقت على أحر من الجمر،
تتدرب ذهنياً على ما أرادت أن تقوله. على ما
يحتاج بيأس أن يعرفه.

لكن عندما ظهر أخيراً على باب غرفة
الانتظار، نظرة واحدة إلى ملامحه المرهقة،
والمسحة الرمادية على وجهه حينما
توقف، واضعاً يداً واحدة على إطار الباب
كما لو إنه يثبت نفسه، ثم قفزت إلى
قدميها، وأراقت بقايا القهوة التي احضروها
على تنورتها.

نست كل الكلمات الحذرة. قالت، "فاسوس
- حول أيني. هناك شيء يجب أن أقوله
لك."

رفع أصبعاً ليشير إليها أن تسكت. "أنا أعرف
مسبقاً ما الذي سوف تقولينه، جوانا. لقد
سمعت القصة كاملة من سولا كاراديس،

الفصل الثالث عشر



رهاني الرابع

بلا شك كانت تأمل بأن الحقيقة سوف تجعلني ممتناً كفاية لتجعلني أعفو عنها. "صوته كان تقريباً بلا نبرة. "على ما يبدو إن زوجتي الراحلة كرهتني حتى أكثر مما كنت أظن ممكناً. كان لديها عشيق فعلاً قبل زواجنا - لكن حملها منه كان فقط اختلاق من مخيلتها، اخترعته لتبعدني عنها. والذي يعني إن أليني فعلاً ابنتي، ولدت من لحظة حميمة واحدة في زواجنا. لكنها ولدت إلى العالم سريعاً جداً، عندما قررت والدتها أن ترمي بنفسها من فوق درجات السلالم لتسلب مني الولد الذي كانت تظن إنها تحمله. شيئاً آخر لم أكن أعرفه حتى الآن."

أضاف بقسوة، "إن الأمر بالكاد يفوق الخيال. لكن، من معرفتي بآريادن، حتى ولو لوقت قصير، أجد أنني أستطيع - وفعلاً - أصدقها."

الفصل الثالث عشر

نظر إليها. "وأنت قد سمعتي - ماذا؟" "لا شيء يشبه هذا،" أنكرت بصوت مبحوح. "فقط إن أليني قد ولدت قبل شهرين على الأقل من موعد ولادتها، وكانوا خائفين إنها قد لا تنجو." مررت طرف لسانها فوق شفتيها الجافتين. "لكن لم يخبرك أحد في ذلك الوقت لأنهم شعروا أن لديك الكثير لتتحمله مع - حزنك على زوجتك."

"أمر ساخر أليس كذلك؟" ابتسامته كانت جرح من الألم. "ورغم ذلك أظن أنني عانيت من عنصر الحزن، حتى لو لأجل الحياة الشابة التي انتهت فجأة وبهذه القسوة. الذنب أيضاً." أضاف بمرارة، "لأنني لم أدرك فقط كم كرهت زواجنا المزعوم ولم أوقفه لأجلنا معاً بينما كان لدي الفرصة. بالرغم إنه من المشكوك

رهاني الرابع

أن ذلك قد يبقيا حياة.

"لكنها حصلت على انتقامها." بصوت غليظ.
"ماتت وتركتني مع الاعتقاد البشع بأن
ابنتي كانت طفلة رجل آخر. وبفعلها هذا،
أريادن سلبتني من حقي في أن أحبها - أن
استمتع بطفولتها ومراقبتها تكبر." صوته
أنخفض إلى همسه. "وربما لم أكن لأعرف
أبداً. أبداً."

"لكنك تعرف الآن،" قالت بضراوة. "لذا
تستطيع تغيير كل شيء. هذا ما يهم حقاً."
نظرت بعيداً عنه، حلقها يشدد، تتلهف
لتذهب إليه وتشعر بذراعيه تغلق حولها.
لكن بدل ذلك أجبرت نفسها أن تبقى حيث
هي. "هذا - هذا كل ما يمكن أن يهم."

"ماعدا،" قال، "أني أدين بهذه المعرفة لك.
لو إنك لم تذهبي إلى البيت اليوم." أغلق
عيناه. "لا أريد التفكير في ما كان يمكن

الفصل الثالث عشر

أن يحدث.

"إذاً فكر بشيء آخر،" قالت. "مثل أن
تكون بجانب سرير أليني عندما تستيقظ
في المرة القادمة." توقفت قليلاً، تحاول أن
تبتسم. "أنا أمل أن تكون أكثر ترحيباً
لك. كانت مستاءة ولديها شعور بالغثيان
قليلاً عندما أستعادت وعيها من التخدير،
وطالبت أن أغني لها."

"آه،" قال فاسوس بهدوء. "تلك الأغنية
نفسها التي سمعتك أول مرة في حدائق سان
غريغوار؟"

حدقت إليه. "أنت - سمعتني؟"

"سمعتُ طفلاً يبكي،" قال. "وفتاة تغني
تهويدة. لذا وقفت واستمعت لفترة، وتساءلت
إذا كانت المغنية فاتنة كما هو صوتها.
لم أكن أعرف، بالطبع - كيف لي؟ - بأنها
كانت الجميلة التي رأيته سابقاً من على

رهاني الرابع

سطح البيرسيفوني، أو الفتاة التي خطت أن أقابلها تلك الليلة عبر طاولة البوكر." سحب نفساً عميقاً. "واليوم سمعتك تواسين طفلة مريضة بنفس اللحن. وللحظة لم أصدق الأمر." توقف قليلاً. "لماذا كنت هناك في الحديقة تلك الليلة؟"

نظرت إلى الأرضية. "لقد كنت فقط أعني بطفل لثنائي التقيت بهم." وجدت ابتسامة عازمة من مكان ما. "وأنا أحببت فعلاً العناية بـ ماثيو، لذا قد قررت أني سأدرب لأعني بالأطفال كمهنة في يوم ما."

(يوماً ما عندما أعود إلى إنجلترا، أحتاج أن أجد حياة لنفسي - حياة أنت لم تعد جزءاً منها. عندما يكون أطفال الأشخاص الآخرين ربما كل ما أستطيع أن أمل من أجله....)

كان مقطباً. "هل هذا السبب في أنك

الفصل الثالث عشر

أخبرت ديريلوس بأنك كنت مربية أليني؟"

"كان علي أن أفكر في سبباً ما لأكون هنا." توهجت قليلاً. "بعد كل شيء، بالكاد أستطيع أن أقول بأنني كنت عشيقتك."

"لا،" قال بضم ملتوي. "ربما، للوقت الحالي، قصة إنك مربية أليني ستخدمنا أكثر، بداهي ماو."

وربما، همست بصمت، من أجل قلبي الموجوع، لربما كان أفضل - أسهل - لو إن القصة أصبحت حقيقة. لو إنني أصبحت أحد موظفيك بدلاً من صديقة وسادتك من الآن فصاعداً - حتى ترسلني بعيداً.

وبينما مشوا خلال الممر إلى الغرفة الصغيرة الخاصة حيث وضعت أليني، دكتور ديريلوس كان قادماً لملاقاتهم.

رهاني الرابع

"ابنتك مستيقظت، كيرىوس جوردانيس." وأبدى ابتسامته حنونة إلى جوانا. "ومرة أخرى تطلبك، ثيسبينس." توقفت جوانا. قالت بهدوء، "أظن إنها ينبغي أن تقضي وقتاً لوحدها مع والدها الآن." وأشارت إلى تنورتها الملطخة بالقهوة. "ربما أستطيع أن أذهب لمكان ما لأنظف فستاني؟" "لكن بالطبع. سيكون من دواعي السرور." أشار إلى موظفة، لترافق جوانا إلى غرفة حمام لامعة ومزودة بأسفنجة وفوطاة لمهمات الأسعاف السريعة حصراً... لكن ما الذي يعنيه فستان تالف؟ سألت نفسها بتجرد، تنظر بتمعن إلى انعكاسها في المرأة، عندما كانت حياتها هي التي على وشك الانتهاء؟ نعم، فاسوس كان ممتناً لها، لكنها لم ترد أن يلتفت إليها بعرفان الجميل، لأن تدخلها

الفصل الثالث عشر

قد أعاد إليه طفلته. إنها تحتاج أكثر بكثير من ذلك. الآن، حينما فات الأوان، أرادت العاشق الرقيق العاطفي الذي رفضته بتميز في كثير من المرات. أرادت أن تعرض عليه مرة أخرى كل رغبة دافئة متحمسة كريمة قد أشعل فيها. وأن تثبت له، بدون أي شك، إن هديتها له تأتي من القلب، وبدون ارتباطات. أنا أحبه، فكرت بألم، وسوف أفعل دائماً، لكن لا أستطيع البقاء معه، أتلهف طوال الوقت لشيء لن يستطيع أن يعطيه لي أبداً. وأنا أعرف إنه ليس لدي ما أمل به ماعدا رغبته العابرة. وحتى هذا سوف ينتهي. هو أخذني لكل الأسباب الخاطئة، في وقت كان فراشه وحياته كلاهما فارغ وهو أحتاج إلى التسلية. الإلهاء.

رهاني الرابع

لكن الآن الظروف تغيرت. لديه ابنة ليحبها، والتي سوف تولع به في المقابل. ويوماً ما سوف يتزوج من جديد، هذه المرة لفتاة ستحبه وتعطي لـ أليني أخوة وأخوات. وفي ذلك الحين هذا البيت الموحش سيعود إلى الحياة أخيراً.

في ذلك الوقت، أرجوك يا الهي، سوف أكون بعيدة.

عندما خرجت أخيراً من غرفة الحمام، استدارت بنيت الذهاب عائدة إلى غرفة الانتظار، ثم بعد لحظة تردد سارت في الممر إلى الجناح.

الباب كان مفتوحاً وهي تستطيع أن ترى فاسوس جاثياً على ركبتيه بجانب الفراش، ويد أليني الصغيرة مشتبكة في يده، ورأسه محنياً كما لو إنه كان يبكي - أو يصلي. أياً كان، فكرت جوانا، قلبها يلتوي بينما

الفصل الثالث عشر

بينما تسعت الدموع عينيها، إن وجودها سيكون تطفلاً فقط. ومشت بصمت بعيداً أحكمت سيطرتها على نفسها عندما عاد أخيراً إلى غرفة الانتظار. "كيف هي؟" سألت بإشراق.

"بخير، وطلبت بسكويت باللوز." توقف قليلاً. "مع ذلك، اقترح الطبيب أن تبقى هنا أثناء الليل ليتأكد بأنه ليس هناك تأثيرات ما بعد الحادث جراء ما عانتها من الصدمات لهذا اليوم." ابتسامته كانت مستاءة. "افترض أنني أقل ما فيها."

عضت جوانا على شفتيها. "منذ أن بدأت تفهم ما يقال لها، لقد أخبرت، (بابا سوف يأتي)، والآن أنت فعلت ذلك."

"والآن بابا سوف يبقى،" قال برقة. "ونحن سوف نأخذها إلى البيت في الصباح."

نظرت جوانا غير متأكدة إلى كراسي

رهاني الرابع

غرفة الانتظار. "أنت تعني - نمضي الليلة هنا؟"

"لا." نبرته جافة قليلاً. "ثاليكي فيها فندق - البوسايدون. سيكون لديهم غرفة لنا."

"لكن نحن سوف نحتاج اثنتين"، قالت. "واحدة لك - والثانية لمربية أليني."

كان هناك صمت غريب، عندئذ قال، "هل هذا حقاً ما تتمنين؟ أن تقضي الليلة بعيدة عني؟"

"نعم، وإلا ما كنتُ قلتها." رفعت ذقنها، تصارع تعاستها الداخلية. "ينبغي أن تكون قد عرفت ذلك الآن."

"في أوقات كهذه أشعر كأني لا أعرف شيئاً عنك، جونا ماو." قال بقسوة. "لا شيء على الإطلاق." توقف قليلاً. "والآن أليني تنتظر لتقول لك تصبحين على خير. أنا أنذرك، إنها ربما سوف تطلب أغنية أخرى. أمل إنها

الفصل الثالث عشر

هي أيضاً لن يخيب أملها.
ومشى خارجاً إلى الممر، وتركها لتتبعه.

لقد كانت، فكرت جونا بينما هي مستلقية على السرير تحديق إلى السقف، أطول أسبوعين في حياتها. وها هي، تواجه صباح آخر مشرق بالشمس، والذي بطريقته ما سيكون عليها أن تنجو منه.

على الأقل في النهار كانت تستطيع أن تبقى مشغولة، تعتني بـ أليني التي تأقلمت بسرعة مذهشة مع ظروفها الجديدة، حتى مع الجبس على ذراعها.

لتثبت، فكرت جونا متأملت، فقط كم يستطيع الأطفال أن يكونوا مرنين.

ولأجل هذا، مما يستحق الاعتراف، فاسوس كان له الفضل الأكبر، باقترابه من دوره كأب بصبر، وفكاهة وبعنصر من الحزم.

رهاني الرابع

فوق كل هذا يقضي وقتاً لا محدود معها، يتغلب على خجلها الأولي وفي المقابل يتلقى افتتاح ابنته غير المشروط.

لكن، ما أثار قلق جوانا، أن أليني تعاملها بنفس الطريقة تماماً والذي تخاف أن يقود إلى المشاكل عندما تعين مربية حقيقية في محلها أخيراً.

فاسوس قد ذهب في عدة رحلات إلى أثينا للأسبوعين الماضيين، من المحتمل ليجري مقابلات لمرشحات محتملات، لكن يبدو إنه لم يتخذ قراراً نهائياً.

في الحقيقة، جوانا بدأت تتساءل إذا كان سيختار مربية بريطانية، كما يبدو إنه أيضاً يعلم أليني أن تستعمل الأسماء الانجليزية كما هي اليونانية للأشياء التي تراها حولها، لكن عندما غامرت وسألته، في واحدة من المناسبات القليلة التي كانا لوحيدهما لوقت

الفصل الثالث عشر

قصير، أجاب بأن الانجليزية كانت لغة التعامل العالمية وأليني، كراشدة، قد تحتاج التحدث بها بطلاقة.

والذي لم يبدو، كما فكرت بحزن، كما لو إنه يتوقع أن ينجب ولداً ليخلفه أبداً.

بعيداً عن ذلك، العلاقات بينهما كانت رسمية بتعمد. وعندما لم تكن أليني في الجوار كان يبدو هادئاً ومشغول البال، كما لو إنه في عالم آخر أقل إشراقاً.

لقد أصبحت عضواً من موظفيه، فكرت بألم. تماماً كما أرادت.

ماعدا إنها لم تحلم أبداً كم هو صعب عمل تحول كهذا. أن تتشارك سقفاً معه، لكن لاشيء آخر.

في النهار تستطيع أن تتكيف. بالكاد. لكن الليالي كانت أمراً مختلف جداً.

هي لم تعد تحتل غرفتها السابقة لكن،

رهاني الرابع

بناءً على اقتراحها الشخصي، قد انتقلت إلى واحدة محاذية لغرفة الأطفال الجديدة التي تحتلها أليني، في حال احتاجت الطفلة الصغيرة إلى أي شيء في الليل.

أشارت هيرا، بدهشة واضحة إلى هذا التغيير في الأحداث، إلى أنه يمكن لاثنتين من خادومات المنزل أن تعتنيا بمراقبة أليني الليلية، وقد أصبح سكان البيت كاملاً عبيدها المخلصين منذ أن دخلت الطفلة إلى الفيلا، لكن جوانا رفضت بتصميم، قائلة إن الطفلة الصغيرة ستفضل أن ترى وجهاً مألوفاً إذا أستيظت.

في الحقيقة كانت أليني تنام بعمق، لذا فأنها نادراً ما تزعج جوانا بهذه الطريقة. لكن هذا أحدث اختلافاً قليلاً للحطام الذي كان أسلوب نومها. وجع القلب والوحدة كانا رفيقيها المنتظمين خلال يقظة طويلة لا

الفصل الثالث عشر

تهداً.

وعندما كانت فعلاً تنام كانت أحلامها تخيلات مثيرة توقظها وهي تلهث، وجسدها يشتعل ناراً، تمتد يداها إليه لتجد الفراغ. أصبحت تفقد من وزنها، والظلال تحت عينيها أصبحت أعمق لتكونا حوضين من البنفسج.

أنا متضايق، قالت لنفسها بأستياء. ولتساعدني السماء، ذلك يظهر علي. لذا، ربما إنه شيء جيد أن فاسوس نادراً ما ينظر إلي هذه الأيام.

طوحت بالأغطية بعيداً وتركت السرير، لتأخذ حماماً سريعاً قبل أن تلبس تنورة متوسطة الطول، بألوان متدرجة من الصدا إلى الذهب، وقميص كريمي بدون أكمام. مشطت شعرها إلى الخلف وربطته خلف رقبتها برباط مطاطي.

رهاني الرابع

ثم ذهبت إلى الباب المجاور لتوقظ أليني، لتغسلها وتلبسها، ثم تأخذها إلى الأسفل لتناول الفطور على الشرفة.

قام فاسوس من الطاولة عند اقترابهم. "كاليميرا،" قال برقة، أوما برأسه إلى جوانا قبل أن ينحني إلى وسطه ليحي أليني بقبلته حينما ركضت إليه.

جلست جوانا، تشغل نفسها بوضع الزبدة على قطعة من الخبز، وتضيف إليها العسل، وتصب كأساً من الحليب ل أليني التي صفقت مبتسمة كطفلة صغيرة، ليحثها فاسوس، لتؤشر إلى كل الأشياء بالدور وتقول الاسم الانجليزي قبل أن تنهار بالقهقهة.

وحين صبت جوانا قهوتها، ووضعت الإبريق على الطاولة، قال فاسوس بشكل مفاجئ، "جوانا، يجب أن أخبرك بأن ستافروس ذهب إلى ثاليكي ليجلب مرببة أليني الجديدة.

الفصل الثالث عشر

ابنة عمي ماريا قد وجدت فتاة كانت تعمل مع عائلات انجليزية في أثينا، لذا هي تستطيع أن تتحدث لغتك جيداً. اسمها ميتسا، والذي هو اختصار ل أرتميس، وقد كانت مزكاة للغاية.

توقف قليلاً. "وقد عملت ترتيبات فورية لمغادرتك. والذي أمل أن يرضيك. عندما ينتهي الفطور، أقترح أن تحزمي أغراضك." جوانا حدقت إليه، وكيانها كله أصبح مخدراً فجأة. قالت بصوت لم تستطع تمييزه. "بهذه السرعة؟" (وبطريقة الصرف السريعة هذه كما لو إنه لا شيء كان بيننا؟ لا شيء....)

"أشعر إنه سيكون من الأفضل،" قال. "قبل أن تصبح أليني معتمدة عليك." فمها كان جافاً. "نعم،" قالت. "أفترض إن ذلك - خطر. وأنا - أنا لا يمكن أن أفعل أي

رهاني الرابع

شيء لا يذائها.

ابتسامته الخفيفة لم تصل إلى عينيه. "لا،" قال. "ذلك شيء واحد أستطيع أن أكون متأكداً منه. وفي هذا كانت محظوظة حقاً."

أجبرت نفسها أن تشرب قهوتها وأن تاكل لظافة من مربى الكرز الأسود، بالرغم من الحركة العنيفة اليائسة لمعدتها.

أنا راحلة، فكرت. لن أراه أبداً مرة أخرى، ولا أعرف كيف سوف أتحمل ذلك.

خصوصاً عندما يبدو واضحاً إنه لا يستطيع الانتظار للتخلص مني.

أفترضت إنه ينبغي عليها أن تسأل عن خطط سفرها - أو على الأقل أي مطار ستنزل فيه في المملكة المتحدة. سوف تجد عنوان كريس وجوليا - وسوف تسأل إذا كانوا يستطيعون تحملها ليلية أو اثنتين بينما

الفصل الثالث عشر

تحاول أن تجد نوعاً ما من القرار المنطقي حول مستقبلها.

دفعت كرسيها إلى الخلف وقامت. "لو أنك تعذرني، أنا ذاهبة لأجهز. أنا فقط سأخذ الأشياء التي أحضرتها معي إلى هنا، لذا فأن الأمر لن يأخذ وقتاً طويلاً."

أخذ منديل مائدة ومسح أصابع أليني الدبقة. "كما ترغبين،" قال بعد وقفة طويلة، وأضاف بدون أن ينظر إلى أعلى، "أليني سوف تبقى معي بينما تنهين تحضيراتك النهائية."

عندما وصلت إلى غرفتها، هيرا كانت قد أحضرت مسبقاً الحقيبة الصغيرة التي وصلت بها إلى باليس. كانت مفتوحة على السرير، تعرض محتوياتها الهزيلة، فستان الكاروهات الأسود والجزمة البيضاء فوق الأشياء الأخرى.

رهاني الرابع

"هذا يوم حزن كثير، ثيسبينس. لماذا أنت تذهبين عندما تكون لك حاجة هنا؟"
"هناك من تدعى ميتسا سوف تعتني بـ أليني." أجابت جوانا بأشراق أكثر من اللزوم.
"سوف تكون بخير."

"أنا لا أتكلم عن الطفلة، كيريا جوانا، لكن والدها. من سيعتني بـ كيريوس فاسوس إذا أنت لم تفعلني؟"
جوانا استعادت الفستان الأسود وجواربه وبدأت تغير إليهم. الرحيل، فكرت، بنفس الطريقة التي وصلت.

قالت بتلعثم. "حسناً، هنالك أنت - وأندونيس. وأليني نفسها، بالطبع. وهنالك الكثير من النساء في العالم - خصوصاً عالمه. "حاولت أن تبتسم. "هو أخبرني مرة بأن فتاة واحدة تشبه كثيراً غيرها."
"تو تو تو،" رفضت هيرا مع شخير. "كان هذا

الفصل الثالث عشر

عندما لم يعلم أي شيء. الآن هو يعرف كل شيء - وهو يعاني. أنت ينبغي أن تبقي،" أضافت بتملق. "أجعليه سعيداً في الفراش. أعطه أطفال أكثر."

جوانا هزت رأسها. "ذلك ليس ممكناً." (لأنه الشيء الأخير الذي يريده. لقد جعل ذلك واضحاً.) "أنا لدي حياة أخرى في إنجلترا،" أجابت بسرعة. "وأنا أحتاج أن أعود إليها." (وبطريقة ما أبدء بالشفاء.)
هيرا شخرت مرة أخرى وذهبت، تتمتع تحت أنفاسها.

كانت تغلق حقيبتها عندما طرق ستافروس على الباب. "كيريوس جوردانيس يطلب أن تنظمي إليه في الصالون، ثيسبينس."
أخذ الحقيبة من يدها، وتبعها إلى السلاالم. جوانا نزلت الدرجات، كعب الجزمة يقرقع، رأسها مرفوع عالياً، تشعر بارتظام

رهاني الرابع

قلبها إلى قفصها الصدري.

"أرجوك لا تدعه يعرض علي المال"، همست تحت أنفاسها. "فقط تذكرتي إلى الوطن، ولا أكثر. أحتاج أن أخرج من هذا بكبريائي، إذا لم يكن شيء آخر."

وعلى معرفة كم هي عميقة وكم هي مؤلمة وكم هي أبدية الـ (الشيء) قد تكون...

أندونيس كان ينتظر ليفتح الباب إلى الصالون، أخذت نفساً عميقاً، جوانا مشت إلى داخل الغرفة خلف الباب وتوقفت، تنظر عبر الغرفة إلى فاسوس، وجهه شاحب تحت سمرته ومنهك بشكل غريب، العينان الداكنتان مركزة عليها بقوة مؤلمة ضربتها مثل لكمة - لأنها ميزتها. تشاركتها.

جوانا أخذت خطوة واحدة سريعة، غير

الفصل الثالث عشر

واعيةً باتجاهه، ثم توقفت حينما قال صوت آخر اسمها، وأدركت للمرة الأولى إنهما لم يكونا لوحدهما.

بشك، استدارت حولها إلى اتجاه المتكلم. "دادي؟" صوتها أجش على الكلمة. "ما الذي تفعله هنا؟"

"لقد أتيت لأخذك إلى حيث تنتمين، جوانا." ديني فيرنون مشى إلى حيث كانت تقف وقبلها بغرابة على جبينها. كان يرتدي بدلة بلون فاتح وقميص عريض الصدر مفتوح عند العنق، من الواضح إنها كلها غالية الثمن. شعره مقصوص بشكل قصير في الأعلى، تاركاً السوالم تنمو.

بدا مصقولاً ومزدهراً، فكرت جوانا، لكن عيناه كانتا مضطربة ولم تقابل عينيها. أضاف بشفاة مشدودة، "السيد جوردانيس قد قرر أخيراً بأنه لم يعد بحاجة إليك،

رهاني الرابع

وهو استدعانا لناخذك.

فاسوس لم يقل شيئاً لكنه استدار بعيداً، مشى إلى النافذة، جسده مشدود ويداه محكمتان بقبضتين إلى جانبيه.

"نحن؟" رددت جوانا بدون استيعاب. نظرت خلف والدها إلى الأريكة في الخلف، اتسعت عيناها عندما تعرفت إلى مرافقته. "يا إلهي"، قالت بارتجاف. "السيدة فان دايـنـ".

"سيدة فيرنون، إذا لم تمنعني يا عزيزتي." السيدة الأكبر كانت بنفس الشخصية الخالية من العيوب التي تلبس الحرير الأزرق. "والتي هي مفاجأة لك. أستطيع أن أرى." هزت كتفها. "لكن أنت كنتِ خبر جديداً لي أيضاً، خصوصاً كما علمت هناك في فرنسا ديني كان يتظاهر بأنك نوعاً ما ابنة أخيه."

عيناها مرت بأستخفاف على ملابس جوانا.

الفصل الثالث عشر

"حسناً، مليونيرك قد حصل عليك بشكل رخيص يا عزيزتي، إلا إذا كان لديك مجموعة من المجوهرات المهمة محزومة في تلك الحقيبة الصغيرة. بعد كل شيء، ينبغي أن يدفع لمذااته، إذا كان هذا هو ما كانت عليه، بالطبع. أنت بالكاد من النوع المحنك، لكن افترض بأنه لا يزال سيكون كريماً بشيك مقطوع."

توقفت قليلاً. "بالإضافة إلى ذلك، هنالك دائماً المسألة الإضافية للتعويض. المسكين ديني، يعاني الصدمة من سلبه طفلته وبهذه الطريقة. ربما سيكون لديه ندوب مدى الحياة. زائداً، لقد كلفنا ذراعاً ورجلاً لنصل إلى هنا من الولايات المتحدة، ناهيك عن الإزعاج." دورت عينيها. "وتلك الطائرة الصغيرة المجنونة من أثينا إلى

رهاني الرابع

تلك الجزيرة الأخرى، ثم رحلة القارب إلى هنا، من كل الأشياء."

نظرت حولها وضغطت على شفتيها. "لكن على الأقل، بعد أن أختطفك، السيد جوردانيس أبقاك هنا في هذا الملاذ، بدلاً من أن يختال بك حول العالم بينما يتمتع. ربما نستطيع أن نبقي الأمر كله سرياً، ونزوجك بطريقة محترمة بعد كل شيء." "نزوجك؟" كررت جوانا بدهشة، عقلا يدور ويلف في سيل جارف من الكلمات.

اهتزت الأكتاف الأنيقة. "حسناً، أنت لم تتدربي على أي شيء، كما أخبرني ديني. وتنقصك المؤهلات، لذا أنت لا تستطيعين أن تتوقعي مني أن أعيذك أيضاً بالإضافة إليه." شخرت. "نحن لن نجرؤ أن نغامر مع الطبقة العالية، بالطبع، لكن هناك الكثير من المحامين والإداريين

الفصل الثالث عشر

التنفيذيين في النادي الريفي. ولن تكون مشكله كبيرة، خصوصاً إذا عُرف إنك ابنة زوجي. فقط مادام أن الصحف لن تعلم ما كان يحدث هنا، والذي لا أحد منا يرغبه، أنا متأكدة تماماً."

أعطت جوانا نظرة مستخفة أخرى. "رحلات قليلة أخرى إلى صالون التجميل وبعض الملابس الأفضل سوف تساعد، بالطبع. نحن بالتأكيد لا نتمنى أن نعلن بأنك بضاعة مستعملة."

أومات برشاقة. "لذا عندما ينتهي والدك والسيد جوردانيس من حديثهما حول المال، نستطيع أن نعود إلى الحضارة، شكراً للرب. وأنا أريد أن أجعله من الواضح أن هذه - الحادثة - الآن أنتهت بشكل دائم ونحن لن نذكرها مرة أخرى. بقدر ما العالم معني بالأمر، عزيزتي، لقد كنت تمضين أجازة

رهاني الرابع

مع بعض الأصدقاء.

جوانا نظرت إلى الشكل الداكن بجانب النافذة. صورته الجانبية نحتت من الصخر، قبضات قاسية تكورت إلى جانبيه.

"نعم،" أنضم ديني بنبرة صاحبة وفي نفس الوقت مرتبكة. "زوجتي على حق تماماً. أنت سوف تدفع لما فعلته لأبنتي البريئة الصغيرة. لذا لا تفكر بأنك سوف تعيدها ببساطة وتُفلت من الأمر."

"لا." صوت فاسوس كان هادئاً وأجش، ونبرة فيه لم تسمعها جوانا من قبل. "أنا لم أفكر بهذا أبداً. وصدقني، كيريوس فيرنون، أنا سوف ادفع. ادفع أي شيء تطلبه، وأكثر بكثير معه."

(الآن هو يعرف كل شيء - وهو يعاني....)
كلمات هيرا خطرت في دماغ جوانا فجأة. وكما لو إن شمس جديدة قد أرتفعت فوق

الفصل الثالث عشر

الأفق الشرقي، تنير عالمها كله، أدركت ما الذي سوف تفعله.

رفعت ذقنها، قالت ببرود ووضوح، "أنا آسفة لأفسد هذه الترتيبات الدقيقة، لكن أنا أخشى إنها لن تكون بهذه البساطة، لأنني ليس لدي النية في الرحيل. أترون، أدركت هذا الصباح بأنني سألد طفل السيد جوردانيس، وهذا يغير كل شيء."

كان هناك لحظة من الصمت المندهش. جوانا وعت ل فاسوس وهو يستدير حوله من النافذة، وجهه الداكن يعبر عن الشك.

"هل أنت مجنونة؟" طالبت زوجة والدها باستهزاء. "يا إلهي، أنا أراهن بأنه قد نثر العالم المعروف بأولاده غير الشرعيين. واحد أكثر لن يحدث أي فرق، أيها الصغيرة الغبية. هو لا يزال سيتركك."

سمحت لصوتها أن يكون أكثر تملقاً.

رهاني الرابع

"أنظري يا عزيزتي، أنت لا يمكن أن تكوني وصلت إلى حد بعيد. لا شيء لا تستطيع فعله طبيبة نسائية جيدة لك. اقطعي خسائرک وتعالی قبل أن تكتشف الصحافة الأمر وتذهب بك إلى المدينة. أنظري ما مرت به المسكينة ماريا كلاس."

"انتظري." قطع صوت فاسوس عبر المناقشات التي كانت سوف تنظمها. مشى عبر الغرفة إلى جوانا وأخذ يديها معاً في يديه. قال برصانته، "أنت أخبرتني مرة، جوانا ماو، بأنك لا ترغبين أن تحملي لي طفلاً. شيء لم أنسه أبداً. إذا كنت قد غيرت رأيك، أخبريني لماذا؟"

نظرت إليه، قلبها يتلوى للرقّة المعذبة الباحثة في عينيه. قالت بلين، "أظن بأنك تعرف مسبقاً."

"رغم ذلك أحتاج أن أسمعك تقوليها."

الفصل الثالث عشر

أصبح صوته أعمق. متعجلاً. "أو ينبغي أن أتكلّم أنا أولاً؟ أخبرك بما في قلبي أيضاً؟ سيجمّا اغابو، ماتيا ماو. أنا أحبك." رفع يديها باحترام إلى شفّتيه، يُقبل راحة كفها. "ميخا باس جوانا؟ هل تستطيعين أن تحبينني، على الرغم من كل الأخطاء التي فعلتها بحقك؟ وهل ستبقين معي وتصبحي زوجتي، ولنجعل بعضنا البعض سعداء لبقية حياتنا؟"

ارتعشت شفّتيها إلى ابتسامته. "سيجمّا اغابو، فاسوس ماو. أنا أحبك كثيراً جداً. وسوف أتزوجك اليوم إذا كان ذلك ممكناً."

لأول مرة لأسابيع يسترخي وجهه إلى شيء يقترب من الابتسامّة العريضة المألوفة. "أظن إن الأمر سيأخذ أكثر قليلاً من ذلك، اغابي ماو. لكن أنا أيضاً لا رغبة لي بالانتظار. ولا أي نية في أن أفعل ذلك،"

رهاني الرابع

أضاف بلطف، شفتاه تمسح أذنيها لي جعل جسدها كله يرتعش للمسته، ووعودها. "فقط توقف هناك تماماً." نورا فيرنون كانت على قدميها. "لقد سمعت بهذا من قبل - الفتيات يقعن في حب خاطفيهن. لذا ما الذي تفكر فيه أيها القدير السيد جوردانيس؟ بأنه سيكون أرخص أن أخدعها لتصدق بأنك تريدها عوضاً عن أن تدفع لنا لنأخذها من يديك؟ حسناً، أنسى الأمر. بضعة جلسات مع دكتور نفسي جيد سوف توقف ذلك الهراء، وأنت تستطيع أن تدفع لتلك أيضاً."

استدارت إلى زوجها. "لا تقف هناك فقط يا ديني. إنها ابنتك! إنها لا تفكر بشكل قويم. أنت يجب أن تفعل شيئاً ما." "نعم، كيريوس فيرنون،" قال فاسوس بقسوة. "أفعل شيئاً حقاً. لأول مرة في حياتك

الفصل الثالث عشر

تصرف كاب وأعطي جوانتي بركتك وموافقتك على زواجنا. لأنه مهما أنت أو هذه - المرأة التي هي لك فعلتم أو قلتم، فأنا سوف اتخذ ابنتك كزوجة لي لأدللها دائماً."

"ولماذا كان يجب علي أن أرسل لك؟" أضاف بازدراء. "لما لم تبحث عني منذ وقت طويل مضى وأجبرتني أن أعطيها لك، تحت تهديد السلاح إذا كان ذلك ضرورياً، بعد ما قد فعلته؟ أنا تتبعتك بدون صعوبة. لما لم تستطع أنت إيجادي؟ ما هو العذر الذي تملكه؟"

سحب نفساً عميقاً غير مستقر. "لأنني أنا أيضاً لدي ابنة، كيري، وأعرف الآن إذا حاول رجل أبداً أن يأخذها مني بهذه الطريقة، فأني سوف أجده واقتله. لقد جعلني أدرك تماماً كم كنت مخطئاً فيما فعلته. بناءً

رهاني الرابع

على ذلك قررت أني يجب أن أترك جوانا تذهب عني، حتى لو كنت سأنتزع قلبي من جسدي، لأنه ربما يكون الأمل الوحيد في جعل الأمور في نصابها الصحيح بيننا. لكن أنت - أنت لم ترفع أصبعاً أبداً لتنقذها، استمر بعينين اشتعلت فيها النيران وبدون رحمة إلى الرجل الذي وقف أمامه محني الرأس. "أنت تركتها لتتحمل أية معاملة أختار أن أوقعها بها بينما أنقذت نفسك." "أنا لست متأكداً إذا كنت ستكون هنا الآن لو لم تؤمن زوجتك إنها سوف تحصل على (مال سريع)، كما أعتقد إنه هذه هي المقولة. النقود مقابل عار طفلتك المزعوم على يدي." هز رأسه. "وحتى مع ذلك، أخبرت نفسي إذا أرجعتها لك فأنا ستكون خطوة نحو الغفران، وبداية جديدة لنا معاً، حتى إذا لم أكن استحق سعادة كهذه."

الفصل الثالث عشر

سحب جوانا إليه وذراعه حول خصرها الممشوق، صوته هادئ وأكيد. "لأنني - على عكسك - كنت سأذهب إلى أقاصي الأرض لأجدها مرة أخرى، وإذا كان الرب رحيماً بي، أن أعلمها أن تحبني. لأقنعها بأن حياتي هي حياتها." اشتد احتضانه لها قليلاً. "حاجتنا لبعضنا لم تزهّر ببطء ولطف من الثقة والمحبة، كما كان ينبغي أن تكون - تمنيت من كل روحي أن تحدث بهذه الطريقة - لكنها لم تكن أقل صدقاً. وبغض النظر عن كيف بدأت، فأنا ستنتهي جيداً. إنها امرأتي، وأنا رجلها، ولا شيء يستطيع تغيير ذلك." أضاف باقتضاب، "سوف يتم أعلامك عندما تتم التحضيرات لزفافنا، لكي تتمكن من الحضور إذا كنت ترغب بذلك. ومع الوقت

رهاني الرابع

ستكون حراً لتزور أحفادك.

"دينيز؟" وجه زوجته بارد بالغضب حينما وقفت على قدميها. "هل ستتحمل هذا النوع من الكلام من هذا - البربري؟ تتركه يملئ عليك؟"

كان هناك صمت، ثم قال ديني بتعب، "ما الذي قاله ولم يكن الحقيقة؟ بالطبع كان ينبغي أن آتي وأخذها. أنا أردت ذلك، نورا، كما تعلمين جيداً. لقد طلبت مساعدتك. لكن لم تسمح لي بذلك ليس حتى الآن - عندما ظننت بأن هناك مال لنكسبه. إنه على حق حول ذلك أيضاً، فلتساعدنا السماء."

عدل كتفين متدليتين. "لكني سوف أحضر إلى العرس، وهذه المرة سأعطي ابنتي بالمعنى الصحيح والمناسب. هذا إذا أستطاعت مسامحتي للدور الذي لعبته في

الفصل الثالث عشر

كل هذا. "أضاف ببطء، "أنت، نورا، سوف ترضين نفسك كما تفعلين دائماً." وحين فتحت شفتيها للتكلم، جلدتها مرقط بالغضب، رفع يداً ليسكتها. "وقبل أن تخبريني مرة أخرى إنك أخذتني من المجارير. أنا أعرف هذا. أنا فقط أتمنى أن أكون أكثر امتناناً." أخذ ذراعها. "والآن، دعينا نرحل بينما ما يزال هناك طريقة للعودة لنا."

جوانا فصلت نفسها بلطف عن حضن فاسوس وذهبت إليه.

"دادي." وضعت يدها على كمه. "سيكون هناك طريقاً للعودة دائماً. أنا اكتشفت ذلك من مدة قليلة في هذه الغرفة، فقط عندما ظننت أنني قد خسرت كل شيء." أضافت بقوة أكثر، "والماضي هو تماماً كذلك. لقد أنتهى. لذا أنا أحب أن

رهاني الرابع

تُعطيني في زفافي."

قال بارتباك، "ليباركك الله من أجل هذا، يا عزيزتي. لقد كنت خجلاً على نحو مريع - حول كل شيء." توقف قليلاً. "سوف أنتظر أن أسمع منك. منكما أنتما الاثنان." أخذها بين ذراعيه وأحتضنها لدقيقة أطول بينما مشت زوجته بوجه جامد إلى الباب. ثم تبعها هو، تابعتهما جوانا والدموع تلسع عيناها.

قال فاسوس برقّة، "اغابي ماو"، وابتلعت جوانا وطارَت عائدة إلى ذراعيه. رفعها وحملها إلى الأريكة، مستقرة في حضنه، قبل أن ينزع الرباط المطاطي من شعرها ويمشط جدائلها المتألقة بيد ترتجف قليلاً. قالت بهمس، "هل كنت سترسلني بعيداً حقاً؟"

"فقط كي أستطيع أن آتي وأجدك يا

الفصل الثالث عشر

غاليّتي. كما كان يجب أن أفعل في ذلك اليوم عندما نظرنا أول مرة إلى بعضنا البعض. كما كنت سأفعل تقريباً." أضاف بصوت منخفض. "حتى أخبرت نفسي أنني كنت هناك للانتقام، وليس للوقوع في الحب. ثم تلك الليلة، عندما أدركت من تكونين، لعنت القدر لأنه خدعني بهذه الطريقة. أن يجعلك فتاة لا أستطيع أن أجعلها ملكي أبداً. فقط لأكتشف، عندما أخذتك بأني كنت مخطئاً - حولك - حول كل شيء - وبأني بطريقة ما يجب أن أكفر عما فعلت. أنا ظننت - آملت - بأنه عندما نكون فعلاً عاشقين فإن الأمور ستتغير. بأني سأستطيع أقناعك لتستمتعي بين ذراعي. أجعلك تريدين البقاء إلى الأبد. لكن ذلك لم يحدث، وعرفت إنه ليس لدي إلا نفسي لألومها. بأني

رهاني الرابع

ألمتك، أثرت إشمئزازك.

"أنت تظن بأنني لم أريدك؟" لعبت جوانا بأحد الأزرار على قميصه. "أوه، فاسوس لقد فعلت. تقريباً منذ البداية. حتى على الرغم إنني لم أعترف بذلك." ابتلعت. "بعد أن تركتك في تلك الليلة الأولى، لم أستطع النوم من التفكير بك، لذا قررت أن أعود إلى غرفتك."

أدار وجهها إليه. "إذاً لماذا لم تفعل ذلك، يا حلوتي؟"

"لأنك قررت أن تذهب إلى الصيد." أرتعش فمها إلى ابتسامته. "راقبتك ترحل. وبعد ذلك - أنت كنت مختلفاً. لم أعرف كيف أقترب منك."

"ابتسامته واحدة، اغابي ماو، لمسة واحدة من يدك كانت ستكون كافية،" قال بقلّة ثبات. "لقد كنت أموت من أجلك. يائس

الفصل الثالث عشر

لأحبك بالطريقة التي تستحقين. لكن مُرتعب أن أظهر لك مشاعري في حال انقلبت عني إلى الأبد."

توقف قليلاً. "أنا ذهبت إلى أثينا لأفكر. لقد خشيت أن تعتبري باليس - هذا البيت كسجن دائماً، وبأنه لو كان هنالك أي أمل لنا فإنه لا بد أن يكون في مكان آخر. حتى عندما أعطيتني نفسك أخيراً، لم أستطع أن أصدق بأنك أردتني حقاً. ظننت إنك ببساطة تستخدمين حاجتي إليك لتحصلي على ما تريدين، لقد كنت مريراً. ثم، عندما سمعت الحقيقة حول أليني، عرفت بأنني يجب أن أبدء تكفيري بأن أعيدك إلى والدك. وبأنه لا توجد طريقة أخرى."

أعطى تأوهاً خفيفاً. "لقد كنت أحاول بشدة أن أتصرف بطريقة جيدة، لكن

رهاني الرابع

عندما جاءوا وسمعت زوجته - كيف
تكلمت معك - ما الذي كانت تخططه -
عرفت بأنني لا أستطيع أن أدعك تذهبين،
كنت سأتوسل إليك على ركبتني أن تبقي
معي.

قبلته برقته. "ماعدًا إني لم أعطك
الفرصة."

"لا، اغابي ماو. بدل ذلك أعطيتني العالم
كله." توقف قليلاً، "هل سيكون هنالك
حقاً طفل؟ أنا أسأل لأنه خطر لي بأنك
عندما أتيت إلي آخر مرة أنا نسيت أن أكون
حذراً."

ابتسمت جوانا في عينيه، يدها تلاطف
خديه. "لا يا عزيزي، أنا لست حاملاً. ليس
بعد. ما قلته الآن كان وعداً للمستقبل فقط،
وليس إقرار بالحقيقة. على الرغم من أنني
أظن إن أليني ستحب أن يكون لديها أخ صغير

الفصل الثالث عشر

أو أخت، ألا تظن ذلك؟"

"نعم يا حبيبتي قلبي،" سحبها فاسوس أقرب.
"لكن أولاً وأكثر أهمية، أنا أريد أن يكون
لدي زوجة."

"لكن حتى تتزوج،" همست، "ألست ما تزال
بحاجة إلى رفيقة وسادة؟"
"رفيقة وسادة." قبلها. "مرافقة." قبلها مرة
أخرى.

"وحبيبتي قلب لكل حياتي. وهل تعرفين
شيئاً، اغابي ماو؟" تمتد ضد شفتيها.
"بمعجزة ما كلهم يدعون - جوانا."

تمت بحمد الله

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثالث عشر

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

رهاني الرابع

www.rewity.com

أولاً

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86